

فيلسوف

الفن المعاصر

84

أين يتجه
الاقتصاد العربي
في 2021؟

34

حضارة العرب

في الأندلس

62

أولادنا

والألعاب

الإلكترونية

30

50 عاماً

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

العدد 601، السنة 50 - يناير 2021

قلوب

من حجر

38

طبق من قش

48

سفاح

الطريق السريع

46

الإعلام

وتنمية الحس الأمني

54

سياحة الشتاء

90

كويكب تريليون

106

حوار:

محمد عبد الله

42

أيام العزلة.. ماذا فعلت بنا؟

16



اليوم الوطني



الحدیثة
mpc

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني التاسع والأربعين

اليوم الوطني



نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى أصحاب السمو

أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات

وإلى شعب دولة الإمارات الكريم

بمناسبة اليوم الوطني التاسع والأربعين

دار الهندسة للتصميم والاستشارات الفنية
(شاعر ومشاركوه)

dar



الاحتفال اليوم الوطني



نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني التاسع والأربعين

بصدور هذا العدد ندخل عاماً جديداً نأمل أن يكون عام خير وأمل وسعادة وسلام على الجميع في بلادنا الجميلة التي تتمتع فيها هذه الأيام بأجمل شتاء في العالم، وأن تدوم في ربوع بلادنا نعمة الاستقرار والأمن والأمان، وأن تخف وطأة وباء «كوفيد-19» على العالم أجمع.

لقد كان عام 2020 بلا منازع عام الكوفيد، وستقرأ الأجيال في المستقبل كيف كان ذلك العام عاماً ثقيلاً في مناحي الحياة كافة طال كل أنحاء كوكبنا الأزرق الباهي وأرعى بسدوله الظلماء على الحياة البشرية الطبيعية، فصارت لهم عادات غير العادات وتقاليد غير التقاليد.

لقد تمتعنا في الإمارات - بحمد الله- بقدر كبير من الاهتمام والرعاية خلال الجائحة بفضل حرص القيادة الرشيدة على توفير كل سبل الدعم والرعاية لاستمرار الحياة، فكان برنامج التقييم الوطني والحوافز الاقتصادية وبرنامج اللقاح التجريبي والفتح التدريجي للأنشطة وغير ذلك.. الأمر الذي جعل الإمارات مثلاً عالمياً ناجحاً في مواجهة تبعات الجائحة.

وفي ملف هذا العدد نتناول الانعكاسات الإنسانية للجائحة على العلاقات الاجتماعية وتبعاتها النفسية على مستوى الفرد والأسرة، فالعام المنصرم كان عاماً غير عادي مطلقاً على صعيد العلاقات الإنسانية في أصقاع العالم كلها بسبب الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومات لدرء مخاطر كورونا ومحاوله وقف أو الحد من انتشاره. كان ذلك في كثير من الأحيان وبالأعلى على العلاقات الإنسانية والأسرية على كل المستويات.

فمثلاً أثر الوباء على الحياة الزوجية والعلاقات العاطفية، وأدى التباعد الاجتماعي بين الزوجين إلى الجفاء، وتسبب في بروز تحديات وانعكاسات متعددة على مسار الحياة الزوجية، حيث تحددت إقامة الأزواج في داخل المنازل، ومعها تزداد منغصات الحياة بين الزوجين على مدى الساعات والأيام والأسابيع، فضلاً عن الضغط النفسي الذي يسيطر على أجواء المنازل، بسبب بقاء الأطفال خلال مدة الحظر المفروض عليهم والضغط المسلط من جهة المراهقين وعدم الالتزام بتعليمات الآباء والأمهات، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى نشوب خلافات مستمرة بين الزوجين يمكن أن تؤدي في الأخير إلى شدة الخلافات وزيادة في متطلبات الحياة اليومية، وقد يصل الحال إلى مرحلة الانفصال والطلاق.

لا شك أن ما حدث ويحدث هو أكبر تجربة اجتماعية في التاريخ على الإطلاق ونحن نحاول في هذا الملف النظر إلى ما يحدث وكيف يمكننا الخروج من هذه العاصفة الهوجاء بأقل الخسائر الممكنة.

وحياكم الله.



معكم دائماً

999

محلة التفاهة الاجتماعية والأمنية

49

روح الاتحاد
SPIRIT OF THE UNION
اليوم الوطني
NATIONAL DAY
الإمارات العربية المتحدة
UNITED ARAB EMIRATES



نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى مقام صاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة "حفظه الله"

وإلى صاحب السمو الشيخ

محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"

وإلى صاحب السمو الشيخ

محمد بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

49 اليوم الوطني الإماراتي

داعين الله سبحانه وتعالى أن يعيد هذه المناسبة الغالية على الوطن

وقيادتنا باليمن والبركات

50
YEARS
المسعود
AL MASAOOD



زووم



عائشة: عمر مرعي حميد

almarrie@me.com

داخل العدد

10 زايد أقوال وأفعال
تحقيقات:

34 تفاؤل حذر

38 قلوب من حجر



محمد عبد الله لـ «999»:

42 استشراف الغد هدف الإمارات في مختلف القطاعات

آفاق:

54 الإعلام وتنمية الحس الأمني

68 نساء في الميدان : المساعد أول عفران الخيلي

70 متميزون : الرائد محمد عيسى الدرهمي

72 خارج المهنة : المقدم مكتوم المطروشي

74 أصحاب الهمم : عبد الله لطفي



56 الشرطة العالمية



تتناول "999" تحت عنوان "أيام العزلة.. ماذا فعلت بنا؟"، أثر وباء كورونا وما فرضه من تباعد جسدي واجتماعي على المشاعر الإنسانية لأفراد المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة وعدد من الدول العربية الأخرى.

16

قسيمة اشتراك 999

الاسم:
الوظيفة:
المدينة: الإمارة/الدولة:
ص.ب.:
هاتف: فاكس:
عنوان المنزل «للتسليم المباشر»:
هاتف متحرك:

طريقة دفع الاشتراك

1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»

2- نقداً لقسم المحاسبة والتوزيع

المبلغ:

التوقيع:

التاريخ:

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009

هاتف: +971 2 4028782

ص.ب.: 38999 الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي



تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية
الإمارات العربية المتحدة

خليل داوود بدران
رئيس لجنة تطوير المجلة

رئيس التحرير

العقيد / عوض صالح الكندي

مدير التحرير

عصام الشيخ

سكرتيرا التحرير

باسل ثريا
خالد الظنحاني

الإخراج والتصميم

مهند سالم

المراسلات:

وزارة الداخلية

ص.ب. 38999

الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

هاتف: +971 2 4028782

www.moi.gov.ae

magazine999@moi.gov.ae

توزيع
هاتف: 8002220
فاكس: 02/4145050

الاشتراكات:

الأفراد: 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية والهيئات

والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:

8009009



90 وجهات سياحية.. في الشتاء



106 «سايفي» 16.. منجم فضائي ثمين

58 **علي عبيد الهاملي**

العبور إلى 2021



88 **طارق الشناوي**

«أنتوني هوبكنز» ...
ملك العرب صار ملكاً للمشاعر!



114 **د. ميساء راشد**

في وسط الأزمة.. نهضة وعزة



60 **د. فالح حنظل**

العراق في العهدين الفارسي
والتركي



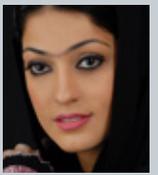
108 **أ. طالب الشحي**

ابدأ بنفسك



78 **د. سمر الشامي**

العاطفة والخذلان



المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



سيارات 110



مواقف ومقولات مؤسس الدولة وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والتي بها تستمر مسيرة دولة الاتحاد نحو غد أكثر إشراقاً.

أقوال ومواقف



إننا نطور مجتمعنا ونبني للأجيال القادمة حتى نجد الطريق الذي تسير عليه.. إننا نحاول تحقيق المزيد من الأعمال ونضيف رصيذاً جديداً من الإنجازات حتى لا تبدأ الأجيال القادمة من لا شيء.



”

إن الإنسان في المرحلة المقبلة ضرورة وطنية وقومية تسبق بناء المصانع والمنشآت لأنه بدون الإنسان لا يمكن تحقيق الازدهار والخير لهذا الشعب.

خليفة بن زايد

يصدر قانوناً بإنشاء مركز أبوظبي للتوعية القانونية والاجتماعية



أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله"، بصفته حاكماً لإمارة أبوظبي القانون رقم 22 لسنة 2020 بإنشاء مركز أبوظبي للتوعية القانونية والاجتماعية ليتبع دائرة القضاء - أبوظبي.

ويهدف المركز إلى رصد الظواهر والسلوكيات والعادات التي تمس قيم المجتمع ومبادئه، وتلك التي تؤدي إلى التشهير بالأشخاص والرموز أو إثارة النفرات أو تحض على العنف وعقوق الوالدين، بما في ذلك الموجودة على وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية، بالإضافة إلى تلك التي تؤدي إلى الإدمان الإلكتروني.

كما يهدف المركز إلى توعية المجتمع والأفراد بهذه الأخطار والآثار السلبية الناتجة عنها، وكيفية التعامل معها والتغلب عليها أو الحد من آثارها والحيلولة من دون وقوعها.

وتشمل اختصاصات هذا المركز وفقاً للقانون، عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل واللقاءات مع الأفراد وأولياتهم وفقاً للنظم التي يضعها المركز، وإنتاج البرامج التلفزيونية والمسموعة والإلكترونية، وتنفيذ برامج توعية وتأهيل الأفراد بناء على طلبهم أو طلب أولياتهم، وتوعية المجتمع بضرورة الحفاظ على هوية الدولة وعدم القيام بأي فعل من شأنه الإساءة بقصد السخرية أو الإضرار بسمعة أو هيبة أو مكانة الدولة أو أي من مؤسساتها ورموزها، ونشر التوعية المجتمعية من خلال النصح والإرشاد حول آلية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة آمنة، وأي اختصاصات أخرى يكلف بها من الدائرة.

.. وبتوجيهاته اتفاقية لبناء مستشفى محمد بن زايد في كازاخستان

الصديقة والشقيقة، وضمن التزام المؤسسة الإنسانية واستراتيجيتها العامة التي تعنى بالصحة والتعليم محلياً وإقليمياً ودولياً، ويؤكد النهج الإنساني للإمارات وقيادتها في ترسيخ العمل الإنساني وتحويله إلى عمل تنموي مستدام تستفيد منه الدول والمجتمعات.

وشكر إستانبولى دولة الإمارات قيادة وحكومة وشعباً على الدعم المستمر، وهذه المبادرة الإنسانية الكريمة، وسرعة التوجيه والاستجابة من قبل قيادة الإمارات الرشيدة للبدء في تنفيذ مستشفى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في كازاخستان، ما يدل على عمق العلاقات التي تربط البلدين الصديقين، ويعزز العمل المشترك بين المؤسسات الإنسانية والصحية بين البلدين.

تجدر الإشارة إلى أن المستشفى - الذي تم الشروع في أعمال التصميم المبدئي له - سيقام ضمن المنطقة الإدارية الجديدة التي تقوم بتطويرها حكومة إقليم تركستان ليكون بذلك ضمن المشاريع الصحية، ومكملاً لها بجانب المستشفى العام المركزي ومستشفى آخر تخصصي للأطفال.

تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله"، ودعم صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وبمتابعة مباشرة من سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة رئيس مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، وقعت المؤسسة اتفاقية مع حكومة إقليم تركستان في جمهورية كازاخستان الصديقة لبناء مستشفى "صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان" في مدينة تركستان على مساحة 3.5 هكتار، حيث يأتي هذا التعاون في إطار العلاقات المتميزة التي تربط الإمارات وكازاخستان.

وقع الاتفاقية سعادة محمد حاجي الخوري المدير العام لمؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، وسعادة شو كيف أميرزك إستانبولى حاكم إقليم تركستان، وذلك بحضور سعادة أرمان سابيتوف نائب حاكم الإقليم تركستان، وسعادة ماديار مينيليكوف سفير جمهورية كازاخستان لدى الدولة، ومارات باشيموف المدير الطبي في الإقليم.

وأوضح الخوري أن المشروع يأتي استمراراً للدعم الإماراتي للدول

محمد بن راشد

يعتمد استراتيجية السياحة الداخلية في الإمارات



اعتمد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" استراتيجية السياحة الداخلية في دولة الإمارات العربية المتحدة الهادفة إلى تطوير منظومة سياحية تكاملية على مستوى الدولة لتنظيم السياحة الإماراتية المحلية، وذلك بالتنسيق مع مختلف الهيئات والمؤسسات المحلية والاتحادية المعنية بقطاع السياحة والتراث والثقافة والترفيه المجتمعي.

كما أطلق سموه الهوية السياحية الموحدة لدولة الإمارات، والتي تشكل امتداداً للهوية الإعلامية المرئية للدولة، ضمن رؤية تسعى إلى ترسيخ صورة الإمارات كمركز جذب سياحي إقليمي ودولياً، ومشاركة قصة الإمارات الملهمة للعالم، مؤكداً سموه أن التسويق السياحي للدولة كوجهة واحدة ضمن مقومات وعناصر جذب متعددة ومتنوعة يرسخ القطاع السياحي في الدولة كأحد أعمدة اقتصادنا الوطني. كذلك أطلق سموه حملة "أجمل شتاء في العالم"، وهي أول حملة موحدة للسياحة الداخلية على مستوى الإمارات، تستمر لمدة 45 يوماً، بمشاركة جميع الهيئات السياحية في الدولة، وبتنسيق من وزارة الاقتصاد، وبدعم من

المكتب الإعلامي لحكومة دولة الإمارات. وقال سموه إن: "استراتيجية السياحة الداخلية بداية لتوحيد الجهود.. وتنسيق الطاقات.. واستغلال مواردنا السياحية كافة بشكل أكبر.. وهذه الحملة ستتبعها حملات ومشاريع لتطوير هذا القطاع الحيوي في اقتصادنا، وأطلقنا هوية سياحية موحدة للدولة لأننا نريد أن نكون وجهة سياحية موحدة.. واقتصاداً وطنياً موحداً.. وفرصاً موحدة لجميع شباب الإمارات أينما كانوا".

وأشار سموه إلى أن "الإمارات تمتلك أجمل شتاء.. وتمتلك أجمل شعب.. وتمتلك أجمل خدمات يمكن أن يستمتع بها أي سائح من داخل وخارج الدولة. وفي الشتاء كل شيء جميل.. وعندما يكون الشتاء إماراتياً فإنه يكون أجمل شتاء في العالم". ودعا سموه أهل الإمارات جميعاً، أياً كانت أعمارهم واهتماماتهم وخلفياتهم، إلى التفاعل مع حملة أجمل شتاء في العالم من خلال عيش تجربة سياحية مثيرة يكتشفون فيها دهر الإمارات الجميلة، وتعزيز ارتباطهم بالمكان، والتواصل مع الطبيعة، وتوثيق تجاربهم ومشاركتها مع أكبر عدد من الناس عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

.. ويلتقي المشاركون في "رحلة الهجن"

التقى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"، المشاركين في النسخة السابعة من رحلة الهجن التي نظمتها مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث في منطقة المرموم بدبي. وكانت رحلة الهجن في طريق العودة إلى محطتها الختامية بعد أن قضت أياماً عدة برفقة 11 مشاركاً من سبع جنسيات مختلفة، ممن اختاروا التعرف إلى تراث الإمارات، عبر بوابة للتراث الأصيل، والمضي ببسالة في اختبار للقدرة،

يعيد إحياء وسائل التنقل القديمة على ظهور الهجن، ونصب الخيام للمبيت بين التلال الرملية كل ليلة، وتجربة الحياة في الصحراء من دون الاستعانة بالتقنيات الحديثة. وبارك سموه للمشاركين نجاح الرحلة، وقام بتحيتهم والتعرف إليهم، واطلع على مسار القافلة التي قطعت نحو 550 كيلومتراً خلال 10 أيام في الصحراء، بداية من الربع الخالي في ليبيا بمنطقة الظفرة في أبوظبي، وصولاً إلى القرية التراثية في القرية العالمية بدبي، حيث كانت في استقبالهم أعداد محدودة من الأهالي، وفقاً للإجراءات الاحترازية، وسط أجواء احتفالية

محمد بن زايد

يشهد تخريج نجله «زايد» في «ساندهيرست»



بن سلطان بن خليفة آل نهيان، والشيخ نهيان بن طحون بن سعيد آل نهيان، ومبارك حميد الدرعي، وحمد مبارك الجنيبي، وأحمد يوسف الحمادي. وقام بتخريج الدفعة الجنرال السير باتريك ساندرز. قائد القيادة الاستراتيجية في المملكة المتحدة، نيابة عن جلالة الملكة اليزابيث الثانية. والتقى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بالخريجين من أبناء الإمارات، وتبادل معهم الأحاديث الودية، وهنأهم بهذه المناسبة، وهنا أهاليهم، وبارك لهم تخرج أبنائهم، متمنياً لهم التوفيق والنجاح في مسيرتهم المقبلة. وطالب سموه الخريجين بالسعي والاجتهاد والمثابرة في طلب العلم، وتطوير مهاراتهم العلمية والعملية.. وقدم سموه الشكر والتقدير للجهود التي بذلها أعضاء وأسرّة الأكاديمية العسكرية ومدربوها لتخريج هذه الكوكبة من الشباب من مختلف دول العالم.

شهد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة احتفالاً تخريج نجله سمو الشيخ زايد بن محمد بن زايد آل نهيان وعدد من الشيوخ والمواطنين في "كلية ساندهيرست الملكية العسكرية" في المملكة المتحدة. وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في تغريدة على حسابه الرسمي في "تويتر": "سعدت بحضور تخريج الدفعة الـ(201) من خريجي كلية ساندهيرست الملكية البريطانية العريقة.. أبارك للشباب الإماراتيين خريجي هذه الدفعة ولزملائهم.. متمنياً للجميع التوفيق والنجاح في مواصلة مسيرة التعليم والتدريب بما يخدم مجتمعاتهم وبلدانهم". وضمت الدفعة الـ 201 الخريجين من الإمارات أيضاً كلاً من: الشيخ حميد بن عمار بن حميد النعيمي الذي نال ميدالية "هودسن هورس"، والشيخ خالد

.. ويبحث والسياسي العلاقات والمستجدات

التي تشهدها المنطقة العربية والتحديات والأزمات التي تواجهها. والجهود المبذولة بشأنها. وأعرب صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عن سعادته بزيارة مصر الشقيقة، وشكره لحسن الاستقبال الذي حظي به والوفد المرافق. ونقل سموه إلى فخامة الرئيس السيسي تحيات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله". وتمنياته له بموفور الصحة والعافية ولمصر وشعبها الشقيق التقدم والتماء والاستقرار. ورحب فخامة الرئيس المصري بزيارة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى بلده الثاني مصر، والتي تكن له كل محبة وتقدير. مشيراً إلى أن زيارة سموه تعطي دفعا قويا للعلاقات الثنائية الأخوية لما فيه مصلحة شعبيهما الشقيقين. وبما يلبي تطلعاتهما إلى آفاق جديدة من التعاون والعمل المشترك على مختلف المستويات.

بحث صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وفخامة عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة العلاقات الأخوية الراسخة وجوانب التعاون والعمل المشترك بين البلدين، وسبل تنميته في مختلف المجالات، بما يحقق مصالحهما المتبادلة، بالإضافة إلى مجمل القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. جاء ذلك، خلال استقبال فخامة الرئيس المصري - في قصر الاتحادية في القاهرة - صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والوفد المرافق له. واستعرض سموه، وفخامة الرئيس المصري جهود البلدين في مواجهة جائحة "كورونا"، وأهمية تعزيز التعاون والتنسيق لاحتواء تداعياتها الإنسانية والاقتصادية على المستويات الإقليمية والدولية، والاستعداد لمرحلة التعافي، وتناول التطورات الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك، وتبادلا وجهات النظر بشأنها، بالإضافة إلى المستجدات الراهنة

سيف بن زايد

يشهد اجتماعاً افتراضياً لوزراء داخلية التحالف الأمني الدولي



شهد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اجتماعاً عن بعد لوزراء داخلية دول التحالف الأمني الدولي الذي يضم كلاً من دولة الإمارات العربية المتحدة، وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وسلوفاكيا والسنغال وسنغافورة ومملكة البحرين والمملكة المغربية، إلى جانب إسرائيل التي انضمت رسمياً لهذا التحالف الدولي.

ورحب الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان في بداية الاجتماع بمعالي أمير أوحانا وزير الأمن الداخلي في دولة إسرائيل الذي يمثل بلاده في الاجتماع بعد انضمامها إلى التحالف، واصفا سموه بأن ذلك يشكل إضافة وقوة للتحالف الساعي لتحقيق أهدافه التي وجد من أجلها.

حضر الاجتماع كل من: معالي الفريق أول الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة وزير الداخلية البحريني، ومعالي فرناندو غراندي مارلاسكا غوميز وزير الداخلية الإسباني، ومعالي أنطون فيلكس ديومي وزير الداخلية في جمهورية السنغال، ومعالي ك. شانموقام وزير الشؤون الداخلية ووزير القانون السنغافوري، ومعالي فيندليت ليتز وزير الدولة بوزارة الداخلية في جمهورية سلوفاكيا، ومعالي الدكتور محمد فيشال إبراهيم وزير الدولة بوزارة الشؤون الداخلية ووزارة التنمية الوطنية

في جمهورية سنغافورة، ومعالي ماتيو موري نائب وزير الداخلية الإيطالي، ومعالي سيبستيان جاليه محافظ بدرجة وكيل وزارة داخلية جمهورية فرنسا، وعدد من ضباط وزارة الداخلية الإماراتية.

وألقى خلال الاجتماع معالي ليتز ومعالي أوحانا كلمتين، أعربا فيهما عن شكرهما وتقديرهما للانضمام إلى هذا التحالف العالمي الذي يعزز التعاون والشراكة الدولية بخاصة في مجالات تتعلق بتعزيز الأمن والأمان. واستعرض المجتمعون عدداً من المشاريع التي عمل عليها التحالف بين

عامي 2019 و2020، واستعراض مقترحات المشاريع التي ستقام بين عامي 2021 و2022، ومن بينها: التمرين التبعوي المشترك (ISALEX 2) ومجالات استخدامات التقنيات الحديثة والدرونز في تعزيز جهود مكافحة الجرائم، وبرامج التدريب المجتمعية والمتخصصة، وغيرها من المشاريع. ثم جرى نقاش حول أجندة الاجتماع، ومن بينها: التطرف والإرهاب والتهديدات المحتملة من التنظيمات الإرهابية، وجرى الاستماع لآراء عدد من الخبراء والمختصين العالميين في هذه القضايا والسبل الناجعة للحد من هذه التحديات.

.. ويلقي كلمة في لقاء عالمي افتراضي حول حماية الأطفال

وأشار سموه إلى أن الأطفال يواجهون تحديات جسيمة في عالمنا المعاصر، ويقع علينا جميعاً مسؤولية قانونية وأخلاقية وإنسانية في حمايتهم وتوفير البيئة الملائمة لهم في الحصول على حقوقهم الأساسية في الصحة والتعليم والمأكل والملبس والسكن والتنشئة الصحية، والتي تمكنهم من تحقيق أحلامهم وآمالنا بهم كجيل المستقبل الذي يقع على عاتقه بناء الحضارة الإنسانية والارتقاء بها.

ألقي الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية كلمة رئيسية في لقاء عالمي افتراضي جمع قيادات دولية ضمن سلسلة جلسات حلول قمة "معاً لإنهاء العنف"، والتي تعمل على تعزيز الجهود الدولية لحماية الأطفال بتنظيم من "تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني" الذي تتم إدارته من منظمة اليونيسيف بالشراكة مع منظمة "أنقذوا الأطفال".

.. ويشهد ملتقى "الداخلية" الأول للمبتعثين

سجلوا معدلات أكاديمية بتقدير امتياز. وحث سموه المبتعثين على بذل المزيد من الجهد بغية التفوق والنجاح ونهل العلم والمعرفة، لتسهم في صقل خبراتهم وقدراتهم، وتوظيفها في تعزيز وتطوير العمل الشرطي والارتقاء بالأداء المؤسسي.

شهد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية "الملتقى الأول الذي نظّمته وزارة الداخلية" عن بُعد ممثلة بمركز التطوير المهني في الإدارة العامة لتطوير الكفاءات، وذلك لطلبة الوزارة الدارسين داخل وخارج دولة الإمارات، وكوّن سموه 30 طالباً منهم من الذين

365 يوماً من العزلة

العواطف مثل الفيروسات.. معدية، لذا علينا الانتباه عند نقل عواطفنا للآخرين. والعام المنصرم كان عاماً غير عادي بالمرّة على صعيد العلاقات الإنسانية في أصقاع العالم كلها بسبب الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومات لدرء مخاطر كورونا ومحاولة وقف أو الحد من انتشاره.

كان ذلك في كثير من الأحيان وبالأعلى على العلاقات الإنسانية والأسرية على كل المستويات.

فمثلاً أثر الوباء على الحياة الزوجية والعلاقات العاطفية، وأدى التباعد الجسدي بين الزوجين إلى الجفاء، وتسبب في بروز تحديات وانعكاسات متعددة على مسار الحياة الزوجية، حيث تحدد إقامة الأزواج في داخل المنازل، ومعها تزداد منغصات الحياة بين الزوجين على مدى الساعات والأيام والأسابيع، فضلاً عن الضغط النفسي الذي يسيطر على أجواء المنازل، بسبب بقاء الأطفال خلال مدة الحظر المفروض عليهم والضغط المسلط من جهة المراهقين وعدم الالتزام بتعليمات الآباء والأمهات، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى نشوب خلافات مستمرة بين الزوجين يمكن أن تؤدي في الأخير إلى شدة الخلافات وزيادة في متطلبات الحياة اليومية، وقد يصل الحال إلى مرحلة الانفصال والطلاق.

لا شك أن ما حدث ويحدث هو أكبر تجربة اجتماعية في التاريخ على الإطلاق ونحن نحاول في هذا الملف النظر إلى ما يحدث وكيف يمكننا الخروج من هذه العاصفة الهوجاء بأقل الخسائر الممكنة.



الحياة «من خلف» كمامة



تحقيق: لارا الضراسي

وأضاف أن جائحة كورونا فاجأت العالم وغيّرت الحياة على مختلف الصعد الجغرافية والسياسية والاقتصادية والترفيهية والتعليمية والاجتماعية والحياة اليومية البسيطة أيضاً.

وأوضح قائلاً: لقد فرضت كورونا على العالم أجمع حالة القلق والاكتئاب والإحباط، وعلى الرغم من كل محاولات التكيف التي تبذلها المؤسسات لمحاولة ردم الفجوة، إلا أننا جميعاً نلاحظ أن الحياة قبل 2020 كانت تسير في اتجاه معين وبعد 2020 سيكون هناك شكل مختلف، والآن على الباحثين البدء بالدراسة والتحليل.

وذكر أبوحميدان أنه يجب هنا التحدث عن الانقسام العاطفي أيضاً الذي ظهر أمام العلاقات الاجتماعية بمختلف أشكالها وأنواعها ودرجة قوتها من ضعفها، فقد تأثرت أغلب المشاعر الإنسانية العاطفية بشكل سلبي نوعاً ما، ولكن مهما حدث فالمشاعر لا تتوقف ولا تختفي من العالم، فهي

التحليق والمطارات أغلقت والصالات خلت من المسافرين.

العالم تغير جداً.

العالم الذي نعرفه لم يعد موجوداً وأصبح هناك عالم آخر بمعايير مختلفة.. في هذا التحقيق سنحاول قراءة عام 2020 بكل وجوهه النفسية والاجتماعية بسبب الجنرال كورونا.

حالة من القلق

فقد أكد الدكتور يوسف أبو حميدان أستاذ علم النفس في جامعة العين أنه مما لا شك فيه أن المشاعر الإنسانية قد تأثرت بسبب جائحة كورونا، فالعالم كله تعامل في 2020 مع فيروس جديد، لم تكن هناك أي معطيات أولية ولم تكن هناك أي دراسات مسبقة، ولم تكن هناك أيضاً أي ردود فعل متوقعة.

شهد عام 2020 انتشار وباء كوفيد-19، واستطاع هذا الفيروس أن يغير العالم بالمعنى الحرفي لتغيير العالم، استطاع أن يخيف البشر في كل أصقاع العالم، وأن يتصدر الإعلام طوال اليوم: كان الخبر الرئيس لكل النشرات بمختلف اللغات وفي كل العالم، استطاع هذا الفيروس أن يكون سبباً في خسارة أعداد كبيرة من العاملين لوظائفهم وأن يغير حياة الكثير من البشر سواء على الصعيد الاقتصادي والنفسي أو الصحي أو الاجتماعي.

فعلى سبيل المثال يكفي أن نشاهد كيف أصبح البيت في ليلة وضحاها منزلاً ومكتباً للعمل والمدرسة والمطعم والنادي وقاعة الأفراح والمآتم أيضاً، لم يعد يخرج أحد من بيته إلا للضرورة القصوى وتحت معايير مشددة مثل لبس كمامة ووضع القفازات والتباعد الجسدي.

هذا الفيروس جعل الأب المغترب لا يستطيع أن يلتقي بأطفاله لأن شركات الطيران توقفت عن

ببساطة الإنسانية. والإنسانية لامتوت وهناك إنسان يعمر هذه الأرض مهما كانت التحديات والعقبات.

تباعد مادي

وقال الدكتور مستور ارحيم الأستاذ المشارك لعلم الاجتماع في جامعة العين إن المشاعر الإنسانية في زمن كورونا أحدثت فجوة نتيجة التباعد الاجتماعي منذ نحو عام. شعرنا خلالها بفتور في المشاعر الإنسانية في عدة مظاهر منها المشاركة في الأفراح وفي الأتراح. فقد اقتصر على التواصل عن بُعد سواء عن طريق الهاتف أو عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي. هذا فيما يتعلق بالجانب المادي لشكل التباعد الجسدي. ولكن يظل الجانب المعنوي العاطفي يحمل في طياته مشاعر وإن كانت بعيدة. لذلك نرى بشكل واضح فتوراً قد انتاب هذه المشاعر التي نرجو أن لا يستمر أكثر من ذلك.

وأضاف قائلاً: خير دليل على هذا ماحدث لخلية المجتمع الأسرة وفيما يتعلق بالحياة الزوجية لا يمكننا أن نجزم بما يحدث من دون إجراء دراسة تجريبية على أرض الواقع. وإن كان هناك جانب مضيء إيجابي وهو مكوث الزوج وقتاً أكثر مع زوجته وأولاده ومتابعة دروسهم وإن كان من المستحيل أن يحل الأب أو الأم محل المدرسة. أما بخصوص تأثير أزمة كورونا على ارتفاع معدلات الطلاق أو العكس فهذا أمر لا يمكن أن نُقر به من دون دراسة.

ونوه الأستاذ المشارك لعلم الاجتماع أن الحياة الاجتماعية ككل تغيرت، فأصبحت حياتنا من دون مصافحة، وهذه عادة اجتماعية جديدة على المجتمعات، وغيرت من طريقة حياتنا. وهذا أمر ليس مهماً إذا ما أكدنا على التصافح الحقيقي وهو تصافح المشاعر والأحاسيس ويمكن أن نتضامن بطرق غير التصافح. لهذا لجأنا في 2020 إلى التصافح بالمشاعر والأفكار عوضاً عن الأيدي.

وتساءل الدكتور ارحيم: هل أصابت كورونا الجميع بانقسام نفسي؟ ويمكن هنا وضع علامة تعجب أمام هذا التساؤل، حيث لا شك في أن هذا التباعد قد يسبب ضغوطاً نفسية وأخرى اجتماعية ولكننا نبالغ إذا قلنا بأنه انقسام. فنحن عندما غزرتنا وسائل التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها حولتنا إلى أشخاص افتراضيين أكثر من واقعيين. حيث نجد الأصدقاء في جلسة ودية واقعية وفي الوقت نفسه نجد أن كل واحد من هؤلاء على تواصل بأصدقائه الافتراضيين! فنحن في حقيقة الأمر نعيش نوعاً من الانقسام بين الحياة الواقعية والافتراضية.

وأوضح ارحيم أن هناك تساؤلاً كبيراً يخيم على المجتمع يوليه المختصون والباحثون والمهتمون بقضايا المجتمع اهتماماً بالغاً. والتساؤل هو: هل نحن ذاهبون لزمن فقير من المشاعر؟

من وجهة نظري أقول: فيما يتعلق بهذا التساؤل مستطرداً للتساؤل الذي قبله بأننا فعلاً نعاني من هذا الفقر منذ ظهور الثورة المعلوماتية بوسائلها المختلفة. وإذا لم نجد بدائل فسوف تظهر على السطح الافتراضي أنواع من وسائل التواصل سوف



”

ارحيم:

هل نحن ذاهبون لزمن فقير من المشاعر؟

تجعلنا في زاوية ضيقة. وسوف تسبب مزيداً من التباعد. ليس بسبب كورونا والفيروسات بل بسبب هذا العالم الافتراضي اللامحدود.

مؤكداً أن الفيروسات انتشرت في أزمنة متعددة وذهبت إلى غير رجعة. وكذلك سوف تخنفي كورونا. ربما في هذا المجال أعتقد أنه بقدر التقدم التكنولوجي والافتراضي الإلكتروني أيضاً فإن الفيروسات سوف تتطور لغزو عالمنا المتباعد أصلاً!

تضخيم إعلامي

وأوضح الأستاذ الدكتور عبد الملك الدناني أستاذ الاتصال في كلية الإمارات للتكنولوجيا في أبوظبي، أنه مثلما أثر انتشار وباء كوفيد-19 على مجالات حياة الإنسان كافة الصحية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية والنفسية، فهناك انعكاسات سلبية رافقت مراحل انتشاره وشملت تفاصيل الحياة الأسرية والزوجية. وأثرت بشكل مباشر على المشاعر الإنسانية وعلاقة الحياة الزوجية والمشاعر العاطفية بين الأزواج. بحكم طبيعة تركيبة الإنسان البيولوجية بأنه يؤثر ويتأثر بالمتغيرات التي تحيط به وتحصل من حوله وتؤثر عليه. فضلاً عن الحالة النفسية التي يعيشها الفرد في المجتمع. من جراء تهويل وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في ضخ ونشر كم هائل من الأخبار الزائفة والمعلومات الخاطئة. كما إنها تقدم في بعض الأحيان معلومات مفبركة أو أنصاف حقائق. تؤدي إلى التضخيم حتى ولو أنها حقائق هدفها نشر الذعر. والتقليل في نقل تفاصيل المعلومات التي تقيده في كيفية اتباع الأساليب الصحية السليمة

للتعامل مع أفراد الأسرة وممارسة الحياة الزوجية وطرائق الوقاية التي تقيده في الحد من نقل الوباء وانتشاره بين الزوجين.

وأضاف الدكتور الدناني أن الموضوع يعتمد الحالة النفسية للإنسان على أفكاره التي يطلقها عقله وعلى الأفكار المحيطة بمن حوله. من العالم الخارجي الذي تصل إليه. فتجعله يشعر بالضيق والتوتر عندما يظل طيلة اليوم جالساً في المنزل بجانب زوجته. ويشعر بعدم السعادة والرضا والتذمر والشكوى والتعاسة والكآبة بسبب سيطرة الأفكار السلبية عليه. ولذلك يمكن أن تتغير نظرة الزوج لزوجته بسبب المتغيرات الحاصلة في محيطه والجو العام الكئيب السائد الذي ينعكس عليه. ولا يستطيع التخلص من المشاعر السلبية والنظر للزوجة بعلاقة ودية. يمكن أن تكون بسبب الجلوس مع الزوجة لساعات طويلة في المنزل. وكثرة التفكير والشعور بالفراغ وعدم الأمان والإحباط والحزن على ما وصلت إليه حالة المجتمعات في دول العالم من جراء انتشار الوباء وتأثيراته المختلفة. وبالمقابل يمكن أن تنطبق الحالة نفسها على نظرة الزوجة للزوج بسبب كثرة التعرض لوسائل الاتصال. وما تنقله من أخبار ومعلومات على مدى أربع وعشرين ساعة. والتقارير الواردة بين الحين والآخر عن ظاهرة انتشار الوباء. ويكون قوة التأثير أعمق على الحياة الزوجية إذا كان الزوج ممن فقدوا وظائفهم أو تدنى مصدر دخلهم أو أنه ممن يمارسوا عملهم اليومي من داخل المنزل باستخدام التقنيات الإلكترونية. وهذه التقنيات لها انعكاسات سلبية على حالة الإنسان النفسية. بحكم أنه صار يتعامل مع أجهزة جافة المشاعر والأحاسيس بدلاً عن جمهوره من البشر. وهذا ما يحصل معنا من خلال التعليم الإلكتروني عن بُعد.

تداعيات

وعن دور الإعلام قال الدناني إن الإعلام ركز بشكل كبير على تغطية تداعيات الوباء ومتغيرات انتشاره. ولكنه بالمقابل همش تفاصيل الانعكاسات السلبية للوباء وتأثيره على تفاصيل الحياة الأسرية والزوجية. والكيفية التي يتم تطبيقها في العلاقات الزوجية. وبسبب تبعات الوباء يمكن أن تسيطر على الزوج المشاعر السلبية في معالم الحب والحنان والعاطفة. ومثل هذه الأفكار تزيد من حدة الخلافات الزوجية. مما يعني أنها تنعكس بدورها على مجريات الحياة الزوجية. وفتور في المشاعر والعواطف والأحاسيس الجياشة. وتدني الثقة في العلاقات الزوجية. لأن علماء النفس يؤكدون على أن الاستقرار النفسي ينعكس بدوره على طبيعة الأمور العاطفية. وهذه المؤثرات السلبية تخلق خلافات مستمرة بين الزوجين. وتنغص مسيرة الحياة الزوجية المستقرة. ويمكن أن تتطور الحالة إلى مرحلة الانفصال والطلاق.

فالمشاعر السلبية تؤدي إلى الفشل. والتفكير الإيجابي يؤدي إلى استمرار الحياة والنجاح والتفوق. وما أعظم أن يأتي النجاح ويبرز خلال مدة المعاناة!

الحرمان..

هل تتسبب الجائحة في «تصحُّر العواطف» و«تبلد المشاعر»؟



تحقيق: ليلى عبد الحميد - مصر

بحالة من التبلد في المشاعر، تحت وطأة الخوف من الإصابة، بل إن بعضهم ذهب إلى مدى أبعد، بأن الجائحة ربما تصيب كثيرين بما يعرف بـ«التصحُّر العاطفي»، وهو ما تتباين حوله آراء خبراء علمي الاجتماع والنفوس ممن استطلعتهم «999».

هل تترك جائحة كورونا مشاكل نفسية حقيقية على المدى الطويل للأسر والمجتمعات، أم أن تداعياتها وقتية تنتهي مع انتشار اللقاحات العلاجية للفيروس؟ هل تمتد تداعيات الجائحة من مشاكل نفسية تتمثل في اختفاء مظاهر الحب والألفة والترحاب بين الناس، إلى مشاكل اجتماعية أسرية، مثل كثرة حالات الطلاق جراء

تدهمني ليل نهار..لقد اختفت المشاعر والألفة والمحبة من أشخاص كنت دوماً بجانبهم ساعة الشدة».

تضيف: «أدرك تماماً صعوبة الوضع والخوف من الكورونا، لكن دوماً أتساءل وحتى الآن: هل يختطف الفيروس الإنسان قبل حلول الأجل؟ هل أخذ الفيروس منا محبتنا وشعورنا الإنساني مع من يطلبون المساعدة وقت الشدة؟ هل تبدلت مشاعرنا فجأة؟ هل تغيرت مشاعرنا إلى هذا الحد؟ ليست هذه السيدة هي الوحيدة، بل الآلاف مثلها يجمعون على أن حالات التباعد الجسدي والسجن القهري داخل جدران المنازل الذي فرضته الجائحة على العالم أجمع، أصاب الكثيرين

مرت قرابة ستة أشهر على فراق زوجها تحت ضربات الفيروس اللعين، إلا أن «أنوار» السيدة التي تقترب من عقدها السادس وتسكن في صعيد مصر، لا تكف عن البكاء رغم مرور الأشهر، ليس فقط على فراق زوجها، بل حزنًا على ابتعاد الأحبة والأقارب من خالاتها وعماتها والكثير من جيرانها الذين آثروا السلامة، ورفضوا الوقوف إلى جانبها لحظات الوداع، خوفاً من الإصابة بالفيروس.

تقول أنوار في اتصال مع «999»: «شيء مؤلم أن يختفي فجأة من كانوا يجب أن يكونوا بجوارك ساعة فراق الحبيب..ظللت لأيام أبكي وحيدة، من دون أن يطرق الباب أحد يواسيني ويساعدني، ويخفف من الهواجس والمشاعر السلبية التي

وتزداد التصادمات داخل هذا الحيز الضيق من الأمكنة (المنازل المغلقة على أصحابها).

ويضيف: «من حيث المبدأ لن تكون تداييات الجائحة، قاصرة على شعب من الشعوب، مع أن هذا التواصل عن بُعد لَوَّح في البداية بأنه يحتمل أن يزيل الحواجز بين الشعوب والعقائد المتشجعة المتباعدة، وقد قام فعلاً بهذه الوظيفة بدرجة ما، لكن تطورت الأحداث، ومع غياب الضوابط لهذا المحيط من التواصل المتسيب، أدى الأمر إلى أن يحل الهاتف المتحرك محل المواجهة الحية، لحما ودماً ونبضاً بشرياً مباشراً لا غنى عنه للحفاظ على الوعي الجماعي الإيجابي لأي نوع من الأحياء، وهو العامل الذي يحمي أي كائن حي من الانقراض، فالمسألة على المدى الطويل أخطر من أن تختزل».

والمؤكد أنه ما لم تقم ثورة عالمية تنقذ البشرية من هذا التباعد الذي تفكك فيه التقارب الاجتماعي، وتختزل الوعي الجماعي، فنحن أمام حالة من «التصحر العاطفي» الذي لا يهدد الحضارة الإنسانية فحسب، بل يهدد بالإنقراض على المدى الطويل.

ويرى الدكتور الرخاوي أن الزواج مؤسسة صعبة، وللأسف باتت مؤسسة مهزوزة، سواء لأنها تبنى على أساس صفقاتي قصير المدى، أو لأنها لم تعد مصدراً للغذاء الوجداني والألفة البشرية، ولما تراجعت كل هذه الوظائف، تراجعت الأسس الإيجابية التي كانت تحافظ على استمرار الأسر كيانات أرقى من الحياة الجماعية للحيوانات والأحياء الأدنى من الإنسان.

فالامر خطير، والحل بات صعباً، ومطلوب المبادرة للإنقاذ من كل من يهمله أمر البشر وبقاء هذا النوع، وهذه مهمة كل فرد من دون استثناء، وليست مهمة الحكومات والوعاظ فحسب لقله تعالى في سورة المائدة «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض، فكأنما قتل الناس جميعاً ومَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً».

مرحلة طارئة

ومن جانبه يقول الدكتور وائل إسماعيل أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، إنه اتضح جلياً إجماع الكثير من أفراد المجتمع على تبادل التحيات والسلام بالأيدي، بل أمتد الأمر إلى الاعتكاف بعيداً عن المحيط الإنساني، وفي اعتقادي أن ذلك طبيعي في زمن الأزمة والأوبئة والكوارث التي تهدد بقاء البشر، ومع انفراجة تلك المشكلة، سيتم التفاعل البشري والإنساني مرة أخرى، وستعود الحياة إلى طبيعتها، ذلك أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه وفطرته.

ومن هذا المنطلق، أجد من الصعوبة بمكان القول بأن هناك حالة من التصحر العاطفي ستصيب المجتمعات جراء تفشي فيروس كورونا، كنتيجة لحالات التباعد الجسدي بل يمكن وصفها بأنها مرحلة طارئة على المجتمع الإنساني، لا تستدعي منا إطلاق مثل هذه الأوصاف القاسية



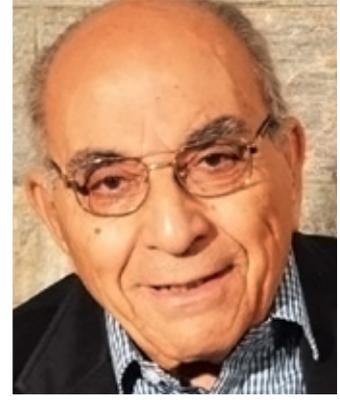
”

هانم الشبراوي:
ازدياد العنف
الأسري ضد المرأة
في زمن الأزمات
والأوبئة

وبحسب الشكاوى التي يتلقاها الخط الساخن الذي خصصته وزارة الصحة المصرية، لتقديم الدعم النفسي للمواطنين خلال الجائحة، فإن 85% من المكالمات انصبت على تقديم استشارات الدعم النفسي لتخفيف الضغط النفسي الناتج عن انتشار فيروس كورونا، 70% كان أصحابها يعانون من القلق والاكتئاب، جراء البقاء الإجباري داخل المنازل، والتباعد الجسدي.

وخلال الشهر الأول من تفشي الفيروس، وقعت أكثر من حالة انتحار داخل مراكز العزل الصحي في مصر، من قبل مصابين أصابهم اليأس في الشفاء من الفيروس، فيما أقدم رجل في العقد السادس من العمر في إحدى محافظات دلتا مصر، على الانتحار خوفاً من الإصابة بالفيروس، وهو يعيش وحيداً في منزله.

الدكتور يحيى الرخاوي أستاذ الأمراض النفسية والعصبية في مصر، يقول: إن السجن الاختياري الذي فرضته كورونا قد بدأ منسحباً في صورة التباعد الوجداني بين أفراد الأسرة، بعد أن حل محله تقارب إلكتروني عبر النت والموبايل بين الناس وخصوصاً الشباب، بل يبدأ الآن بين الأطفال في سن مبكر للغاية، ثم جاء التباعد المعلن بالأجساد، ومن المتوقع أن تتبدل المشاعر،



”

يحيى الرخاوي:
الجائحة فرضت
حالة من «التصحر
العاطفي» تهدد
بالانقراض

بقاء الزوجين لفترات طويلة حبسي جدران المنزل؟

التصحر العاطفي

هل بات الإنسان الاجتماعي بفطرته، المحب للجماعة وللخروج والفسحة مع أحبائه وأصدقائه منكمياً على ذاته، مفتقداً للحب والحنان خوفاً من الإصابة بالفيروس؟ هل يغني التواصل عبر «السوشيال ميديا» عن اللقاءات الحميمة بين الأهل والمحبين؟ وهل يشجع التواصل الإلكتروني الاحتياجات العاطفية للأشخاص الذين كانوا يجدون في القبلات والأحضان الدفء العاطفي والحنان الكافي؟

أظهرت نتائج استطلاع أجراه المركز المصري لبحوث الرأي العام «بصيرة»، بالتعاون مع المجلس القومي للمرأة في مصر، حول تأثير جائحة كورونا على العنف الواقع على المرأة من قبل الزوج، أن 11% من الزوجات تعرضن بالفعل للعنف من الزوج، وكانت أشكال العنف ضربياً أو إهانة لفظية، كما أظهرت النتائج زيادة نسبة المشاكل الأسرية داخل الأسر المصرية بنحو 33%، كما ازدادت نسبة العنف بين أفراد الأسر المنسوبة 19%.



من دون الحاجة إلى فترات طويلة من الزمن.

العنف الأسري

ومن جانبها ترى هانم الشبراوي عضو المجلس القومي للمرأة في مصر، إن «كوفيد - 19» نقل المجتمعات إلى حياة جديدة، مليئة بالمخاوف والقلق والشكوك في حياتنا المعيشة التي من الممكن أن تعرقل الحياة إلى حد ما، ولكن لا بد أن تستمر الحياة بالتوافقات الأساسية، سواء بتوافق اجتماعي أو ثقافي لينجح الزواج مهما كانت الأزمات والظروف، خصوصاً وأن الزواج ليس صحبة بل مودة ورحمة واستقراراً أسرياً، ويتوقف ذلك على حدوث توافق بين الطرفين.

وتضيف: أن الحديث عن تسبب الجائحة في حدوث ما يسمى بالتصحر في المشاعر الإنسانية، أمر يستدعي الدراسة والبحث، ذلك أن طبيعة الشعوب العربية بالتحديد، شعوب مثقفة وواعية تعرف متى تتحكم في عاطفتها الإنسانية، لأن العاطفة غريزة في دم الإنسان لا يمكن أن يتخلى عنها، ولذلك يجب أن نتغلب على ما يطرأ علينا من أزمات وكوارث.

لذلك لا اعتقد أن الجائحة ستصيبنا بحالة من الفقر في المشاعر، لأنه معروف عن أصالة الشعوب العربية، أنها دقيقة في مشاعرهما مهما قابلت من أزمات وكوارث، فهي دائماً في تحدٍ وإصرار على تخطي أي أزمة تواجهها.

المؤكد أن تفشي فيروس كورونا تسبب في مأساة إنسانية وكرامة اقتصادية واجتماعية، إذ أودت الجائحة بحياة البشر، وفقدت مئات الملايين

وفيما يتعلق بتأثر حفلات الأفراح والزفاف بالجائحة يقول فرويز: «لا توجد إحصاءات أو رصد يدل على تراجع حالات الزواج بسبب كورونا، بل على العكس نلاحظ تسارعاً في حالات الزواج من قبل الشباب، بسبب انخفاض التكاليف، وعدم وجود حفلات أفراح بالشكل المعتاد تكلف الكثير من الأموال، وعموماً مع أي وباء عالمي، هناك بعض الأمور يتم إيقافها أو تأجيلها، وبمجرد انتهائه تعود الحياة مرة أخرى إلى طبيعتها».

وفي زمن الكوارث والصدمات، تصاب الأسر بحالة من التوتر والقلق والخوف، خصوصاً الشخصيات الوسواسية والعصابية التي تتأثر بشكل كبير، وإن كانت نسبتها في المجتمعات محدودة تتراوح بين 1 - 2%، وهذه الشخصيات الهستيرية والوسواسية، يسيطر عليها القلق والتوتر الدائم، وتدخل باستمرار في نوبات من الهلع والخوف أو الوسواس الفكري أو المرضي، ويستمر معها لفترة طويلة.

وهناك في المقابل شخصيات أخرى، يكون التأثير لديها لحظياً أو وقتياً سرعان ما ينتهي بمرور الأيام، فيما نجد آخرين يلتزمون بالمحاذير الطبية والتباعد الجسدي، وارتداء الكمامة، وعدم الملامسة، لكن بمجرد أن ينتهي الأمر ينسون بسرعة، ذلك أن هذه النوعية من الأشخاص لديهم مرونة نفسية في أوقات الأزمات، وهي القدرة على تغيير المواقف، والإجراءات الواجب اتخاذها عند ظهور أحداث جديدة أو غير متوقعة، وتتيح هذه المهارة التعامل بسهولة مع الأزمات والمواقف الصعبة،

مثل التصحر الإنساني.

صحيح أثرت جائحة كورونا نسبياً على العلاقات الاجتماعية والعاطفية للبشر، ولكن في تخميني أن ذلك لن يغير الطقوس الإنسانية، وستستمر الحياة على منوالها، بعدما يتم مواجهة الفيروس، ويقنع الناس عن الأكمة والجدران المنزلية، بعدما تعود الحياة إلى طبيعتها.

ويضيف: «لا داعٍ نهائياً لتنشيط التفاعل الإنساني من خلال أجهزة الإعلام، ذلك أن النشاط والتفاعل الإنساني قائم بالفعل، والدليل على ذلك عودة الحياة الطبيعية ولكن مع اتخاذ الإجراءات الاحترازية من أفراد المجتمع البشري».

ويتفق الدكتور جمال فرويز استشاري الطب النفسي بالأكاديمية الطبية العسكرية المصرية، مع الرأي السابق في صعوبة أن تتسبب جائحة كورونا في حدوث ما يمكن وصفه بالتصحر العاطفي، ويضيف: «لا أعتقد أن المجتمعات الإنسانية ذاهبة إلى تلبد في المشاعر، جراء التباعد الجسدي الذي تعيشه بسبب الجائحة، ذلك أنه بمجرد هدوء الفيروس، ستعود كما يقول المثل الشعبي: «ريما لعادتها القديمة»، وستعود بعض السلوكيات المرفوضة أو الذميمة مثل التقبيل والأحضان.

لكن لا ينفي ذلك أن هناك بعض الأشخاص لديهم جمود فكري، وتجرع عاطفي، وهؤلاء لا يتأثرون عادة بحدوث الكوارث لأنهم بطبيعتهم متبلو المشاعر، ولا يبدون اهتماماً أو تعاطفاً مع الآخرين وقت الشدة أو في وقت يحتاج الآخرون إلى مساعدتهم.

من الوظائف، وأصبحت الإنسانية معرضة للخطر، وهو ما يعني أن الفيروس أطاح بعادات اجتماعية كثيرة، وأثر في اقتصاديات دول عديدة، ما زاد من معاناة البشر.

وتتابع الشبراوي أن غالبية الأسر العربية كانت قبل الجائحة تتميز بالترابط والتماسك، والهدوء والحياة المستقرة إلى حد ما، مع غلبة المشاعر الطيبة والألفة، ولكن مع تفشي «كوفيد - 19»، تبدلت أحوال الكثير من الأسر للأسوأ، ويمكن رصد ذلك في الاضطرابات النفسية، والخوف، والشعور بزيادة المخاطر، لكن يظل ذلك وقتياً سينتهي مع انتشار اللقاحات المعالجة للفيروس، وعودة الحياة إلى طبيعتها.

وبما أن المرأة هي المديرية المدبرة والمسؤولة الأولى عن المنزل والأسرة، وقع عليها العبء الأكبر الذي جعل منها المرأة العصبية الخائفة من القادم، فضلاً عن مخاوف الزوج بأن يفقد وظيفته، أو يحدث تراجع في دخله، ما ينتج عن ذلك تمزق نفسي، وزيادة الديون التي تضع الأسرة تحت الضغط النفسي والعصبي.

وفي هذه الأجواء الضاغطة على الأسر، يظهر العنف الأسري ضد المرأة، أو ضد أفراد الأسرة ككل، كما تكثر الخلافات الزوجية، نتيجة تباعد المشاعر أو عدم توافق الزواج اقتصادياً واجتماعياً، وينتج عن ذلك العنف سواء لفظياً أو تعدياً، وهذه واحدة من التداعيات السلبية للجائحة على الحياة الاجتماعية للأسر العربية كافة.

الجائحة.. ليست السبب

ومن جانبها، ترى الدكتورة سامية خضر أستاذ علم الاجتماع، أن العلاقات الإنسانية تراجعت كثيراً في الفترات الأخيرة مع تفشي فيروس كورونا، ما أثر على الترابط الأسري بالسلب، والمؤكد أن الجائحة ليست السبب الوحيد في ذلك، باعتبارها أمراً حديثاً ومستجداً، فكثرة الطلاق الناتج عن التداعيات السلبية للجائحة، ليس وليد اليوم، بل له أسبابه العديدة، منها سوء سلوك الولد والبنات الذي يفتقد إلى الرقي والعقلانية، ما يؤدي إلى ضياع الاتزان الانفعالي، وبالتالي اتخاذ قرارات خاطئة تهدم العلاقة بين الزوجين.

في حين أن الأسرة يفترض بها أن تكون واحة الأمان والاستقرار والسعادة لأفرادها، وأن تكون العلاقات فيها مؤسسة على المودة والمحبة والعطف والشفقة، وأن يحرص كل فرد على سعادة الآخر، سواء في إطار العلاقة الزوجية أو في علاقة الآباء بأبنائهم.

الأمر الآخر أن الأوضاع الحالية التي تعيشها الأسر كافة سواء قبل أو أثناء كورونا، كانت سبباً في التباعد بين الأسر، وعلى سبيل المثال، فإن الأبناء باتوا الآن يسكنون بعيداً عن الآباء والأمهات في المدن الجديدة وداخل ما يسمى بـ«الكمبوندات» التي أصبحت مغرية للشباب والعائلات الصغيرة للسكن فيها، وهو ما أسهم في جزء من التباعد الاجتماعي بشكل قصري. وتضيف خضر: «الوباء يلزمننا بالتباعد

القصري، حيث لا قبيلات أو أحضان، ونحن مضطرين إلى التباعد الجسدي من أجل المحافظة على حياتنا وحياة الأولاد، بعدما أصيبت أسر عديدة بالفيروس.. يوجد إحساس وتأثر بما يجري، لكن يظل هناك تقارب بشري ونفسي وعاطفي ممزوج بخطر إنساني يكمن في التأثر والحزن لفقدان عزيز لدينا».

ورغم التباعد الشكلي الروحاني والإنساني والأسري، هناك خوف وقلق على الآخر، ولا ينفي ذلك وجود جحود من قبل آخرين، وإن كان ذلك محدوداً للغاية، من منطلق أن الحب سيظل موجوداً، رغم ما يصيبنا من أزمات، ذلك أن الإنسان بطبعه كائن عاطفي واجتماعي يبحث عن الحب والعطف والحنان. وتتفق خضر مع فرويز في أن الوباء لم يؤثر كثيراً في توقف حالات الزواج، وكما تقول فإن الزواج مستمر، لأنه سمة الحياة، وفي رأيي أن الحديث عن تأثر الكثير من العلاقات الزوجية، بحالات التباعد الجسدي جراء تفشي الوباء، فيه كثير من المبالغات، ذلك أن البرامج التلفزيونية والدراما غير الهادفة باتت أكبر مؤثر سلبي على علاقات الأسر. وتضيف: أن أغلب البرامج التلفزيونية المقدمة تسلط الضوء كثيراً على الطلاق، كما اختفت البرامج التي تحت على الدفاء الأسري والحياة الزوجية الهادئة، إذ نلحظ تعميقاً للأساليب المبتذلة في المعاملة بين الأزواج، وكثرة الطلاق، والإعلانات الهابطة، وهو ما يؤثر على الحياة الأسرية للأشخاص.



عام التباعد

«كورونا» خلقت أضراراً نفسية بليغة إلا أنها أعادت إحياء المشاعر الإنسانية وأخرجتها للوجود.



تحقيق: فاطمة موهمو المغرب

تباعد جسدي لا اجتماعياً

كان مصطلح التباعد الاجتماعي الذي يشير إلى الحفاظ على مساحة لا تقل عن متر واحد من أقرب شخص، فعالاً في إبطاء انتشار «كوفيد-19». ومع ذلك، فإن مصطلح التباعد الاجتماعي أدى إلى سوء فهم وتم تفسيره على أنه تغيير شكل العلاقات مع الناس أو الانفصال عن الأسرة والأصدقاء. ونتيجة لهذا الاعتقاد الخاطئ، عمدت منظمة

خلال سنة 2020 أنتج لنا واقعاً سوسيلوجياً جديداً يهدف بالأساس إلى تغيير جذري بأنماط التفاعل الاجتماعي المعتاد، فأصبحنا أمام ظواهر نفسية وسلوكية جديدة. «999» تفتتح السنة الجديدة بواحد من أهم الآثار التي خلفتها سنة 2020، وهو حالات التبدل والتصحّر العاطفي الذي فرضته كورونا وعززه التباعد الجسدي خصوصاً أننا ننتمي إلى ثقافة التجمعات العائلية وغير العائلية.

سيكون سؤال: هل أثرت جائحة «كورونا» على مشاعرنا؟ سؤالاً إنكارياً، فهو يجيب عن نفسه. لقد قلبت كورونا وما ارتبط بها من حجر صحي وتباعد جسدي مشاعرنا جميعاً، وأحدثت فجوة عاطفية عميقة قد تكون لها تداعيات غير مستحبة مستقبلاً.

فمع تفشي وباء كورونا أعلنت منظمة الصحة العالمية عن مجموعة من الإجراءات كان أبرزها التباعد الجسدي هذا المصطلح الأكثر تداولاً



”

مريم بوابي:
وسائل التواصل اليوم
قربت المسافات رغم
أنه ينقصها الحزن
والدفء الحقيقي



”

مروان بنفارس:
الحجر الصحي أتاح
للعديد من الناس
فرصة اكتشاف المجال
الاجتماعي الذي يعيشون
فيه



”

منير لحفاص:
الجائحة أسهمت في
إعادة تغيير عادات
صاحبتنا لسنوات
طويلة

أصبحت مفقودة وأيضاً في غياب الأصدقاء.

هواجس

في اتصال مع الباحث في العلوم الاجتماعية مروان بنفارس قال إن إجراءات الحجر الصحي لم تكن سهلة بالمرة على فئات عديدة في المجتمع المغربي، فإجراءات العزل الصحي والبقاء في البيوت ليس بالقرار السهل على كل المجتمعات وليس من السهل تطبيقه من دون إنتاج ردود فعل مجتمعية. فالبقاء في البيت، لا يمكن أن ينجح في الدول الفقيرة، فالعديد من الناس فقدوا قوتهم اليومي وأصبحوا في سجن إجباري وليس اختيارياً من دون معيل، فئات عديدة كانت تكسب قوتها يومياً وبشكل غير منتظم بفضل نشاطها داخل اقتصاد غير مهيكّل؛ معنى ذلك أن مطالبة أفراد تلك الفئات بالبقاء في البيت يعني منعهم من العمل ومن البحث عن الكسب اليومي. الشيء الذي أدى إلى انفجار على مستوى المشاعر، فوُضع أشخاص في حجر صحي وفي عزل ضيق لفترة زمنية غير محددة وحظر عليهم الخروج إلا في حالات

الدافئ والمصافحات المعبرة، بل وحتى الترتيب على كتف طفل لتشجيعه أو مسح رأسه أصبح من المفقودات التي جعلت القلوب تحس بجفاف عاطفي ممزوج بحسرة وضيق في النفس. وأضاف: أن التوصيات التي فرضتها منظمة الصحة الدولية القاضية بضرورة الحجر الصحي المنزلي أو العزلة الذاتية والتباعد الاجتماعي أصابت الأفراد بانفصال كبير في سلوكياتهم المعتادة التي كانت تذكي روح المحبة والتضامن، بحيث افتقدنا العناق واللمس والاجتماع وهي حاجيات نفسية واجتماعية تساعدنا على بقاء الجنس البشري. ولعل أيضاً من بين الفئات الأكثر تضرراً، والتي زادت معاناتها من القلق الاجتماعي والوحدة والاكئاب، هم كبار السن الذين تقتلهم العزلة في الأوضاع العادية ناهيك عن زمن الكورونا الذي كرس العزلة وجعلهم يتيهون في عوالمهم الداخلية خاصة مع نقص قدراتهم الحسية والحركية التي تحد من تواصلهم مع ذواتهم فبالأحرى مع العوالم الخارجية التي كانوا يستندون إليها في ظل الأجواء الأسرية والتي

الصحة العالمية لاستخدام مصطلح «التباعد الجسدي». تم تغيير هذا المصطلح من أجل التأكيد على أنه يجب الحفاظ على التباعد الجسدي بينما نستمر في التواصل الاجتماعي مع الأسرة والأصدقاء خصوصاً في مجتمعاتنا العربية.

«999» تحدثت إلى المستشار في القضايا الأسرية منير لحفاص في الموضوع حيث قال: لا يختلف اثنان أن زمن الكورونا أعاد تشكيل العلاقات الشخصية والاجتماعية، فالحجر الصحي والتباعد الجسدي فرق بين الناس نفسياً وعاطفياً واجتماعياً ولم يستثن في ذلك الكبير والصغير بل الكل في ذلك سيمان. إن حقيقة الانفصال النفسي والعاطفي في زمن الكورونا أفرزت أعراضاً دخيلة على ثقافتنا العربية التي ألفت فيها الإنسان العربي أعرافاً حميمية تتداخل فيها العلاقات الإنسانية بشكل لصيق، ولعلنا لا نجافي الصواب إذا ما قلنا إن لغة القرب في العلاقات الاجتماعية هي التي تطفو على السطح خاصة في عالمنا العربي. لقد افتقد الصغير والكبير للمسرات الحانية والعناق



قصوى من شأنه أن يثير بعض الضغوطات النفسية لا سيما إن كانت الظروف الاجتماعية والمادية لا تساعد كثيراً على التباعد الجسدي الذي يفرض تقارباً اجتماعياً، بالإضافة إلى المشاكل الاقتصادية الكبيرة التي خلفها الحجر الصحي عند الفئات الهشة، أضف إلى ذلك مخلفات المشاعر لفيروس كورونا من مخاوف مرضية وهواجس تفاقم حدة الضغوطات التي تعلي في سقف الانفعالات ما يزيد في منسوب التشنجات الأسرية عموماً.

يتابع بنفارس كلامه ويؤكد على أن الحجر الصحي أعاد تشكيل علاقة الإنسان بمحيطه القريب، بعد أن أصبح الناس يعيشون في عالم من الماديات من دون استشعار ما يحيط بهم. الحجر الصحي أتاح للعديد من الناس فرصة اكتشاف المجال الاجتماعي الذي يعيشون فيه انطلاقاً من الغرفة ثم البيت ثم الحي، فاستطاع بذلك الإنسان أيضاً عيش مشاعره داخل هذا المحيط أو هذا السجن الإجباري.

فالمشاعر هي نتاج لبعض السلوكات الاجتماعية. وسوسيولوجيا المشاعر مبحث جديد وليس بقديم. وتُشير سيكولوجيا الأوبئة إلى وجود طبيعة مزدوجة للسلوك الإنساني، حيث يغلف بقشرة من العقلانية تُخفي اتجاهات وتحيزات لا منطقية. وفي زمن كورونا وقع تغير كبير في المشاعر الإنسانية خصوصاً في المجتمع المغربي الذي يعتبر مجتمعاً غنياً بالطقوس والأشكال الاحتفالية التي تعبر عن المشاعر الإنسانية سواء الحزن أو الفرح، حيث وجد الناس صعوبة كبيرة في التعبير عن مشاعرهم، ورغم أننا محظوظون بوجود التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال إلا أن التأثير ليس نفسه بطبيعة الحال.

يشاطر المستشار الأسري لحفاص النقطة نفسها مع بنفارس حيث يؤكد أننا من المحظوظين لتزامن هذا الوباء مع التطور النوعي لوسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، فالرسائل النصية والواتساب والمكالمات الصوتية والمرئية أعادت بشكل من الأشكال بناء هوية جديدة وبناء نسق اجتماعي وتشكيل أنماط عاطفية للتواصل، فرغم تباعد الأجساد بمسافات إلا أن قنوات التفاعل حاضرة وإن كانت ليست بالشكل الطبيعي بيد أن التواصل الإلكتروني رغم قصوره النفسي والعاطفي أفضل من انعدامه.

مفهوم جديد للأسرة

جواباً على سؤال هل أدى التبدل في المشاعر إلى ارتفاع المشاكل الزوجية خصوصاً مع الاحتكاك اليومي خلال الحجر الصحي؟ يقول المستشار الأسري لحفاص في حديثه معنا إنه من المعلوم أن الحياة الزوجية تبنى على السكنينة والطمأنينة التي يتم فيها التعبير عن مشاعر الحب والود والتقدير المتبادل، هذه

نهار، وفي غياب الوعي بتدبير هذه المرحلة الاستثنائية تطفو على السطح بعض المشاكل الزوجية من قبيل تبدل المشاعر، حيث يقل إظهار المحبة والتفاعل العاطفي ويفشل التعبير اللفظي وغير اللفظي وتنقص مظاهر التعبير على الوجه والصوت فلا تكاد تسمع في البيوت إلا همساً باهتاً وفي المقابل تسمع صراخاً ونقداً ولوماً وعتاباً يزيد من حدة الهوة الوجدانية والارتباط المشاعري بين الزوجين.

ويضيف: «إذا كانت العولمة قد أسهمت بشكل كبير في تشجيع الاستهلاك بشتى الطرق لإشباع الحاجات الفردية وأيضاً اختراع

الدعائم الرئيسية هي التي تضمن استقرار الأسرة وتضمن سلامتها النفسية وتسهم في امتدادها عبر الزمن. إن إكسبير الحياة الزوجية هو التعبير عن المشاعر لفظياً وجسدياً من خلال المواقف التي تزخر بها الممارسات اليومية والإحتكاك اليومي، بيد أن هذا الاحتكاك أخذ مساراً آخر بسبب الحجر الصحي الذي فرضته البروتوكولات الصحية جراء جائحة كورونا، فبعدما كان الزوجان يلتقيان في مواقيت معلومة ومحددة وروتينية أصبح الاحتكاك اليومي بسبب الحجر الصحي أكثر حدة من ذي قبل، فالزوجان وجهاً لوجه ليل

نمط حياة جديد قائم على التهرب من الزواج ومسؤولياته، وبالتالي تعزيز الفردانية والأناية وضرب الحاجة للآخر عرض الحائط وتفكيك الروابط الأسرية من خلال الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والغرق في نمط حياة خاص، فإن مرحلة الحجر الصحي كشفت ضرورة العودة إلى الأسرة، فبعدما كان البيت مكانا للنوم عند غالبية الناس أصبح بفضل الحجر الصحي فضاء اجتماعياً جدد فيه أفراد الأسرة التعرف على بعضهم بعضاً من جديد واكتشفت فيه المواهب والطاقت وتشاركت الأسرة أشغال البيت والطبخ والهوايات ما دفع الكثير إلى إعادة ترتيب أوراقه وأولوياته، فعلم الكثير أن عالم الماديات في زاوية الفردانية والأناية لا طائل من ورائه، وتغير عند الكثير مفهوم العلاقات الإنسانية ولعل نهاية هذه العلاقات هي الزواج.

لقد أسهمت الجائحة في إعادة تغيير عادات صاحبنا لسنوات طويلة فبعدما عزف

الشباب عن الزواج بحجة غلاء المهور وارتفاع تكاليفه فرضت كورونا واقعاً جديداً للحفلات فأصبحت بسيطة وروادها محدودين والالتزام بالتباعد الجسدي حاضر بامتياز، بل الأبعد من هذا أن مظاهر الترف والإسراف تقلصت وتوافق الجميع أن محل الفرح والسعادة هو القلب وليس التباهي بالمال وكثرة إنفاقه، بل طالب بعض الشباب باستمرارية هذا النمط من الاحتفالات تشجيعاً على الزواج ومحاربة تأخره، ولعل مطالبهم هذه رسالة ضمنية إلى أن الحب الافتراضي عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وربط العلاقات المتعددة فيه يبقى ارتباطاً أجوف خالياً من المشاعر الإنسانية الحقيقية التي تحقق للإنسان إنسانيته وتضمن له استمراريته.

الحب في زمن الكورونا

وحول موضوع الزواج في زمن كورونا التقينا المهندسة مريم بوابي التي أحببت أن

تشاركنا تجربتها خلال هذا الحجر الصحي و كيف تأقلمت مع هذا الكم من التغيرات المشاعرية حيث قالت: «تجربة كورونا لم تكن متوقعة البتة في بادئ الأمر، لم أكن متزعجة من فكرة البقاء وحيدة لمدة طويلة بقدر ما اعتبرت الأمر فرصة للاختلاء بذاتي والتعرف عليها واكتشاف قدرات ومواهب لم أكن أظن أنني أمتلكها في خضم هذه الحياة المزدهمة والمرهقة». لكن جانبي الاجتماعي بدأ يضجر عندما طالت المدة وبدأ الأمر يستعصى عليّ، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على حاجة الإنسان للإنسان ولو كان للحديث معه فقط، وجهاً لوجه.

كنت دائماً التمسك بأمل أن ينتهي الحجر الصحي قبل رمضان، لكي أستطيع الصيام مع عائلتي كما تعودت كل تلك السنين الماضية رغم أنني أقطن بعيدة عنهم، فجاء رمضان ولم ينته الحجر، وكنت أحاول بقدر ما أستطيع خلق الأجواء الروحانية رغم غياب العائلة وغياب الصلاة في المسجد، لكن صدمتي تفاقمت عندما علمت أن العيد هو الآخر سأحتفل به لوحدي فكانت تجربة صعبة وفريدة في الآن ذاته. أنا التي كان يستحيل أن أصدق أنني في يوم من الأيام ساكون بعيدة عن أهلي يوم العيد.

لكن ما حدث يوم العيد كان غريباً بعض الشيء، لأنه رغم وجودي لوحدي، فقد أحسست بأنني محاطة بأهلي وأصدقائي، فوسائل التواصل اليوم قربت البعيد رغم أنه ينقصها الحزن والدفء الحقيقي، إلا أنها كانت سبباً في أن أجتمع بأهلي وأصدقائي فأحسست برحمة الله عليّ واستطعت أن أعيش مشاعر الفرح والألفة رغم بعد المسافات.

كورونا لم تنته بعد، لكن الحياة لا تتوقف.. ولأنني محبة للحياة، اتخذت قراراً جوهرياً في حياتي رغم شبح كورونا الذي يراودنا في كل زمان ومكان، تحديث المجتمع والتقاليد وقررت أن أتخلى مؤقتاً عن حلم كل أنثى أن تزف إلى زوجها بعرس كبير وفخم. فقررت أن أتزوج بالذي اختاره عقلي وقلبي وأن أعيش أيامي يوماً بيوم.

فهذا واحد من الدروس التي علمتنا إياها كورونا وهي أن نستغل الوقت الراهن ونعيشه كما يجب ونرحم أنفسنا من التفكير المرهق في المستقبل وما سيأتي به. علمت أن قرارني هذا في محله وبمباركة عائلتي اجتمعت في الحلال بتوأم روحي وهو أحسن حدث وقع لي في هذا العام الغريب العجيب. ورغم كل الصعاب والعراقيل التي واجهتها، إلا أن الحب ينتصر دائماً. وكما قال غابرييل غارسيا ماركيز عن روايته «الحب في زمن الكوليرا»: «إنّ الحب موجودٌ في كلِّ زمان ومكان، لكنّه يشنّد كثافة كلما اقترب من الموت».

كورونا كانت فرصة كبيرة لإحياء الكثير من المشاعر الإنسانية.



عقدة كورونا

تأثيرات سلبية للجائحة على المشاعر الإنسانية للبنانيين نتيجة الوطأة القوية جداً لهذا الوباء.



تحقيق: سالي أبو فارس - بيروت

العامّة» لأسابيع إضافية كلما انتهت، وكلما دعت الحاجة لذلك، وذلك بناء على توصيات المجلس الأعلى للدفاع ووزارة الصحة العامة والهيئة الوطنية لمكافحة «كورونا»، حيث تتم دعوة اللبنانيين لتطبيق الحجر المنزلي والتباعد الجسدي الاجتماعي عبر البقاء في منازلهم وعدم الخروج إلا للضرورة القصوى، مثل شراء طعام وشراب وأدوية، أو التوجه بحالة طارئة إلى طبيب أو مركز طبي أو مستشفى، وإلا تعرضوا لغرامات مالية وإجراءات قانونية أخرى.

وقد التزم قسم من اللبنانيين بهذه القرارات والتدابير الصحية والاقتصادية والأمنية التي اتخذتها الحكومة اللبنانية، وقاموا بتطبيق الحجر المنزلي والتباعد الجسدي والاجتماعي خلال فترات التبعية العامة وما بعدها.

الاقتصادية لهذا الوباء، وذلك بحسب الإحصاءات الصادرة عن جهات محلية ودولية. وفي محاولة للتخفيف من عدد الإصابات والوفيات المتصاعدة يوماً بـسبب تزايد انتشار وباء «كورونا» في العاصمة اللبنانية بيروت وبقية المحافظات اللبنانية، ولتخفيف الضغط قليلاً عن القطاع الصحي الحكومي والخاص من مستشفيات وأطباء وممرضين ومختبرات، والذي خسر بعضهم حياته أثناء عمله على تشخيص وعلاج المصابين بكورونا، تقوم الحكومة اللبنانية بين فترة زمنية وأخرى بإعلان حالة «التبعية العامة» لأسابيع، أي الإقفال العام شبه التام للكثير من المؤسسات العامة والخاصة، وفرض الحجر المنزلي لجميع أفراد الأسر اللبنانية في جميع المدن والقرى. وتقوم الحكومة اللبنانية بتמיד حالة «التبعية

أدى التباعد الجسدي إلى إصابة المشاعر الإنسانية للبنانيين، بما يسمى «عقدة كورونا». ما يزال لبنان مثله مثل معظم دول العالم يعاني من العجز على المستويين الرسمي والشعبي عن الحد من انتشار وباء «كورونا»، الذي تسبب حتى الآن بإصابة آلاف اللبنانيين ووفاة المئات منهم، وبزيادة حدة الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها الشعب اللبناني منذ الحرب الأهلية وما بعدها، حيث ترتفع يوماً بالأرقام في عداد المصابين والموتى بسبب الإصابة بوباء «كورونا»، والتي تعلن عنها وزارة الصحة العامة اللبنانية والهيئة الوطنية لمكافحة «كورونا».

كما ترتفع بالمقابل الأرقام في عداد الذين يخسرون عملهم ولقمة عيشهم ومدخراتهم المالية وممتلكاتهم العينية وغير العينية بسبب الآثار

تأثيرات سلبية

وبالمقابل، بدأ عدد متزايد من اللبنانيين يعاني من تأثيرات سلبية في مشاعرهم الإنسانية، ويقوم بتصرفات نفسية وسلوكية سلبية، بسبب تطبيق الحجر المنزلي والتباعد الجسدي والاجتماعي خلال فترات التبعية العامة وما بعدها، بما يمكن تسميته بـ«عقدة كورونا».

واللبناني المعروف عنه عبر العصور، حبه للحياة والأجواء الفرحة والمسلية، وأمله الكبير بالمستقبل، وتفاعله الاجتماعي مع القريب والبعيد، صار بعد انتشار وباء «كورونا» في لبنان، وبعد الحجر المنزلي المتكرر والتباعد الجسدي والاجتماعي شبه الدائم، يعاني من تلبد وبرودة وتراجع في مشاعره الإنسانية وفي التعبير عنها، ومن الانفصال النفسي، والتصحّر العاطفي، وغياب الألفة والحميمية والدفء، والامتناع عن المصافحة وتبادل القبلات وعبارات المجاملات حتى مع أقاربه وجيرانه وأصدقائه وزملائه، وذلك خوفاً من التقاط عدوى مرض «كورونا» منهم.

وشهد لبنان خلال عام 2020 تزايداً في حالات العنف اللفظي والجسدي داخل الأسرة الواحدة خصوصاً وفي المجتمع عموماً، وارتفاعاً في أعداد حالات الطلاق، وتراجعاً في أعداد حالات الزواج، وبالتالي تزايداً في نسب العزوبية لدى اللبنانيين والعنوسة لدى اللبنانيات.

وبسبب تطبيق القرارات الحكومية المتكررة بالتبعية العامة من جهة، وخسارة العمل أو تراجع مدخوله من جهة ثانية، بقي عدد كبير من أصحاب العمل والموظفين والعمال اللبنانيين وزوجاتهم وأولادهم طلاب المدارس والجامعات في المنازل وجهاً لوجه على مدار 24 ساعة ولأسابيع متتالية، فكان لهذا الأمر تأثيراته السلبية على الأسرة والفرد، وعلى بدء انتشار «عقدة كورونا» في المجتمع اللبناني.

فقد تزايد حدوث الخلافات داخل الأسرة بين الزوجين ومع الأولاد ومع الأقارب المقيمين معهم، ووصلت في عدد من الحالات إلى استخدام أحد الطرفين العنف اللفظي والجسدي، وحتى إلى حدوث الطلاق بينهما.

وسجلت تقارير المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي اللبناني ارتفاعاً بنسبة 100% في عدد بلاغات العنف الأسري التي وردت إلى مخافر أي مراكز الشرطة في لبنان خلال عام 2020 مقارنة بالعام الذي قبله 2019.

وأعاد الدكتور سايد جريج (طبيب نفسي) التأثيرات السلبية لوباء «كورونا» على المشاعر الإنسانية للبنانيين إلى الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي والجسدي اللذين أديا إلى رفع منسوب القلق والاكتئاب لدى اللبنانيين، وارتفاع منسوب الخوف من وباء «كورونا»، وتحول هذا القلق إلى اكتئاب وخوف وهلع.

أما الدكتورة ليا صوايا وصاف (اختصاصية في علم النفس السريري ومعالجة نفسية)، فأعدت التأثيرات السلبية لوباء «كورونا» على المشاعر

الإنسانية للبنانيين إلى الوطأة القوية جداً لهذا الوباء الذي شكل صدمة نفسية للكثير منهم فأصبحوا خائفين على أنفسهم، ولديهم انعزال وإحباط وتقلب مزاج واستصعاب للتفاؤل، ما تسبب لديهم باختلال الأمن النفسي والقلق الاجتماعي الزائد والحرص والخوف الشديدين من أن يكون الشخص الآخر سواء من أفراد الأسرة أو من بقية أفراد المجتمع حاملاً لفيروس «كورونا»، علماً بأن المجتمع اللبناني هو مجتمع مرهق أكثر من المجتمعات الأخرى، ولا يتمتع بالأمن النفسي جراء الأزمات النفسية التي مر بها. وبالرغم من مرونة الشعب اللبناني التي عرف بها سابقاً، فإنه لا يقدر حالياً على التحمل فوق طاقته.

علاج نفسي - نصائح

ولتجاوز هذه الحالة النفسية الاجتماعية، نصح الدكتور جريج اللبنانيين بممارسة المطالعة والرياضة، والابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي قدر الإمكان، وتقليل متابعة الأخبار في هذه المواقع وفي وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والمواقع الإلكترونية، والتي تتناول انتشار وباء «كورونا» سواء في لبنان أو العالم باستثناء متابعة إرشادات الوقاية من «كورونا» الصادرة عن الجهات الصحية الرسمية اللبنانية، وذلك بهدف إبعاد الأفكار والهواجس السلبية عن اللبنانيين.

كما نصحهم بالتواصل مع طبيب نفسي لمساعدتهم ولو بطريقة غير مباشرة مثل التواصل معه عبر الهاتف أو برامج «الفيديو كول» المتعددة.

وعن الحلول التي تقترحها على اللبنانيين في هذا المجال، أجابت الدكتورة وصاف أن أول ما علينا إدراكه كلبانيين هو أنه مهما طال أمر وباء «كورونا» سيتهيء عاجلاً أم آجلاً.

لذلك يجب أن نكون إيجابيين في الوقت الراهن، وعلينا تخطي هذه المرحلة آخذين الاحتياطات كافة مع التحلي بالصبر والتفاؤل، وعدم الضغط على أنفسنا وبقية أفراد الأسرة والمحيطين بنا، وزيادة اهتمامنا بانفسنا وبهم قدر المستطاع، وطلب المساعدة النفسية من الأطباء والمعالجين النفسيين عندما نكون بحاجة إليها من دون تأخير.

أزمة متفاقمة

وعن تأثير وباء «كورونا» على نسب العنوسة والعزوبية والزواج والطلاق في لبنان، أجاب زياد إبراهيم (باحث اجتماعي) أن انتشار وباء «كورونا» وتسببه بتبديل المشاعر الإنسانية لدى عدد من اللبنانيين في ظل الحجر المنزلي والتباعد الجسدي والاجتماعي هو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتفاقم الأزمة الاقتصادية في لبنان، والتي ظهرت بتراجع سعر صرف الليرة اللبنانية قرابة 300% أمام الدولار الأمريكي بالسعر الرسمي وقرابة 600% في سوق المضاربات غير المشروعة التي يقوم بها عدد من المصارف ومحال الصرافة والعاملين في السوق السوداء، وبارتفاع أسعار جميع المواد الاستهلاكية والأدوية ومواد التعقيم والوقاية بنسب كبيرة في ظل جشع عدد من رجال الأعمال والتجار والباعة

وضعف المراقبة والمحاسبة الحكومية، وازدياد نسبة البطالة إلى أكثر من 40%، ووصول الدين العام إلى 89.5 مليار دولار أمريكي عام 2020 أي ما نسبته 150% من الناتج المحلي، وعدم نجاح خطة التحفيز والأمان الاجتماعي التي أطلقتها الحكومة اللبنانية بقيمة 796 مليون دولار لتغطية أعباء مواجهة وباء «كورونا»، وتوقع أن يخسر الاقتصاد اللبناني بنسبة 10% من إنتاجه المحلي، أي ما يعادل 5 مليارات دولار أمريكي بسبب الوباء.

وأضاف: أنه أمر حتمي خلال عام 2020 وما بعده، وبفعل الانعكاسات النفسية والاجتماعية لتبديل المشاعر الإنسانية والبطالة والفقر، أن ترتفع نسبة العنوسة لدى الفتيات اللبنانيات إلى أكثر من 32%، وأن ترتفع نسبة العزوبية لدى الشباب اللبنانيين إلى أكثر من 38.3%، وأن ترتفع أيضاً نسب الطلاق بين المتزوجين من مختلف الطوائف والمذاهب والمناطق والمستويات الاجتماعية في لبنان إلى أكثر من 10 آلاف حالة سنوياً.

حلول ذاتية

ودعا إبراهيم اللبنانيين الذين بدأوا يعانون من تلبد وحتى تصحّر في مشاعرهم الإنسانية بسبب التباعد الجسدي والاجتماعي إلى الحرص على المحافظة والتعبير عن مشاعرهم الإنسانية تجاه أفراد أسرهم وبقية أفراد المجتمع ولو عن بعد، وذلك باستخدام الوسائل التكنولوجية المعاصرة، مثل الهواتف المتحركة وما فيها من برامج للتواصل الهاتفي، أو باستخدام شبكة الإنترنت وما فيها من مواقع التواصل الاجتماعي.

كما دعا جميع أفراد الأسرة اللبنانية إلى الحذر من الوقوع في العنف اللفظي والجسدي والطلاق، والتعاون سويًا خصوصاً في فترات التبعية العامة والحجر المنزلي لإعادة اكتشاف ذاتهم من خلال مساندتهم لبعضهم بعضاً معنوياً ومادياً لمواجهة التأثيرات النفسية والاقتصادية لوباء «كورونا»، والمشاركة في متابعة البرامج الإذاعية والتلفزيونية المسلية ومواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي المسلية والمفيدة، وفي ممارسة المطالعة والرياضات ولهوايات والألعاب الإلكترونية والصلاة والدعاء والغناء وعزف الموسيقى وغيرها من الأمور، ليعيدوا جزءاً كبيراً من الروابط العائلية والمشاعر الإنسانية التي ضعفت مع انتشار وباء «كورونا».

وكذلك دعا إبراهيم الفتيات اللبنانيات وأسرهن للقبول بالأمر الواقع في ظل انتشار وباء «كورونا»، والإسهام في حل مشكلة العنوسة والعزوبية في لبنان، وذلك عبر الموافقة على الزواج من دون مغالاة في طلب المهر، والاكتفاء بالحد المعقول من المجوهرات والملابس والتجهيزات المنزلية، والقبول بالسكن في شقة ولو كانت صغيرة ومستأجرة، بعدما تم التوفير على الشباب اللبنانيين المقبلين على الخطوبة والزواج بمبالغ مكلفة وغير ضرورية لإقامة حفلاتي الخطوبة والزفاف في المنازل أو الصالات أو المقاهي أو المطاعم أو الفنادق، وذلك بسبب منع التجمعات للحد من انتشار وباء «كورونا».



من «الطرومبية» إلى «ماينكرافت»

الألعاب الإلكترونية هواية جديدة أم متعة قاتلة؟

تحقيق: ليلى بوتبغة - المغرب

خاصة وبأسماء جديدة ذات طابع غربي، الإكس بوكس، والبلانيتيشن ولوح المفاتيح ووحدات التحكم وسماعات الرأس وقواعد الميكروفون والماوس وغيرها كثير. ينطق الأطفال والمراهقون بأسماء هذه المعدات بلغة إنجليزية طليقة ويتعاملون معها بألفة شديدة، إنهم جيل «إي-غايمز».

قبل البدء

يميز السيد أسامة عبد الله بنحميدة، منتج ألعاب فيديو، خلال حديثه عن الألعاب

كما إنه كان في أغلب الأحيان جماعياً عدا اللعب بالدمى للفتيات، فإن جميع الألعاب تفرض وجود لاعبين اثنين على الأقل.

مشهد متكرر

في أحد متاجر ألعاب الأطفال بالعاصمة، أطفال من مختلف الأعمار ينظرون بانبهار إلى كمّ اللعب الموضوعة على الرفوف، دمي جميلة وأنيقة، طائرات ضخمة تعمل بجهاز تحكم، تشكيلة سيارات ملونة.. يتجه الأطفال إلى الرف الخاص بالألعاب الفيديو، يقتنون معدات

«الشريطة»، «الحنبل»، «الطرومبية»، «اللببي»، و«الكارطا». هذه أسماء لألعاب شعبية ظل الأطفال، بالمغرب، يمارسونها إلى وقت قريب. كان المتجول في الأزقة والدروب، وإلى وقت غير بعيد، يسمع لا محالة صراخ الأطفال يتعالى تنافساً أو شجاراً حول من سيتولى مهمة إغماض عينيه أولاً، حتى يختبئ الآخرون وتبدأ مهمة البحث والتحري عن أماكن اختبائهم، فيما يعرف بـ (كاش كاش) أو «الغميضة». اقترن اللعب دوماً بالخارج، فالمنزل لا يحتمل النط والجري والعراك خوفاً من إزعاج الكبار.

من خلال البيع بالنسبة لمنتجي الألعاب، أما البريميوم فإن اللعب بها لا يتم إلا من خلال أداء مبالغ معينة ومنذ البداية..

لنلعب الآن

«لا يمكن للألعاب الإلكترونية أن تؤثر عليّ، ولا على سلوكي فأنا واع بأنها مجرد لعبة لا علاقة لها بالواقع. ولا أطيق أن يحرمني أحد من اللعب بدعوى أنها ستخرب دماغي. إنني أتعلم منها أشياء كثيرة أولها الإنجليزية الخاصة بمجال اللعب الإلكتروني، ثم السرعة والانتباه الشديدين وأخذ المبادرة وعدم التردد..» بهذه الكلمات المصحوبة بكثير من الانفعال يحكي لنا الطفل ياسر بكريم عن انطباعه الإيجابي عن اللعب الإلكتروني، يؤيده في ذلك الطفل عطاء علالي، 15 سنة، قائلاً: «أنا أعب بالألعاب الفيديو التي لا تمت للحرب بصلة، وأخصص وقتاً معيناً لذلك في اليوم، ولا يمنني ذلك من القيام بأنشطة تروفتني خاصة رسم القصص المصورة، ولعب كرة السلة في ملعب الحي. لا أفكر بتاتا في الاحتراف، ولكنني أعب لأنني من جيل الكل فيه يلعب. يكفي أن نعي بأننا لا يجب أن نبالغ في ذلك حتى لا تتأثر صحتنا النفسية والجسدية..» لكن ما الذي يقوله المتخصصون في علم النفس عن خطورة الألعاب الإلكترونية على أدمغة ونفسية اللاعبين خاصة الأطفال منهم والمراهقين؟

يجيب الدكتور إسماعيل علوي، أستاذ علم النفس الإكلينيكي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرز بفس، على سؤال كيف تؤثر الألعاب الإلكترونية على مستعملها خاصة الأطفال والمراهقين؟ بقوله: «من المؤكد أن الألعاب الإلكترونية أو ألعاب الفيديو من حيث المبدأ، قد تسهم في تنمية التعلم والمهارات والقدرات الإدراكية واستراتيجية حل المشكلات لدى الأطفال، لكن شرط أن تتضمن مضامين جادة وهادفة وتأخذ بالاعتبار سن الطفل والأهداف المراد تحقيقها، والملاحظ أنه في السنين الأخيرة، تم اعتماد البرامج الرقمية واللعب الجدي ضمن برامج تأهيل الأطفال الذين يعانون من التوحد واضطرابات التعلم مثل عسر القراءة وعسر الحساب.. لكن مع الأسف، أغلب هذه الألعاب ومنذ ظهور أول النماذج العنيفة منها (سباق الموت، 1976) لها بالغ التأثير على الأطفال والمراهقين على جميع الصعد المعرفية والوجدانية والسلوكية. واللافت أنه جرى تطور كبير، على المستوى التقني في البرمجيات والأنظمة الخبيثة، وهذا ما زاد من حدة المخاطر في قوة تأثيرها على البرمجة البصرية العصبية لأدمغة الأطفال والمراهقين، في شحنهم بالأفكار السلبية والعواطف والأحاسيس الجامدة والسلوكيات العنيفة، علماً أن الطفل يمتلك كفاءات معرفية مبكرة تؤهله لاكتساب المعارف ومعالجة

”

إسماعيل علوي:

الطفل يتغير في عواطفه وأفكاره وسلوكه ويصبح أكثر استعداداً لتعلم العنف بمختلف أشكاله

”

عبد اللطيف بشار:

عندما يرفض الطفل الأكل أو النوم أو الذهاب من أجل اللعب الإلكتروني، حينها فقط يجب دق ناقوس الخطر

يشرح أسامة عبد الله بنحميدة، منتج ألعاب فيديو، طريقة تسويق وتحقيق الربح من الألعاب الإلكترونية فيقول: «يختلف تسويق ألعاب الفيديو من منتج لآخر، إذ يتم التسويق أحياناً على الإنترنت أو في الواجهات الكبرى أو في الأسواق المختصة ببيع كل ما هو إلكتروني مثل درب غلف بالدار البيضاء أو الكزا بالرباط، بالمقابل فإن تسويق ألعاب الموبايل يتم أكثر عن طريق الإشهار، مثلاً في حالة رغبتني في إنتاج لعبة فإنني أتواصل مع إدارة شركات لكي أتمكن من نشر لعبتي على أوسع نطاق، وحتى أظهر بشكل متكرر لكل من يستعمل ألعاب الفيديو. أو يمكن أيضاً استخدام حملات على وسائل التواصل الاجتماعي. يتم تحقيق الأرباح من خلال هذه الألعاب بطريقتين: اللعب المجاني والبريميوم غايم (المدفوع).

الأولى تلعب من دون قيود، ولكن قد يحدث أن يتم وقف إمكانية اللعب فجأة وحتى تتجاوز هذا التوقف يجب أن تقوم باقتناء شخصيات أو الأدرع لكي تستطيع إكمال اللعب وهذا ما يسمى بالإحراز. وهذا ما يسمح بربح المال

الإلكترونية بين أمرين اثنين، يقول: «هناك ألعاب الفيديو التي يمكن شراؤها واستعمالها على وحدات التحكم مثل البلايستيشن، أو الإكس بوكس، أو الحاسوب، وألعاب الموبايل التي تعمل بشكل مغاير ولها منطقتها الخاصة، أما ألعاب الفيديو فهي تملك عوالم خاصة وكاملة، حيث يتم الاشتغال فيها بمنطق التيمة وتكون لها بداية ونهاية، ولا تفرق بتحديثات إلا بعد مرور سنة أو سنتين على إنشاء اللعبة، إذ يتم اقتناؤها ولعبها مدة طويلة، كما إن الاشتغال عليها قد يستغرق خمس سنوات تقريباً قبل إخراجها للسوق من قبل استديوهات الألعاب. في حين أن ألعاب الموبايل تتجه في التصور نفسه الذي للتطبيقات الهاتفية المختلفة، فهي ألعاب موجهة للاستهلاك السريع والفوري، وهدفها هو اختبار ردادات فعل المستعملين للتمكن من تغيير تصورها، وطريقة اشتغالها حسب رغبة وحاجة المستعملين كافة. إنها تخضع لتغير مستمر ولا تبقى على صورة واحدة..»

في السياق نفسه، يفضل الطفل ياسر بكريم (اثنتا عشرة سنة) استعمال ألعاب الفيديو، ويشرح هذا الاختيار قائلاً: «إن ألعاب الفيديو أفضل من ألعاب الموبايل، إن لها متعة خاصة، فأنت تلعب على حاسوب أو على إكس بوكس متصل بشاشة التلفاز وهو ما يسمح لك برؤية أحسن لمجريات اللعب، أما شاشة الهاتف صغيرة ومزعجة. كما إن ألعاب الفيديو فيها حكايات وشخصيات تشدك إليها، وتربطك بها وتبني معها علاقة وطيدة..»

حان وقت اللعب

كشفت الوكالة المغربية «ويلي اند ويلي» ووكالة «جي جي اجنسي» المتخصصةان في تنظيم الألعاب الإلكترونية أن المغرب احتل الرتبة الثالثة على الصعيد الإفريقي، سنة 2018، بأزيد من ثلاثة ملايين لاعب نشيط، بقيمة قدرت بنحو 49 مليون دولار، وهو رقم يمثل المعاملات التي قام بها المغاربة والمؤداة للشركات الأجنبية: شراء الألعاب، وشراء معدات الألعاب الإلكترونية والعمولات الافتراضية. تتضاعف أرباح سوق ألعاب الفيديو بشكل مستمر سنوياً، رغم ارتفاع أثمان معدات الألعاب، إنه قطاع غير معني بالأزمة، والسوق المغربية منتعشة بشكل كبير. فقد شهدت خلال السنوات الأخيرة ارتفاع نسبة شراء الألعاب عبر الإنترنت من الشركات المنتجة، واقتنائها من الأسواق المتخصصة مثل «درب غلف» بالدار البيضاء، و«الكزا» بالرباط.

كما إن تقنية «أون لاين» تشجع على اقتناء هذه الألعاب خاصة ألعاب الرياضة والحروب، لأنها تتيح التواصل مع مستعملي الألعاب في العالم بأسره، والمشاركة في البطولات العالمية التي تستقطب لاعبين هواة ومحترفين من مختلف الأعمار.

أن ينتبهوا إلى مقدار الوقت الذي يقضونه في ممارسة أنشطة اللعب، ولاسيما عندما يؤدي ذلك إلى استبعاد الأنشطة اليومية الأخرى، وأن ينتبهوا كذلك إلى أي تغييرات تطرأ على صحتهم البدنية أو النفسية أو على أدائهم الاجتماعي يمكن أن تُعزى إلى نمط سلوكياتهم في اللعب.

في زمن الحجر

«نعم، ارتفع عدد الساعات التي أقضيها أمام الحاسوب للعب في فترة الحجر الصحي بسبب كورونا، ليس هناك مجال للقيام بأنشطة أخرى خارج-منزلية. ولكنني أحاول المطالعة والرسم وحل الكلمات المتقاطعة». كان هذا رد الطفل عطاء علالي عن سؤال اللعب الإلكتروني في فترة الحجر الصحي، ولا يختلف معه السيد عبد اللطيف بشار، متخصص في فيديوهات اللعب الإلكتروني على يوتيوب، الذي يعتبر أن الملاذ الوحيد للجميع في الحجر الصحي هو ألعاب الفيديو «كل ما تحتاجه هو شاشة ووحدة تحكم وإنترنت وها أنت قادر على اللعب في منزلك. لقد أتاح الحجر الصحي فرصة ذهبية للهواة والمحترفين لزيادة ساعات اللعب، فالكل يملك وقت فراغ ممتداً، وتتعدى الأنشطة الخارجية. لقد استفاد اللعب الإلكتروني من الحجر الصحي على عكس رياضات أخرى كالبينج بونغ وكرة القدم، فالكل يتصل ليلطلب

الرقمية، إن هذا التأثير لا يمكن أن نعتبره خطيراً إلا في حالة الهوس باللعب الإلكتروني ويشرح ذلك: «لا أعتقد أن الأمر مرتبط بالمرض النفسي، فمنظمة الصحة العالمية لم تُشر إلى ذلك في تقاريرها، بالمقابل فإنها تصنف الهوس باللعب الإلكتروني فيما يسمى بالارتباط المرضي الذي له تداعيات خطيرة على نفسية اللاعب خاصة الطفل والمراهق. وهذا الأمر، في نظري، متعلق بأي شيء نقوم به بإفراط في الحياة اليومية، فالإفراط في الأكل يشكل خطراً، والإفراط في النوم خطر أيضاً. يعني أن الأمر لا يتعلق بالألعاب الإلكترونية فقط».

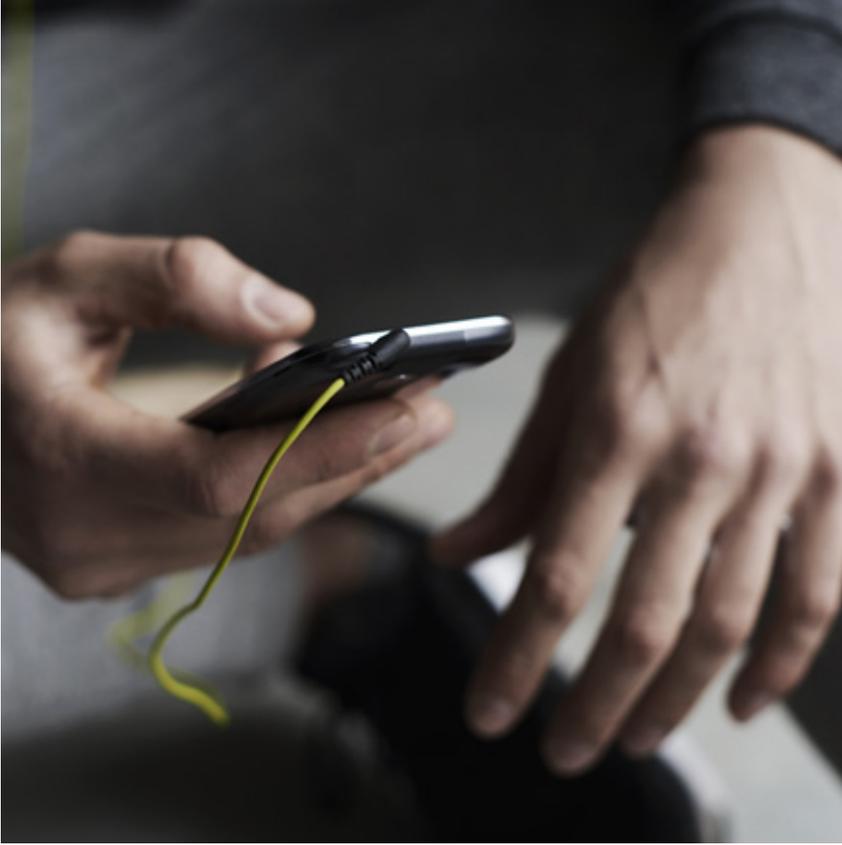
ويضيف قائلاً: «يكفي أن يمارس اللاعب هوايته باتزان، ويحترم عدد ساعات اللعب المنصوح بها عالمياً، وأن يفهم أن اللعب ليس أولوية وأن تنويع الأنشطة اليومية أمر ملزم. عندما يصل الطفل أو المراهق إلى عدم الرغبة في الأكل أو الذهاب للمدرسة أو يرفض النوم من أجل اللعب الإلكتروني، حينها فقط وجب دق ناقوس الخطر».

لكن منظمة الصحة العالمية، وإن كانت تدرج الاضطراب الناجم عن اللعب الإلكتروني ضمن التصنيف الدولي للأمراض، إلا أنها تشير إلى أن قلة قليلة فقط من مستخدمي ألعاب الفيديو أو الموبايل قد يصاب بهذا الاضطراب، ومع ذلك، فينبغي للأشخاص الذين يمارسون هذه الألعاب

المعلومات، لكن في الآن نفسه هو كائن وجداني له عواطف وأحاسيس ويتفاعل بسرعة، مع متغيرات المحيط الاجتماعي والمثيرات الخارجية. وبما أن الصورة العنيفة أصبحت حاضرة بقوة، في هذه الألعاب، من خلال مشاهدة الصور العنيفة والمثيرة وألعاب الفيديو المغرية والتي تتيح له سهولة الولوج إلى العوالم الافتراضية، كما قد يقضي ساعات أمام ما يمكن أن ننعته بـ«الشاشة السلبية»، فقد تتحول هذه الطاقة الوجدانية الكامنة في داخله، إلى سلوك عنيف ومدمر. وهذا الاقبال المبالغ فيه على المشاهدة واللعب، قد يؤدي به ذلك إلى «الإدمان» والبحث عن المزيد من المتعة واللذة، وإلى الكسل الفكري والإبداعي والانطواء والدخول في أوهام العوالم الافتراضية، ما يجعله غير قادر على التمييز بين الواقعي والخيالي وبين الكائن والممكن وبين الجدي والهزلي، بين الحب والعنف. إذن، الملاحظ أن الطفل يتغير في عواطفه وأفكاره وسلوكه، لأن دماغه يتغير في مسارات اقتراناته العصبية وتخصصية المناطق والباحات المسؤولة عن الذاكرة والإدراك والتعلم، وبالتالي، يصبح أكثر استعداداً لتعلم العنف بمختلف أشكاله..»

في السياق نفسه، يقول السيد عبد اللطيف بشار، متخصص في فيديوهات اللعب الإلكتروني على اليوتيوب وصاحب قناة «حديث ومانيطة»





استشارة لشراء حاسوب أو بلاي 4 أو إكس بوكس، وهكذا اتسعت عشيرة اللعب الرقمي، حتى تنظيم مناسبات اللعب الإلكتروني الوطنية والعالمية بات يتم «أون لاين» علي تويتش أو يوتيوب أو فيسبوك ويحقق أرباحاً خيالية..»

وفي إجابة له على سؤال هل لاحظتم ارتفاع الإقبال على الألعاب الإلكترونية خلال الحجر الصحي؟ يقول الدكتور إسماعيل علوي: «من المؤكد أن جائحة كورونا- كوفيد-19، أثرت وستؤثر بشكل كبير، على الصحة النفسية للمواطنين المغاربة بمختلف الفئات الاجتماعية والمستويات العمرية، وفي مقدمتهم الأطفال والمراهقون، والملاحظ أنهم يعانون أكثر من صعوبات في التأقلم مع الوضع الجديد والاستثنائي الذي فرضه الحجر الصحي المنزلي ومواصلة الدراسة عن بُعد. ومع استمرارية انتشار الفيروس وتفاقم الوضعية الوبائية، تزداد المخاوف والقلق، وتتطور عوامل الضغوطات النفسية، والتي تلقي بتأثيراتها على الصحة النفسية لفئة الأطفال والمراهقين، بالنظر إلى ضعف مناعتهم النفسية وعدم قدرتهم على التوافق مع الوضعيات غير المتوقعة والحالات الطارئة، وعدم تمكنهم من القيام بالمرونة المعرفية والتدبير الوجداني الكفيلين بتحقيق التوازن النفسي في مواجهة مثل هذه الوضعيات. وعلى هذا الأساس، يكون الأطفال والمراهقون عُرضة للإدمان على الألعاب الإلكترونية، ومن الملاحظ أن الآباء يشجعون أطفالهم على اللعب، بدعوى مقاومة الملل والبحث عن وسائل التسلية، نتيجة الخوف من الفيروس وتداعيات الحجر الصحي. من الواضح أن هذه الألعاب قد تخفف من حدة الضغوطات النفسية نتيجة جائحة كورونا بشكل مؤقت، لكن ما بعد رفع الحجر الصحي، سيكون الأطفال والمراهقون أكثر استعداداً للدخول في نفق الإدمان، وذلك من خلال تزايد وتنامي عدد الساعات في اليوم، وما يترتب على ذلك من تقليص في عدد الساعات المخصصة للدراسة والنفور من المدرسة، بالإضافة إلى تأثيرات كثيرة على الصحة النفسية..»

عالم بلا حدود

لم يبق اللعب مؤانسة وتزجية لوقت يرتب ثالثاً، بل صار من صميم الفعل الإنساني إن لم نقل إنه بطانته الأساس كما تشير إلى ذلك نظرية اللعب الذائعة الصيت. لذلك فالتوجه للعب الإلكتروني اليوم، بغض النظر عما يمكن أن يخلفه من تأثيرات سلبية، يدخل في جوهر الوجود الإنساني الذي صارت مقوماته الجدة والاستثناء. إن تحولات جذرية قد حصلت وتتواصل في مجال اللعب ذائع الصيت: إننا نتحدث عن «مستقبل اللعب».

وحتى نختم التحقيق نورد ما يقوله الدكتور إسماعيل علوي: «في الماضي كان الإنسان

هو الذي يصنع الصورة، أما الآن فالصورة هي التي تصنع الإنسان. وهذا تعبير بليغ يختزل احتلال الصورة لمشهدنا البصري، وتأثيرها الكبير على أفكار الأطفال والمراهقين ومواقفهم واختياراتهم. الصورة العنيفة في ألعاب الفيديو أو الإلكترونية، هي تقدم على شكل صور ومشاهد مثيرة تعمل على تعزيز التلوث البصري، وتفرض على الطفل أو المراهق المشاركة أو التقليد أو المرور إلى الفعل، وتقوي لديه السلوك الأناني والانفعال السلبي. وتحوله إلى «آلة» سلبية لها كل الاستعداد للبرمجة وتنفيذ التعليمات. العنف في الشاشة وفي وسائل الإعلام وأفلام الكرتون وألعاب الفيديو وفي الإنترنت والتقنيات الرقمية.. تشكل أبرز العوامل التي أسهمت في تنامي العنف المدرسي. فالحقل البصري للطفل والمراهق أصبح «ملوثاً» بالمشاهد العنيفة وما يرافق ذلك من لغة عنيفة وعبارات غير لائقة. تلك هي من أكبر مخاطر الإدمان على الألعاب الإلكترونية، إنها مدرسة تعلم العنف والقتل، لأن الوضعيات الافتراضية تعزز لدى الطفل اختراق القواعد وسهولة المرور إلى الفعل، وبما أنه لم يصل بعد إلى مستوى النضج الذهني، لا يميز بين الافتراضي والواقعي، كل شيء مباح بالنسبة له، خصوصاً إذا علمنا أن الألعاب الإلكترونية تُوفر له مشاهدة رقمية ذات تقنية عالية (3D)،

يستمتع بها وتخلق لديه اللذة والإثارة وتعزز الثقة في الذات المبالغ فيها. وهذا ما تأكد في السنين الأخيرة من ارتفاع ملحوظ في نسبة العنف المدرسي حتى في صفوف الأطفال الذين ليست لديهم مشاكل أسرية ويعيشون قدراً كبيراً من الاستقرار في العلاقة الوالدية. كما إن تعامل الأطفال والمراهقين مع الآلة والبقاء ساعات طويلاً أمام الشاشة وتوهم القيام بانتصارات وهمية من قتل وانتقام، تجعل الطفل يكتسب عادات سيئة في التواصل والانفعال وردود الأفعال، كما قد يصاب بالبرود الوجداني والتبلد الانفعالي، والتغييرات السلوكية تعزز لديه القيام بأفعال عنيفة قد تصل إلى القتل، ولعل الحوادث التي تقع في الولايات الأمريكية خير دليل على تطور وتنامي الجريمة عند فئة المراهقين، وبما أننا نجني ثمار سلبية العولمة وسهولة انتشار الأخبار والمعلومات، فإن عدوى انتقال هذه الظواهر إلى مجتمعنا العربي والإسلامي، هو أمر حتمي. لذلك على الباحثين المتخصصين والمؤسسات والحكومات تشجيع البحث العلمي، أولاً من أجل التشخيص والحصول على النسب المئوية والإحصائيات الدقيقة. وعلى أساس ذلك، بالإمكان إعداد وتصميم برامج تربوية تأهيلية لعلاج هذا النوع من الإدمان وتغيير الأفكار وتصحيح السلوك وتعليم المهارات الحياتية الإيجابية..»



تفاؤل حذر

هل تصمد الاقتصاديات العربية أمام شراسة الموجة الثانية للجائحة في 2021؟

تحقيق - عبدالرحمن اسماعيل - مصر

تحدثت اليهم «999» إلا أنهم يجمعون على أن الحزم التنشيطية المالية والنقدية والاقتصادية التي اتخذتها الحكومات العربية كافة مع تقشي فيروس كورونا وتقدر قيمتها بحسب صندوق النقد العربي بنحو 231.6 مليار دولار، حالت من دون انهيار الاقتصاديات العربية التي عانت من حالات الإغلاق، وفرض حالة التجول، وتوقف

ويرسم خبراء اقتصاد صورة أقل تفاؤلاً لأداء الاقتصاديات العربية خلال العام الجديد 2021 في ظل حالة الانكماش التي أصابت الاقتصاد العربي في 2020، باستثناء الاقتصاد المصري الوحيد الذي نجا من الانكماش، ويتوقع أن يحقق نمواً إيجابياً بأكثر من 2% خلال عام 2021. ورغم حالة الحذر التي يبديها اقتصاديون

مع بدء الموجة الثانية الأكثر شراسة من الموجة الأولى لفيروس كورونا المستجد كما هو متوقع، تضاءلت إلى حد كبير احتمالات تعافي الاقتصاد العالمي، الذي يستبعد صندوق النقد الدولي ومعه مؤسسات دولية أخرى حدوثه قبل عامين، في ظل استمرار انكماش الاقتصاديات الكبرى.

العام طيلة العام الماضي لمساندة ودعم القطاعات الاقتصادية المتضررة من جائحة كورونا، ومساندة الفئات الأكثر تضرراً، الأمر الذي ارتفعت معه العجوزات المالية إلى حد كبير سواء للدول المصدرة للنفط، أو المستوردة له.

وهو ما يؤكد تقرير آفاق الاقتصاد الإقليمي لصندوق النقد الدولي، إذ يرى أن بلدان المنطقة تواجه تراجعاً في إيرادات المالية العامة، وزيادة في الديون، وارتفاعاً في البطالة، وتزايداً في الفقر وعدم المساواة، الأمر الذي يجعل الآفاق الاقتصادية لعام 2021 محفوفة بالتحديات رغم استئناف النمو المتوقع في معظم البلدان، ذلك من المرجح أن يظل الطلب الضعيف على النفط والمخزونات النفطية الكبيرة، باعثين على القلق في البلدان المصدرة للنفط، كما من المتوقع أن تظل أسعار النفط دون متوسطها في عام 2019 بنسبة 25% رغم اتفاقات أوبك بلس التي ساعدت على استقرارها.

وهنا السؤال: هل تتواصل الحزم التنشيطية والداعمة للاقتصادات العربية في عام 2021 في ظل استمرار تفشي الوباء؟ وهل يمكن أن تتعافى الاقتصادات العربية في عام 2021 أم إنها ستظل على انكماشها للعام الثاني على التوالي تحت وطأة المعاناة من الجائحة؟ وماهي ملامح أداء الاقتصادات العربية خلال العام الجديد؟

منذ تفشي وباء كورونا في مارس من العام الماضي، تبنت حكومات الدول العربية ممثلة في البنوك المركزية ووزارات المالية، حزمًا تحفيزية بقيمة تصل إلى 231.6 مليار دولار، بهدف دعم الفئات المتضررة، وتقليل حجم الأثر المتوقع عن تقييد الوباء لحركة النشاط في عدد من القطاعات الاقتصادية الأساسية على دخول الأسر والشركات، بحسب صندوق النقد العربي.

وتنوعت الحزم التحفيزية بين توجيه المزيد من المخصصات المالية لدعم الأنظمة الصحية، وخفض الفائدة، وخفض نسب الاحتياطي الإلزامي للبنوك، وضح سيولة في القطاع المصرفي لدعم الائتمان، وتأجيل أقساط القروض المستحقة على الأفراد والمشروعات الصغيرة والمتوسطة المتضررة لمدة تتراوح بين 3 - 6 أشهر، وإعفاء المواطنين من رسوم المياه والكهرباء لمدة 3 أشهر، الأمر الذي يتوقع أن يوفر دعماً للنمو الاقتصادي العربي خلال عام 2021.

وانكملت الاقتصادات العربية بنسبة 4% خلال 2020، محصلة انكماش الاقتصادات العربية المصدرة للنفط بنسبة 4.7% والاقتصادات الأكثر تنوعاً بنسبة 2%، ووفقاً لتحديثات توقعات صندوق النقد العربي، فإن هناك تحديات كبيرة تواجه التعافي الاقتصادي، منها ضرورة الحفاظ على السياسة المالية التيسيرية، مع ضمان القدرة على تحمل الديون، والحاجة إلى تعزيز شبكات الأمان الاجتماعي، واعتماد سياسات سوق العمل النشطة للحد من فقدان الوظائف، خاصة في قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة.



أن يؤدي التوصل إلى لقاح مع بدايات العام الجديد، بعدما أعلنت شركات دواء أمريكية منها شركتا فايزر ومودرنا عن توصلها إلى لقاح فعال بنسبة كبيرة لعلاج الفيروس، إلى حدوث تعافٍ للاقتصاد العالمي في النصف الأول من عام 2021، خصوصاً وأن الصين صاحبة ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وبؤرة تفشي الفيروس، سجلت تعافياً غير متوقع، ما ينبئ بتعافٍ أسرع بعد نشر وتوزيع لقاحات الفيروس التي حققت نتائج إيجابية في التجارب السريرية.

وبحسب تقرير للمفوضية الأوروبية، فإن عملية تحول اقتصادية لن تؤدي إلى التعافي سوى بحلول 2022 في ضوء الموجة الثانية من فيروس كورونا، فيما يتوقع صندوق النقد العربي في أحدث تقاريره عن الجائحة، حدوث تعافٍ نسبي للاقتصادات العربية في عام 2021 مع ارتفاع أسعار النفط عالمياً.

وعلى مدار العام المنقضي 2020 ظلت الاقتصادات العربية مجتمعة، باستثناء الاقتصاد المصري في حالة انكماش، وسُخرت الموازنات

الأنشطة الاقتصادية طيلة الشهور الأولى من تفشي الفيروس.

ويتوقع صندوق النقد الدولي في آخر تقاريره أن تتعافى بعض الاقتصادات العربية خلال 2020، وفي مقدمتها اقتصاد الإمارات الذي يتوقع أن يحقق نمواً بنسبة 1.3%، بعد انكماش في عام 2020، وأن يبلغ متوسط نمو اقتصاد الإمارات خلال الفترة من 2021 حتى 2025 معدل 2.6%.

تحديات الموجة الثانية

ويخشى اقتصاديون من أن يؤدي تسارع تفشي الوباء مع زيادة عدد الإصابات، إلى تراجع القدرات المالية للدول العربية خصوصاً غير النفطية، في مواجهة تزايد الانفاق الحكومي الذي سجل ارتفاعاً كبيراً سواء على صعيد دعم ومساندة القطاعات الاقتصادية والفئات الاجتماعية المتضررة من الجائحة، أو على صعيد القطاع الصحي الذي تتزايد حاجته مع تزايد أعداد الإصابات والوفيات. لكن في المقابل، يعول اقتصاديون على



برامج التحفيز

الخبير الاقتصادي إبراهيم نوار يرى أن برامج التحفيز الاقتصادي التي اتخذتها الحكومات العربية، حالت من دون حدوث ارتفاع صارخ في معدلات البطالة، ومنعت من احتمالات حدوث انهيار اقتصادي في بعض القطاعات، خصوصاً الأكثر تضرراً من الجائحة، مثل السياحة والطيران والنقل والفنادق.

ومع ذلك فإن الدول العربية كافة باستثناء مصر، تعرضت لانكماش اقتصادي حتى نهاية عام 2020 حسب تقديرات صندوق النقد الدولي، ومن الملاحظ أن تمويل برامج التحفيز الاقتصادي والمالي تم من خلال إجراءات صارمة، لتخفيض الإنفاق العام، وزيادة الضرائب والرسوم، وزيادة الاقتراض من الخارج.

ويضيف نوار أنه في السعودية على سبيل المثال تم تخفيض الإنفاق العام بنسبة 17% خلال الربع الأول من عام 2020 وبنسبة تزيد على 30% خلال الربع الثاني.

كما قررت الحكومة مضاعفة نسبة ضريبة القيمة المضافة بمقدار ثلاثة أمثالها إلى 15%، وأوقفت بدل غلاء المعيشة، وفي الدول العربية الأقل دخلاً وفر صندوق النقد الدولي برامج تمويل عاجلة بقيمة 8 مليارات دولار لمصر، و1.7 مليار دولار للأردن، و745 مليون دولار لتونس و395 مليون دولار للصومال، و260 مليون دولار لموريتانيا و13 مليوناً جزر القمر.

ويؤكد نوار أن أوضاع المالية العامة للدول العربية، بما فيها الدول النفطية، ليست في حالة جيدة، ولا تسمح لصانعي السياسة المالية بهامش ملائم للمناورة، ولذلك فإن الأشهر المقبلة ستشهد على الأرجح، لجوء الدول العربية إلى مواصلة برامج التحفيز الاقتصادي، ولكن مع تحميل المواطنين أعباءً أكبر، كما يتوقع أن تتحمل الميزانيات الحكومية العربية، مزيداً من الديون المباشرة المحلية والخارجية، إلى جانب زيادة السحب من الاحتياطي النقدي لدى البنوك المركزية ومن الصناديق السيادية، كما ستميل السياسة الاقتصادية إلى خيارات صعبة على المستهلكين، وذوي الدخل المحدود.

واضطرت العديد من الدول النفطية الخليجية إلى سحب جزء من صناديقها السيادية، لمواجهة الإنفاق المتزايد على قطاع الصحة، ومساندة القطاعات الاقتصادية المتضررة من توقف الأنشطة، فيما لجأت عدد من الدول غير النفطية مثل مصر والأردن وتونس إلى صندوق النقد الدولي للحصول على تمويل إضافي، الأمر الذي رفع العجوزات المالية لميزانياتها.

ويضيف نوار: «الموجة الثانية للفيروس سوف تترك آثاراً اقتصادية سلبية كبيرة، خصوصاً وأن الاقتصاد العالمي لم يتعاف بعد من تداعيات الموجة الأولى، ويعتبر ضعف أسعار الدولار والنفط والغاز، وكذلك ضعف معدلات

”

فخري الفقي:

التعافي في 2021 مرهون
بـخروج «القاطرات
الكبرى» من الانكماش

”

مدحت نافع:

لن يتحقق نمو
اقتصادي في 2021 في
ظل اضطراب حركة
التجارة الدولية

عند مستويات منخفضة بنسبة 40% تقريباً عن مستواها في العام الماضي حسب تقديرات أوبك، ونتيجة لضعف أسواق النفط والدولار، فإن بعض الدول العربية، اضطرت إلى اتخاذ إجراءات لتقليل الواردات، نظراً لانخفاض موارد النقد الأجنبي، منها الجزائر على سبيل المثال التي قررت تخفيض الواردات بنسبة 25%.

مخاوف الانهيارات

وفي رأي الخبير الاقتصادي الدكتور رشاد عبده، رئيس المنتدى المصري للدراسات الاقتصادية، فإن الشعار الجديد الذي ترفعه حكومات المنطقة الآن هو العودة إلى العمل والإنتاج مع الاحتفاظ بالإجراءات الاحترازية، بهدف عدم تراجع معدلات النمو، وذلك بعدما ثبتت مضار وآثار سلبية عديدة لحالات الإغلاق التي اتخذت عقب تفشي الوباء في الموجة الأولى. ففي بداية تفشي الوباء خلال أشهر فبراير ومارس وأبريل من العام الماضي، انخفض سعر الدولار بشكل كبير نتيجة توقف المصانع على مستوى العالم عن العمل، الأمر الذي أثر بالسلب على إيرادات الدول الخليجية المصدرة للنفط، والتي اضطرت إلى السحب من صناديقها السيادية لمواجهة نقص إيراداتها، فيما تأثرت أيضاً إيرادات الدول غير النفطية بسبب تراجع

النمو بشكل عام، من أخطر التداعيات التي سيتعين على الدول العربية أخذها في الاعتبار، عند وضع برامج التحفيز لمواجهة الموجة الثانية، وكذلك عند وضع ميزانياتها الجديدة لعام 2021 بالنسبة للدول التي يبدأ عامها المالي مع بداية العام الميلادي.

وفيما يتعلق بقدرة الدول النفطية على الاستمرار في دعم اقتصادياتها في ضوء تراجع أسعار النفط، المصدر الأساسي لإيرادات موازناتها، يقول نوار إن قطاع النفط والغاز أكبر القطاعات الاقتصادية في الدول العربية ككل، إذ يسهم بنسبة 27% من الناتج المحلي الإجمالي، وبنسبة 42% من الصادرات، وبنسبة تتجاوز 60% من موارد الميزانيات الحكومية، وترتفع أهمية القطاع في بعض الدول العربية مثل ليبيا إلى ما يزيد على 90%.

ولذلك فإن أي هزة في أسواق النفط والغاز تترك تأثيراً قوياً، إذ تحملت الدول العربية المصدرة للنفط وحدها ما يزيد على نصف تكلفة الانهيار في أسواق النفط والغاز العالمي في الربع الثاني من عام 2020، بسبب نقص كميات التصدير، والهبوط الحاد في الأسعار.

ويتابع أنه على الرغم من تعافي سوق النفط اعتباراً من مايو 2020، إلا إن الأسعار ما تزال



إيراداتها من السياحة، وتحويلات عاملاتها العاملة في الخارج، لذلك اضطرت هذه الدول إلى اللجوء إلى صندوق النقد الدولي والمؤسسات الدولية للاقتراض.

ويضيف: «سياسة التقشف التي اتبعتها دول العالم، أثرت على الاستثمار وأجبرت الدول الكبرى على وقف مساعداتها ومنحها للدول الفقيرة ومحدودة الدخل، الأمر الذي أوجد مشكلة كبيرة لهذه الدول دفعها إلى مزيد من الاقتراض، ما قد يدخلها في دوامة بعد حل أزمة فيروس كورونا، ولذلك فإنه من الجيد أن تعلن قمة العشرين عدم مطالبته الدول الفقيرة بسداد القروض هذا العام من دون أي فوائد إضافية لمدة 6 أشهر، ومن الممكن أن تكون هذه المدة قابلة للزيادة في حال استمرار الأزمة».

ويخشى عبده من عودة حالات الإغلاق من جديد للاقتصادات العربية في حال تزايدت معدلات الإصابات والوفيات خلال الموجة الثانية للفيروس، وكما يقول فإن الدول العربية بحاجة إلى إحداث نوع من التوازن من أجل حماية اقتصادياتها ومنعها من الانهيار، إذ إنها ما تزال في حالة انكماش ويخشى من انهيارها في حال استمر الوباء لفترات أطول.

ويضيف: «فكرة الغلق حتى ولو كانت جزئية سوف تؤثر سلباً على الاقتصاد، وهو ما حدث بالفعل للدول التي ظلت على إغلاقها لشهور طويلة، لذلك عملية التوازن مطلوبة، لأننا بحاجة إلى العودة للنمو الإيجابي من جديد، حماية للناس وللإقتصاد في ذات الوقت، فالأنشطة الاقتصادية التي تنتج السلع الأساسية والاستراتيجية للمواطن لا يمكنها أن تتوقف، وإذا توقفت ستحدث كارثة».

حزم إنقاذ

ويتفق الخبير الاقتصادي الدكتور مدحت نافع الرئيس الأسبق للشركة المعدنية القابضة في مصر مع عبده في إعطاء الأولوية لانقاذ الاقتصادات المحلية العربية، في ضوء تجربة مواجهة الموجة الأولى من الجائحة ويضيف: «أولويات المرحلة الحالية في دول العالم كافة، وخصوصاً في الدول الأقل نمواً التي تواجه نوعين من الضربات الأولى فيروسية والثانية اقتصادية مالية ناتجة عن الجائحة، تنصب على إنقاذ النشاط الاقتصادي الإنتاجي القائم على موارد الدولة المحلية».

ويتابع أن المرحلة المقبلة تستدعي أيضاً إعادة تخصيص الموارد بصورة تحقق الكفاءة والاستدامة في واقع عالمي جديد لا يقيم توازناً بين المصالح الوطنية والمسؤولية تجاه المجتمع الدولي، ففي حالة بلد مثل مصر نجح اقتصادها في أن يكون الناجح الوحيد بين اقتصادات المنطقة التي أصيبت بالانكماش، وتتوقع مؤسسات مالية وإثباتية أن يحقق اقتصادها نمواً خلال تلك المرحلة الحرجة التي يمر بها العالم في 2021.

لكن في رأي أن هذا النمو لن يستمر في 2021، إذا ما ظلت حركة التجارة الدولية مضطربة، وإذا لم تتحرك عجلة النشاط الإنتاجي على نحو أكثر ثباتاً واستقلالاً من أي وقت مضى.

وفي رأي نافع أيضاً فإن العديد من الاقتصادات العربية ليست قادرة على تحمل مضاعفات الأثر السلبي لجائحة كورونا، من منطلق أن اقتصادياتها تعاني من واحد أو أكثر من السلبيات، منها التركيز على منتجات محدودة كمصدر للدخل القومي، وهي منتجات عادة ما تخصص للتصدير في صورة أولية، سواء نتجت عن التعدين أو الزراعة، فضلاً عن اعتماد اقتصادات عربية عدة وبشكل كبير على الاقتراض الخارجي، في وقت أصبحت أزمة المديونية أكبر ما يشهده العالم حتى من قبل انتشار الوباء، وذلك بعد أن بلغ حجم الديون أكثر من ثلاثة أضعاف الناتج الإجمالي العالمي.

لذلك يتعين على الاقتصادات العربية خلال 2021، توفير حزم إنقاذ واضحة للبنوك لتحسين مراكزها المالية في فترة ما بعد انتهاء فترات السماح الكاشفة عن كثير من الأصول الرديئة، التي سرعان ما سوف تظهر بعد انتهاء تلك الفترات، خاصة وأن البنوك مازالت تثبت الفوائد في دفاتها، وتمهل تحصيل بعضها، لكنها لم تواجه بعد ما سوف يحدث بعد انتهاء هذا الإهمال.

عودة الماكينات

ويرى الدكتور فخري الفقي استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة والمستشار السابق لصندوق النقد الدولي أن من الصعوبة الحديث عن نمو اقتصادي حقيقي، قبل تعافي ما نسميه بالماكينات أو القاطرات الكبرى، وتتمثل في الصين والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وهي الأعمدة الأساسية التي يتحدد على تعافيتها عودة الاقتصاد العالمي إلى ما قبل جائحة كورونا.

ويضيف: «الاقتصادات العربية تأثرت سلباً جراء انكماش اقتصاديات القاطرات الكبرى، ومن الطبيعي أن تتبعضها في حالة التعافي كما اتبعتها في حالة الانكماش، ومن هنا فإن الأمل معقود في النصف الأول من عام 2021 على أن يؤدي نجاح نشر لقاح فعال للفيروس، إلى عودة الحياة الاقتصادية».

والمؤكد أن الموجة الأولى للجائحة أضرت كثيراً بالأنشطة الاقتصادية جراء حالات الإغلاق، وتوقف سلاسل الإنتاج والإمدادات عن العمل، فيما ارتفعت أعداد البطالة بسبب حالات التسريح للعمالة، فضلاً عن تضرر قطاعات حيوية بالنسبة للدول غير النفطية، خصوصاً قطاعات السياحة والنقل والسفر، وهي قطاعات لن تعود سريعاً وتحتاج إلى سنوات للتعافي.

ويتابع الفقي أن اقتصاديات دول المنطقة سجلت جميعها انكماشاً خلال 2020، باستثناء الاقتصاد المصري الذي نجح في أن يحافظ على نموه رغم تراجع نسبته، وهذا أمر إيجابي، يتوقع صندوق النقد الدولي استمراره خلال 2021.

كما يتوقع أن تستعيد بقية الاقتصادات العربية تعافيتها ولو جزئياً، ولكن كما قلت فإن ذلك يتوقف على حركة الماكينات أو القاطرات الكبرى.

وما يبعث على الأمل أن الاقتصاد الصيني استعاد عافيته بسرعة، بعدما كان قد سجل هبوطاً سريعاً تحت وطأة الجائحة التي انطلقت منه، لكن في المقابل ما يزال الاقتصاد الأمريكي وكذلك الاقتصادات الأوروبية تعاني من التداعيات السلبية للموجة الأولى للفيروس، ودخلت في الموجة الثانية، وهو ما يؤخر من التعافي، ويجعله مرهوناً بنشر اللقاح على نطاق واسع.

ويؤكد الفقي أن الاقتصادات العربية قادرة على العودة بسرعة خلال 2021، بعدما نجحت الحكومات العربية في التعامل مع الموجة الأولى من خلال حزم مساعدات مالية ونقدية، أسهمت في التقليل من حدة التداعيات السلبية الناجمة عن توقف النشاط الاقتصادي.

قلوب من حبر

الحقوق أمر مرفوض
ومن المهم تعليم الأبناء
احترام وبر والديهم منذ الصغر

تحقيق: لارا الظراسي

في بناء الوطن والمشاركة في منظومة تطوره وحراكه الاجتماعي نحو مجتمع أكثر صلابة وتلاحماً وسعادة .

أما بخصوص قضية عقود الأبناء، تقول الراشدي: في ظل التطور الهائل للمجتمع الإماراتي على جميع الصعد ظهرت ظواهر مستجدة في مجتمعاتنا منها حالات فردية لعقوق الأبناء، ولأننا لا نأمل أن تتزايد هذه الحالات بسبب التغيرات والتحولات التي نعيشها والتي أفرزت حالة من التصادم بين الأجيال، لهذا يجب أن نتأكد بأن كل المؤسسات المجتمعية مسؤولة وبصورة متفاوتة عن توطيد العلاقة بين الأبناء والآباء وتكريس مفهوم الاحترام والبر، وأول هذه المؤسسات بالضرورة هي البيت (الأسرة) لأن من شب على شيء شاب عليه. ونوهت الراشدي إلى أنه من المهم جداً

هذا التحقيق محاولة لقراءة الأسباب ومحاولة إيجاد طريقة لإعادة التقويم لهذه الفئة.

دور فعال

أكدت الاختصاصية الاجتماعية مريم الراشدي في إدارة مراكز الدعم الاجتماعي في القيادة العامة لشرطة أبوظبي أن إدارة مراكز الدعم الاجتماعي تلعب دوراً فعالاً في حماية المجتمع، وتتدخل لحل المشكلات الأسرية والاجتماعية تفادياً ووصولها إلى مراكز الشرطة والمحاكم، والعمل على حل هذه الخلافات بطريقة ودية والتصرف مع البلاغات والتعامل مع الحالات الواردة التي تتعرض إلى الإساءة بسرية تامة.

وأضافت الراشدي أن دولة الإمارات حصلت على المركز الأول بالأسرة كمحور رئيس للتمية، وكحاضن أول للنشء المعول عليهم

(وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) «الإسراء- الآية- 23» هذه الآية تختصر كل ما يمكن أن يكتب عن بر الوالدين، من الصعب أن تجد نفسك تكتب عن مبدأ إنساني فطري، كيف يمكن أن أكتب عن وجود حالات فردية تعق أبواب الجنة؟

فكرة الكتابة عن عقود الوالدين التي ظهرت كحالات فردية فكرة متعبة على المستوى النفسي والاجتماعي، مرهقة للمنطق وبعيدة جداً عن القلب والعاطفة والفطرة.

كيف نتعامل مع إنسان لم يبر أهله، إنسان نسي أو تناسى أن والديه سبب وجوده على هذه الأرض، تناسى أنهما الداعم الأول عندما كان قطعة لحم صغيرة لاحول لها ولاقوة؟ الآباء والأمهات دعموا عيالهم ساندوهم عندما ب التعلم في الحياة ومواجهة الصعاب الواحدة تلو الأخرى.

وأوضح أرحيم أن دور الأسرة يتمركز في ترسيخ المبادئ في أعضائها منذ الصغر، وتتم أيضاً عملية ترسيخ هذه المبادئ بطريقة تلقائية، ويكون الطفل هنا في موقف الملاحظ والمتلقي الذي يتأثر أكثر ما يؤثر، وكم من سلوك خاطئ يتشربه الطفل في هذه المرحلة ظناً منه أنه سلوك عادي وصحيح أيضاً لذلك! فاللوم يقع على الكثير من الآباء في تنشئة أبنائهم، ولا عجب حينها إذا بدر سلوك سيئ من الطفل تجاه أحد أفراد الأسرة كنوع من التقليد لما شاهده أمام عينيه.

وأضاف أستاذ علم الاجتماع المشارك في جامعة العين أن هناك الكثير من النظريات التربوية والاجتماعية التي اهتمت بتفسير هذا السلوك، وحاولت إرجاعه إلى العوامل التي سببته، وديننا الحنيف قد أشار إلى ذلك إشارة واضحة في أحاديث نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام الذي يؤكد على أن الأبوين هما من يغرسان الأسلوب التربوي السليم في الأبناء. لذلك فلا نستغرب في كثير من الأحيان من انحراف الكثير من الأطفال الأحداث وسلوكهم غير المحمود، فالنظرية الاجتماعية تُفسر ذلك بناءً على ما تعلمه الطفل في الأسرة تلك المؤسسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل غالبية منهج حياته، ومنها سوف ينطلق إلى المدرسة ثم المجتمع.

وقال أرحيم إن كل الشرائع والأديان والقوانين الوضعية ركزت على طاعة الوالدين واحترام أوامرهما وتعليماتهما، وطاعة الوالدين لا شك أنها سلوك محمود، ومن يطيع والديه دائماً تصفه بأنه شخص صالح، ولكن هنا يجب أن نعرف أي طاعة تلك التي نتحدث عنها إذا كان الوالدان هما أنفسهما ليسا أسوياء أو أنهما أيضاً كانا ضحية لظروف معينة جعلت منهما كذلك.

لذلك فمن وجهة نظري الخاصة أن طاعة الوالدين هي سلوك يتم إعادة إنتاجه عن طريق الأطفال تجاه آبائهم وهكذا تستمر العملية.

القانون

الدكتور خالد محمد دقاني أستاذ القانون الجنائي المساعد كلية القانون جامعة الشارقة قال: «بإدري ذي بدء، أود التوضيح أن بر الوالدين واحترامهما لا يفرض بقانون، خاصة في مجتمعنا الإسلامي، حيث يعد بر الوالدين واحترامهما من أعظم العبادات واحبها عند الله سبحانه وتعالى كما ورد في قوله تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِنَّمَا يُلْغَىٰ عَنكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا).

حيث جعل الله سبحانه وتعالى في الآية الكريمة منزلة بر الوالدين بعد عبادته مباشرة، لبيان أهمية بر الوالدين و الإحسان إليهما، ويعد



” أرحيم: طاعة الوالدين سلوك يتم إعادة إنتاجه وهكذا تستمر العملية

” الدقاني: المشرع الإماراتي وفر الحماية الجنائية للوالدين من عقوق الأبناء

عواقب ذلك، وكذلك عدم وجود قدوة، بالإضافة إلى التناقض في التربية بمعنى أن يقوم الوالدان بنهي الأبناء عن سلوكيات يقومون بها بفعالها، وكذلك رفقاء السوء، وذلك لقول رسولنا الكريم: (المرء على دين خليله) والدلال الزائد قد يفسد الأبناء.

من هنا يأتي دور المؤسسات الاجتماعية بنشر الوعي من خلال المحاضرات والورش التعليمية لترسيخ أهمية احترام الوالدين، وكذلك احترام الأبناء لقول سيدنا عمر بن الخطاب (بروا أبناءكم ليبروكم)، وعمل دورات تعني بأسس تربية الأبناء في ظل التطور الإلكتروني وكيفية مجارة الوالدين لهذا التطور ليصلاً وأبنائهما لبر الأمان، فكما ذكر في الحديث الشريف (أحسنوا تربية أولادكم فقد خلقوا لجيل غير جيلكم)، وذلك حتى ينشأ الأبناء في بيئة تشعرهم بالأمان والانتماء.

على من يقع اللوم؟

الدكتور مستور أرحيم أستاذ علم الاجتماع المشارك في جامعة العين قال إن العقوق سلوك يسلكه الأبناء تجاه آبائهم، وهو سلوك يتم تعلمه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، تلك العملية التي ينتقل بموجبها الطفل منذ ولادته من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي. بمعنى كيف يتكلم؟ كيف يلبس؟ وكيف يأكل ويشرب ويتعامل مع الآخرين؟

تعليم الأبناء احترام وبر والديهم منذ الصغر، فعندما نعلم الأطفال هذا المبدأ لن نجد في ذلك غضاظة عند الكبر، هذا إلى جانب دور المدرسة التي لها دور كبير أيضاً في ترسيخ مبادئ بر الوالدين واتباع تعاليم ديننا الحنيف وإلى جانب الالتزام بالعبادات والتقاليد التي تحرص على الترابط الأسري.

حالات فردية

وأشارت الاختصاصية الاجتماعية أن إدارة مراكز الدعم الاجتماعي قامت بالتعامل مع مشكلات عقوق الأبناء، وهي تعتبر قليلة مقارنة بنوعية القضايا التي يتم التعامل معها، ويتعامل المركز مع هذه الحالات بحسب طبيعة الحالة ونوعها ويتم متابعتها نفسياً واجتماعياً ومعالجتها بطريقة ودية تعزز من فرص التسامح بين الأطراف المتنازعة، موضحة أنه يتم الوقوف على أسباب تمرد الأبناء ومحاولة الوصول للخلل الذي أدى لجنوحهم وعدم احترامهم لوالديهم، وتكون هناك متابعة لاحقة للحالة إلى أن تستقر.

البحث عن قدوة

وأضافت الراشدي أنه من خلال الحالات تبين لنا أن من أسباب العقوق عدم التزام الوالدين بتربية أبنائهم على التقوى وطاعة الله وخشيته ما يدفعهم إلى عقوقهم من دون خوف من

من أهم العبادات في الدين الإسلام ومختلف الأديان السماوية، ناهيك عن كونه عملاً إنسانياً وواجباً لرد الدين الذي قدمنا لنا في صغرنا من مشقة في تربيتنا وصعوبة في توفير حياة كريمة لنا. أما من الناحية القانونية، فقد أكد الدكتور دقاني أن المادة (7) من دستور دولة الإمارات العربية المتحدة نصت على أن: (الإسلام هو الدين الرسمي للاتحاد، والشريعة الإسلامية مصدر رئيس للتشريع فيه، ولغة الاتحاد الرسمية هي اللغة العربية).

وقد استمدت كل القوانين الصادرة عن السلطة التشريعية في دولة الإمارات أحكامها من الشريعة الإسلامية والتي بينت لنا أهمية بر الوالدين والإحسان إليهما، وعدم عقوبتهما. ومن صور بر الوالدين التي بينتها الشريعة الإسلامية وأكدها المشرع الإماراتي الإنفاق عليهما توفير احتياجاتهما المادية والمعنوية، حيث ألزم القانون الأبناء الميسرين بالإنفاق على والديهم في المواد 81، 82، 83. من قانون الأحوال الشخصية الاتحادي رقم (28) لسنة

2005.

وتابع قائلاً: إن المشرع الإماراتي وفر الحماية الجنائية للوالدين من عقوق الأبناء، بموجب القانون الاتحادي رقم 3 لسنة 1987 والتشريعات المكملة له، حيث يعاقب على أفعال الاعتداء على الأبوين من الأبناء بالعقوبات المنصوص عليها في هذه القوانين، كما جعل المشرع الاتحادي الاعتداء على أحد الوالدين ظرف مشدد للعقوبات في حال وقع الاعتداء من الأبناء على الآباء، في جرائم القتل العمد إذا وقع القتل من الأبناء على الأصول تشدد العقوبة من السجن المؤبد إلى الإعدام وهو ما نصت عليه المادة 2/332 من قانون العقوبات، وفي جرائم الضرب المفضي إلى الموت المنصوص عليها في المادة 336 من قانون العقوبات تشدد العقوبة من السجن الذي لا يزيد على عشر سنوات ليصل إلى السجن الذي لا يزيد على خمس عشرة سنة، إذا وقع الاعتداء من أحد الأبناء على أصولهم.

كما تشدد العقوبة في جريمة تعمد إحداث

عاهة مستديمة أو الضرب المفضي إلى عاهة مستديمة المنصوص عليهما في المادتين 337، 338 لتصل العقوبة إلى السجن الذي لا يزيد على خمس عشرة سنة إذا وقع الاعتداء من أحد الأبناء على أصولهم.

وفي جميع صور الاعتداء من الأبناء على الآباء يجوز للقاضي تطبيق الحد الأقصى للعقوبة المقررة للجريمة في القانون وفقاً لسلطته في تقدير العقوبة المناسبة للجاني بين حدي العقوبة الأدنى والأقصى، وفقاً لظروف كل جريمة وخطورة الجاني، خاصة وأن عدم احترام الوالدين والاعتداء عليهما تنذر بخطورة الشخص، الأمر الذي يستدعي التوجه نحو تشديد العقوبات، ورغم كل ما تقدم تجدر الإشارة إلى أن مواجهة عقوق الوالدين ليس بالقانون وحده بالرغم من أنه وسيلة فعالة للكثيرين الذين لا يخافون إلا من العقوبة، وإنما عن طريق التوجيه والتوعية بمخاطر عقوق الوالدين أو عدم توقيرهما واحترامهما الاحترام اللائق بما قدماه طوال حياتهما لأبنائهما.





الوطن
اليوم



نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني التاسع والأربعين

محمد عبد الله «999»:

استشراف الغد هدف الإمارات

في مختلف القطاعات

حوار: عاطف حسن

لا شك أن اختياره رئيساً لمعهد دبي للتصميم والابتكار ومديراً عاماً لمدينة دبي الأكاديمية العالمية، ومجمع دبي للمعرفة لم يكن وليد الصدفة أو اللحظة بل كان تتويجاً لرحلة طويلة من العمل الجاد والعطاء جعلته الاختيار الأمثل الذي يفرضه المنطق والواقع خاصة وهو يمتلك رصيداً مهنيًا وخبرات عملية تمتد لأكثر من 20 عاماً من القيادة الاستراتيجية للمؤسسات.

هو محمد عبد الله رئيس معهد دبي للتصميم والابتكار، والذي شغل العديد من المراكز المهمة من قبل حيث تولى إدارة المجمع الإعلامي ضمن مجموعة تيكوم والذي يضم مدينة دبي للإعلام ومدينة دبي للإنتاج ومدينة دبي للاستوديوهات، ونجح من خلال إدارته في بناء مجتمع إعلامي مزدهر يضم 8001 شركة



عامل مهم يميز من يرتاد أي جامعة تركز على قيمة الإبداع، لذلك أنشأنا عدة تحديات ومسابقات لتقديم منح تغطي تكاليف دراسة بكالوريوس التصميم لمدة أربع سنوات كاملة، كان أحدها تحدياً لتصميم لعبة يستطيع رواد الفضاء ومكتشفو المريخ ممارستها إما خلال رحلتهم أو عند وصولهم إلى سطح الكوكب الأحمر.

كما نقيم سنوياً برنامج فسحة التصميم، مسابقة التصميم الطلابية السنوية الأكبر من نوعها في الإمارات والتي تشهد ارتفاعاً سنوياً بنسبة المشاركة، وبلغت العام الماضي أكثر من 4.500 طالب وطالبة من 100 مدرسة في أنحاء الإمارات، والذين أظهروا اهتماماً بتطوير حلول لمشكلات مستعصية تواجه بعض الشركات في مجالات تخصصها، وإظهار أهمية تعليم التصميم ودوره الفعال بمساعدة الشركات في أدوارها المستقبلية.

وعلى الصعيد الداخلي أطلقنا مبادرة «أجايل فاكثوري»، والتي شارك بها طلاب المعهد، والتي تهدف لتطوير حلول تعتمد على البيانات لمواجهة جائحة «كوفيد-19» وغيرها من المتغيرات الجديدة، وتسخير إمكانات التصميم والتقنيات الناشئة وجمع البيانات لإنشاء

لتطوير منهج دراسي بالتعاون مع معهد ماساتشوستس للتقنية وكلية بارسونز الجديدة للتصميم في نيويورك.

ويتيح المعهد اختيار اثنين من أربعة مجالات وهي: تصميم المنتجات وتصميم الوسائط المتعددة وتصميم الأزياء والإدارة الاستراتيجية للتصميم، وبذلك نزود طلابنا بما يمكنهم من العمل في مجالات عدة وعدم حصر أنفسهم باختصاصات ضيقة، وتهيئتهم للعمل ضمن شركات صغيرة أو كبيرة، أو أن يكونوا رواد أعمال.

ويقع معهد دبي للتصميم والابتكار في قلب حي دبي للتصميم، ومنذ استقبال أول دفعة طلاب في خريف عام 2018، تركز الجامعة على رعاية وتوجيه وخلق جيل جديد من المصممين يتبنى التفكير التصميمي والقدرات الإبداعية لحل المشكلات، ما يصب بجهود الإمارات لبناء اقتصاد معرفي.

■ هلا ضربتم لنا أمثلة عن الأنشطة والمسابقات التي يقوم بها المعهد سواء المخصصة للطلبة أم لسكان الدولة من أجل نشر مفهوم وثقافة التصميم؟

– نحاول من خلال المسابقات التي توفر منحاً دراسية استكشاف شغف الطلبة، وهو

مختصة بالإعلام. وقبل توليه منصبه الجديد في معهد دبي للتصميم والابتكار، قام محمد عبدالله من خلال دوره كمدير عام لمجمع دبي للمعرفة ومدينة دبي الأكاديمية العالمية بجلب أكثر من 500 شركة مختصة في مجال التدريب وتطوير الموارد البشرية، و27 جامعة للارتقاء بالتعليم وإرساء دعائم اقتصاد قائم على المعرفة. كما وشغل محمد عبدالله قبلها عدة مناصب في مجال الإعلام منها مدير الاستراتيجية والتخطيط في مؤسسة الإمارات للإعلام في أبوظبي، ومدير المطبوعات للمؤسسة نفسها، ورئيس مركز الأخبار في تلفزيون أبوظبي.

وقد جاء اختياره لهذا المنصب في وقت يشهد فيه قطاع التصميم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نمواً ملحوظاً، وطلباً متزايداً على خريجي مثل هذه التخصصات غير التقليدية، وهو ما يقدمه معهد دبي للتصميم والابتكار، وذلك من خلال دراسة اثنين من أصل أربعة مسارات تخصصية، وهي تصميم المنتجات، وتصميم الوسائط المتعددة، وتصميم الأزياء والإدارة الاستراتيجية للتصميم. وقد تم تطوير المناهج بالتعاون مع معهد ماساتشوستس للتقنية (MIT) وكلية بارسونز للتصميم تعزيراً للتفكير التصميمي والقدرات الإبداعية لحل المشاكل. «999» التقته وكان هذا الحوار:

■ ما هو الهدف من إنشاء معهد دبي للتصميم والابتكار؟

– ما نحاول القيام به في الإمارات في مختلف القطاعات هو استشراق الغد، وبالنسبة لمعهد دبي للتصميم والابتكار جاءت الفكرة من تأسيسه بعد صدور دراسة «أفاق تعليم التصميم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، والتي أظهرت الحاجة لسد فجوة المهارات بالسوق المحلي والإقليمي، وإعداد متخصصين بمجال التصميم، وهو ما دفعنا

”نعمل على دمج الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين والطباعة ثلاثية الأبعاد والروبوتات في عملية التصميم“



منتجات وخدمات جديدة تلبى حاجات مرتبطة بالجائحة. وتنقسم لثلاثة مجالات هي: واجهات البيانات المفتوحة، والتصميم من أجل الطوارئ، والتصنيع الإبداعي، وأسفرت عن تطوير 3 نماذج أولية، الأول لأقنعة وجه جراحية، والأنموذج الثاني منصة رقمية مخصصة لذكرى من قضاوا بسبب «كوفيد-19» حتى لا يصبخوا مجرد أرقام نداولها، والثالث لتطبيق إلكتروني لمواجهة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الجائحة.

■ ما هي أبرز مبادرات الابتكار التي تشكلون جزءاً منها؟

- نحن في معهد دبي للتصميم والابتكار جزء من مبادرة «برنامج حاضنات الجامعات»، وهي شراكة بين مجموعة جامعات ومؤسسات أكاديمية بعضها موجود ضمن مدينة دبي الأكاديمية العالمية ومجمع دبي للمعرفة مع مؤسسة دبي للمستقبل، وتهدف إلى تحويل الجامعات الوطنية والخاصة إلى مناطق اقتصادية وإبداعية حرة تشجع الطلاب على الابتكار وريادة الأعمال.

ولدينا صلات وثيقة لتبادل الخبرات مع جامعات محلية وعالمية، وخاصة معهد ماساتشوستس للتقنية وكلية بارسونز الجديدة للتصميم في نيويورك، وجامعة محمد بن راشد للطب والعلوم الصحية، كما لدينا أجندة بحث مشتركة مع جامعة ملبورن.

■ الاختصاصات المتنوعة لديكم تطرح سؤالاً عن ماهية قطاع التصميم وماذا نعني به؟

- التصميم مجال يعنى بتلبية احتياجات الإنسان، خاصة ما يتعلق بإيجاد حلول للتحديات التي قد تطرأ في مجالات الحياة المختلفة، وفي ذلك تتعدد مجالات التصميم لتشمل: التصميم الداخلي، والتصميم الصناعي وتصميم المنتجات، وتصميم الأزياء والتصميم الجرافيكي. وهناك توجهات التصميم الناشئة، مثل التصميم الاجتماعي، وتصميم الخدمات.

” قطاع التصميم محرّك رئيس لنمو الثروة وتوفير فرص العمل “

التخصصات، إذ تعتبر أساسية لإعداد خريجين مزودين بمهارات ومعرفة شاملة تعزز قدرتهم على الابتكار. ولطالما قامت المدارس في الدول المتقدمة بتضمين التصميم وإدارة الأعمال بمناهج التعليم، فيما افتتحت فنلندا أول جامعة للدراسات متعددة التخصصات في مجال التصميم. وفي معهد دبي للتصميم والابتكار الجامعة الأولى المتخصصة في التصميم والابتكار بالمنطقة المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات، فإننا لا ندرّس التصميم بطريقة تقليدية، بل نولي أهمية للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والبلوك تشين والطباعة ثلاثية الأبعاد والروبوتات ودمجها في عملية التصميم، وتسخير الخدمات الرقمية، ووسائل التواصل الاجتماعي في حياة الناس.

■ كيف تؤهل الدراسات متعددة التخصصات حاملها للتعامل مع نماذج الأعمال الجديدة بصناعة التصميم؟
- حرصنا على وضع برامج دراسية تهيئ

■ يتميز منهاج المعهد بدمج أمور إبداعية وعلمية، ما الهدف من ذلك؟
- تتزايد عالمياً أهمية الدراسات متعددة



4500 طالب وطالبة شاركوا في برنامج فسحة التصميم العام الماضي

منذ الصغر، وتساعد في التغلب على صور نمطية تقليدية حول العمل في قطاع التصميم. ■ ما أهمية قطاع التصميم لاقتصاد الإمارات؟

– رغم دور قطاعات التصميم كمحرك رئيس لنمو الثروة وتوفير فرص العمل، إلا أنه لم يحصل توافق عالمي على تصنيف التصميم ضمن القطاعات المهمة الداعمة للاقتصاد، و فقط خلال السنوات الأخيرة حظي باهتمام متزايد عالمياً، ويرجع ذلك إلى إدراك القائمين على القطاع ورواده لأهميته الاجتماعية والاقتصادية، كما إنه يوفر فرصاً للشركات لزيادة الإنتاجية وتعزيز قيمة المنتجات والخدمات والأدوات اللازمة للابتكار والقدرة على التميز. فالشركات التي تستثمر في كفاءات التصميم وترسخ سمعتها في مجال الابتكار، تنجح في تعزيز قدرتها على المنافسة.

يجعل من الطلاب جزءاً من بيئة أعمال إبداعية وفي تماس مباشر مع شركات قد يعملون فيها بعد تخرجهم.

■ ما الذي يقدمه المعهد للمواطنين الشباب؟

– يشكل الشباب المواطنون جزءاً مهماً من طلابنا وتبلغ نسبتهم 31%، ونعتقد أن مزيداً منهم سيلتحقون بالمعهد مع تزايد الوعي بأهمية قطاع التصميم، وأحدث هنا خصوصاً عن وعي أولياء الأمور الذين قد يرغبون بتدريس أولادهم في بعض المجالات التقليدية كالطب والهندسة وإدارة الأعمال، لكننا متفائلون أنه مع تخرج أول دفعة في العام الدراسي 2021 – 2022، ورؤية الفرص الوظيفية المتاحة سيزداد الاهتمام بالمعهد، كما إن النشاطات المجتمعية التي نقوم بها والتي تستهدف طلبة المدارس تسهم بتشجيع الاهتمام بالتصميم

الطلاب لزم سنعيه قريباً وتزول منه كثير من الوظائف الحالية، ومن أجل النجاح فيه يجب امتلاك مهارات الابتكار والعمل والتفكير والتواصل الفعال، أي مهارات تتعلق بالمواد والمنتجات وأخرى تتعلق بالتفكير والتواصل، والجمع بين تلك الأمور معاً هو المفتاح لتجهيز طلاب اليوم لاستحقاقات الغد.

ويمكن القول إنه ليس فقط في عالم التصميم، ولكن في المجالات كلها نعيش عصر التقنيات الإحالية وتغير نماذج الأعمال، وبروز مفاهيم جديدة مثل الاقتصاد التشاركي، وهذه المتغيرات تتطلب أشخاصاً قادرين على التعامل معها، وتعتبر الدراسات متعددة التخصصات عاملاً مهماً في تهيئة الأفراد للتعامل مع المتغيرات الحاصلة والقادمة.

■ هل تعدون موظفين في شركات أم رواد أعمال؟

– معهدنا ومنذ تأسيسه وضع هدفاً يتمثل بتمكين طلابه من أن يكونوا مبدعين قادرين على العمل سواء بشكل مستقل أو ضمن شركات ومؤسسات، ومن أجل ذلك نزودهم بمهارات الإدارة وقيادة فرق العمل، والتفاوض، والإشراف على التوظيف والمحاسبة، ونحرص على امتلاكهم رؤية شمولية تتيح استشراف المتغيرات، ونقوم بصقل الجوانب العملية لمهارات الطلبة من خلال تنفيذ مشاريعهم باستخدام معدات المختبر التصنيعي وحاضنة الأعمال in5 المتخصصة بمجال التصميم، ناهيك عن أن وجود المعهد ضمن حي دبي للتصميم





سفاح الطرق السريعة

ترجمة: د. حسن الغول

أفراد أسرته عن ميوله. وبعد عامين ألقى القبض عليه بتهمة ارتكاب سلوك غير أخلاقي لكن بسبب خلو سجله الجنائي لم يتم تسجيل التهمة ضده. بعد فترة قصيرة انضم إلى الحزب الديموقراطي، وأصبح عضواً فاعلاً ومشهوراً، أدى به إلى تعاطي الكحول والمخدرات ولعب القمار، ما أدى إلى تدهور مستواه الدراسي وتأخره عاماً لكي يتخرج من الجامعة. بعد التخرج التحق كرافت بالقوات الجوية، وتم إرساله إلى قاعدة في جنوب كاليفورنيا، حيث تمت ترقيته بسبب نبوغه وتعمد النأي بنفسه عن أسرته. وفي يوليو 1969 تم طرده من القوات الجوية إثر كشف ميوله الشاذة وإن قيل إنه تم لأسباب طبية.

تجاههم، بينما حظي راندي بحب واهتمام أخواته اللاتي يكبرنه سنًا. في عام 1948 انتقلت الأسرة إلى ميدواي سيتي، حيث التحق كرافت بالمدرسة الابتدائية واتصف بالذكاء والتفوق الدراسي، بينما عملت أمه في مصنع للخياطة. وفي سنوات مراهقته بدأ يهتم بالسياسة وأصبح عضواً في الحزب الجمهوري، حيث أنشأ مع صديقين له نادي وستمنستر للشؤون العالمية، وأصبح محط إعجاب الجميع وعرف في ذلك الوقت بميوله الشاذة. وعندما كبر التحق بكلية كليرمونت ودرس الاقتصاد وأصبح جندياً احتياطياً، وكان يشارك في المظاهرات المؤيدة لحرب فيتنام. في عام 1964 عمل في فندق للشوان، كما أخبر

أصبح راندي كرافت واحداً من أشهر القتلة المتسلسلين في الولايات المتحدة، وذلك بعد قيامه بقتل ستة عشر شاباً خلال الأعوام 1972 وحتى 1983 في ولاية كاليفورنيا. كما ارتكب أكثر من خمسين جريمة اغتصاب. وقد اشتهر بلقب سفاح الطرق السريعة حيث إن العديد من جنث ضحاياه عثر عليهم بالقرب من الطرق السريعة القريبة. ولد هذا القاتل في مدينة لونغ بيتش في مارس 1945 لأب هو هارولد كرافت وأم هي أوبال نيه كما لديه ثلاث أخوات، حيث انتقل والداه إلى كاليفورنيا قادمين من وايومينغ إثر اندلاع الحرب العالمية الثانية. وقد عاشت الأسرة حياة متواضعة وكانت الأم تهتم بأبنائها بينما الأب لم يتحمل أي مسؤولية



بجثتيهما قرب مركز تجاري. وفي أواخر العام ذاته اختطف شاباً يدعى «مارك»، حيث أُوتق يديه ونقله بسيارته إلى منطقة نائية، وهناك ربطه بجذع شجره واعتدى عليه ثم قتله. وفي بداية عام 1976 تعرف كرافت إلى مراهق يدعى «سيلينغ» وخلال فترة علاقتهما توقف عن ارتكاب جرائم القتل واستمر ذلك نحو العام ثم عاد للقتل، وكان ضحيته مراهق يدعى «بول». ثم توقف ثانية لمدة ستة عشر شهراً. وفي يناير 1978 اختطف كرافت مراهقاً يدعى «سكوت»، حيث قام بتخديره قبل أن يخنقه حتى الموت ويلقي بجثته قرب أحد الطرق السريعة. وبعد شهرين عثر على جثة شاب يدعى «رولاند»، والذي تم قتله طعنًا وألقيت جثته من عربة مسرعة. وبعد ثمانية أيام عثر على جثة شاب يدعى «ريتشارد»، حيث كان الخنق هو سبب الوفاة. وبعد ثلاثة أسابيع قام كرافت بقتل شاب يدعى «كيث» بعد أن قدم له كمية كبيرة من الكحول والأقراص المخدرة ثم قام بخنقه وتقطيع جثته والقائه قرب طريق سريع بعد أن تعرض للتعذيب حرقاً في صدره العاري.

وبعد شهرين عثر على جثة الشاب «ريتشارد» قرب محطة للسكك الحديدية الذي كان مختفياً منذ فترة قصيرة، وكان الخنق هو سبب الوفاة كما تعرض للحرق قبل قتله.

أما آخر ضحية عثر عليها ووجهت أصابع الاتهام من قبل الشرطة إلى كرافت فقد عثر عليها في عام 1978، وكانت لسائق شاحنة يدعى «مايكل»، والذي تعرض لحروق في صدره قبل أن يتم قتله خنقاً. حيث توقف عن القتل حتى منتصف عام 1979.

في صيف 1980 سافر كرافت إلى ولاية أوريغون المجاورة في مهمة تابعة لعمله، حيث أقام في بلدة قرب بورتلاند، حيث أقام بقتل مراهق يدعى «مايكل»، وفي اليوم التالي تم قتل شخص آخر يدعى «روبرت» بالطريقة ذاتها، وهي التخدير ثم الخنق. وقد عثر على صورة فوتوغرافية فورية / بولارويد / يظهر فيها الشاب وهو جالس في سيارة كرافت. وبعد شهر وخلال عودته إلى كاليفورنيا قام بقتل شاب يدعى «لوغيمز» بعد أن التقط له عدة صور. وفي أبريل 1981 عثر على جثة شاب يدعى «مايكل»، وخلال العامين التاليين عثر على عدة جثث لشبان قتلوا بالوسيلة ذاتها.

في مايو 1983 أوقفت شرطة المرور بالصدفة كرافت خلال قيادته لسيارته، وهو تحت تأثير الكحول حيث عثر على بقع دماء على مقعد في السيارة وتوجه رجال الشرطة إلى منزل كرافت، حيث عثروا على عشرات الصور لشبان، إضافة إلى كراسة تضم معلومات عن 65 ضحية. وألقي القبض عليه إثر اتهامه بارتكاب تلك الجرائم.

خلال المحاكمة أدلى عشرات الشهود بأقوالهم وقدموا أدلة تدين كرافت، كما فشل محاميه في تقديمه في صورة الرجل الذي خدم مجتمعه مدعياً أن الجرائم تعود لشخص آخر. وفي مايو 1989 تمت إدانته بارتكاب 16 جريمة قتل واعتداء وأصدرت المحكمة حكماً عليه بالإعدام.

مرور نحو العام قام بقتل جندي في المشاة يدعى «مور»، والقي بجثته في إحدى الغابات حيث عثر عليها وبها آثار تعذيب. وبعد مضي ستة أسابيع عثر على جثة مراهق مجهول الهوية قرب طريق عام وأظهر الفحص أن سبب الوفاة هو الخنق. وبعد فترة قصيرة عثر على أربع جثث لمراهقين قتلوا بأسلوب مشابه. وبعد فترة قصيرة عثر على جثث خمس ضحايا قرب أحد الطرق السريعة.

في مطلع عام 1975 اختطف كرافت مراهقاً يدعى «جون» الذي شوهد للمرة الأخيرة، وهو يصعد إلى حافلة في مدينة لونغ بيتش وقام بخنقه بعد الاعتداء عليه، حيث تم العثور على جثته، وبعد أسبوعين عثر على جثة شاب يدعى «كريغ» في موقف للسيارات. وفي ذلك الوقت كانت الشرطة قد عثرت على جثث 14 ضحية في مناطق مختلفة من جنوب كاليفورنيا وكانت عمليات القتل متشابهة وجررت في السنوات القليلة التي سبقت ذلك.

في مارس 1975 قام كرافت بإغواء اثنين من المراهقين واصطحبهما معه في سيارته الموسناتغ البيضاء، حيث قدم لهما بعض الكحول المخلوطة بالفاليوم ثم اعتدى عليهما وقتلها خنقاً وألقي

ما جعله يعود إلى حضن أسرته ويعمل ساقياً في إحدى الحانات. في مارس 1970 التقى كرافت مراهقاً يدعى «جوزيف» الذي كان هارباً من أسرته ودعاه إلى شقته، وهناك قام بتخديره والاعتداء عليه جسدياً، واستغل الشاب خروج كرافت، وتمكن من الهروب والذهاب إلى المستشفى، حيث خضع لغسيل معدة. كما أخبر الشرطة بما حدث معه من دون ذكر تعرضه للاعتداء وقال إنه تناول الأدوية المخدرة طواعية ما أسقط التهمة عن كرافت.

في العام التالي بدأ كرافت العمل كسائق رافعة، كما التحق بالجامعة حيث تعرف إلى شاب يدعى «جف» ونشأت بينهما علاقة غير سوية. وخلال الفترة من عام 1971، وحتى العام 1983 قام بقتل واغتصاب سبعة وستين مراهقاً، ولدى اكتشاف جثث الضحايا عثر على وجود مواد كحولية ومخدرة في الدماء ما يشير إلى أنه كان يخدر ضحيته قبل أن يعتدي عليها ويقتلها خنقاً داخل عربته ثم يلقي بالجثة قرب أحد الطرق السريعة.

في أكتوبر من العام ذاته عثرت الشرطة على جثة عارية لشاب يدعى «وين» بالقرب من طريق سريع، حيث شوهد للمرة الأخيرة في مقهى للشواذ. وبعد

طبق من قش!

إعداد: وجيه حسن

المخدّرات، ونسيَ في أجوائها تربيته البيئية، وتعاليم مجتمعه، والتقاليد الطيبة التي تربى عليها، الأمر الذي أثارَ حفيظة والده وغضبه، الذي أعيته الحيلة لردع ابنه عن تلك المرأة المغنّاج، ولمّا فشل، لم يجد أمامه من سبيل سوى إصلاحه بالقوّة، بل وهُدّه بالطرد من المنزل، إذا لم يرضخ لتوجيهات والده ووالدته، والابتعاد عن طريق الحرام..

ضالّته المنشودة

وبالفعل ترك «سالم» منزل والديه، ليسكن شقّة صغيرة، مع عشيقته، وحببية قلبه، تلك التي ملكت عليه جوارحه كلها، إذ لم يعد يستطيع الاستغناء عنها بأيّ حال من الأحوال! وشعرَ كلّ منهما أنّه وجد ضالّته في الطرف الآخر..

وبناءً عليه، فقد شرّعت «ناهد» تستثير الطمع في قلب «سالم»، إذ لا بدّ لهما من مصدر كبير للدخل، يشبع استمتاعهما الجنوني بالحياة.. وقد وجد «سالم» صاحب الشخصية الهزيلة

وترعرع ضمن أسرة متواضعة الحال، وقد فشل بمتابعة دراسته، فترك المدرسة الابتدائية، بسبب عشقه الشديد لكرة القدم، وولعه بها إلى حدّ الهوس، فقد كان منذ صغره يتمنّى أن يكون أحد نجوم السّاحرة (المُسْتَدِيرَة)، لكنّ الفشل ظل يواكبه ويُمَاشِيه كظلّه، ولمّا لم يتمكّن من تحقيق أمنّيته الوردية، فقد اتّجه لتعلّم صنّعة «صنّعة في اليد أمان من الفقر»، هي «إصلاح أجهزة كهربائية»، التي كانت تدرّ عليه رزقاً وفيراً، ورغم ذلك، فقد كان ناقماً على حياته، وعلى حظّه العاثر التّعس..

وخلال ممارسة الشاب «سالم» عمله في مهنته، تعرّف إلى «ناهد»، وهي امرأة مُطلّقة، رأت في شخصيته مشروع حبيب وزوجاً، فقرّرت اصطياده، حتّى أوقعته في حبّائها، فبدأ الشاب قصة حبّ ملتتهبة، أهمل بسببها مهنته وعمله، فترجع مردوده المادي، ولم يعد يقوى على تسديد إيجار المحل، ومن يومها تفرّغ لرعاية الغالية «ناهد»، حبيبة القلب، وزهرة الرّوح، وعلى يديها تعلّم ممارسة الرذيلة، واحتساء الخمر، وتعاطي

سقطت عصابة مجرمة جديدة في قبضة العدالة، وفُتِح الستار عن أسرار جرائم غاية في البشاعة، لكن هل يمكن القول: إنّها جريمة واحدة فقط؟ بالتأكيد، لا، بل كان للجرائم صور متعدّدة، وأشكال بانورامية شتّى، بحيث كانت مسلسلًا متشابك الحلقات، وسلسلة معقودة الخيوط لواقع أسود شديد الغرابة، لكنه في غرابته كان أشبه بميلودراما الأفلام، الممزوجة بالخيال المُجنّح، والتّحليق إلى مسافات بعيدة.. مع الفارق أننا هذه المرّة نقف على ميلودراما مُستمدّة من صميم واقع حياتي معيش، بطلاة السليبيّان: «سالم»، و«ناهد»، قد جمع بينهما الوسواس الخناس، في لعبة الحرام، وسوّلت لهما الرذيلة والخمرة والمخدّرات وحب المال والملذات أن يرتكبا جملة من الجرائم الفظيعة، قبل أن يسقطا مهزومين في قبضة العدالة، وليواجهها مع العقاب الأوفى الذي يستحقّانه..

شباك الحرام

في البدء، لم يُولد «سالم» مجرماً، بل نشأ



والنصب والاحتياط..

الأمر الذي جعل «ناهد» تتوَدَّ إلى جارتها «أم نافع» في السكن الجديد التي أقامت فيه مع «سالم» تحت شعار أنه زوجها الشرعي. و«أم نافع»، هي موظفة بإحدى الدوائر الحكومية، حتى حازت ثقتها، وثقة زوجها، فتركت الأخيرة ولدها الوحيد «نافع» عند المحتالة «ناهد»، لترعاه أثناء وجودها وزوجها في العمل.

وبعد أسبوع واحد فقط من بدء رعاية الطفل، قام «سالم» و«ناهد» باستخدام الطفل «نافع» في التسوُّل في الشوارع والحدائق العامة والمحال والمراكز التجارية.

وبعد أشهر، تعرَّفت إليه أمه وهو بين يدي «ناهد» المتكثرة تسوُّل، بينما كانت «أم نافع» تشتري أغراضاً من أحد المحال في طريق عودتها مبكراً من العمل إلى المنزل، فتظاهرت أنها لم تتعرف عليه ولا على «ناهد» حتى لا يصاب ابنها بأي مكروه. وأسرعت مع زوجها إلى مركز الشرطة في المنطقة، وقدما بلاغاً حول استغلال ولدهما ولفظة الكبد في التسوُّل من قبل الجارين المخادعين «سالم» و«ناهد».

وقام «قسم التحريات والمباحث الجنائية» بمركز الشرطة، وبعد أخذ موافقة النيابة العامة، بمداومة الشقة التي يقيم فيها «سالم» و«ناهد» اللذين قاما بهذا العمل الإجرامي السافل، واستغلا الطفل «نافع» ومن قبله الطفل من أصحاب الهمم في النَّصْب والاحتياط والتسوُّل، ليجمعا لهما المال ليصرفاه على ملذاتهما الشخصية.

شجار المُجرِّمين!

وفي مركز الشرطة وأمام ضابط التحقيق، تشاجر العاشقان المجرمان اللذان أدمنا على الرِّذيلة وشرب الخمر، وتعاطي المخدرات، وخطف واستغلال الأطفال، والنصب والاحتياط والتسوُّل، ووصل بهما الشجار إلى حد التشابك بالأيدي، وخروج أصواتهما وشتائمهما للعلن، بعد اقتضاح أمر جرائمهما، ومحاوله كل واحد منهما ادعاء البراءة من هذه الجرائم، أو إلقاء اللوم على الآخر.

ولكن أمام ضابط التحقيق والوقائع والأدلة والشهود، اضطر في النهاية إلى الاعتراف بكلِّ الجرائم التي أدمنوها منذ بضعة أشهر. وبعد فترة كان كلُّ منهما أمام القضاء، في قفص الاتِّهام، يدلي بما لديه من معلومات وإفادات واعترافات ومواقف يندى لها الجبين.. لينالا جزاءهما وعقابهما العادلين عن كلِّ الجرائم التي اقترفاها معاً بحق الطفولة وأفراد المجتمع والإنسانية.

■ الأسماء والشخصيات المذكورة في القصة مستعارة، وأي تشابه مع أسماء وشخصيات أخرى هو محض صدفة.

مرض الصغير سوى رُميه أمام عيادة أحد الأطباء، والذي سارع إلى إبلاغ مركز الشرطة القريب من عيادته، والذي نقل الطفل إلى المستشفى للعلاج، وقام قسم «التحريات والمباحث الجنائية» في المركز المذكور بالتعرف على أهل الطفل وتسليمه لهم من خلال الأوصاف التي ذكروها في بلاغ ضياعه منذ أشهر هذا من جهة.

ومن جهة ثانية، كثف مركز الشرطة دورياته وتحرياته لكشف غموض الواقعة، وإلقاء القبض على المتورطين في خطف هذا الطفل واستغلاله وإهماله، بغية تقديمهم أمام القضاء، لينالوا جزاءهم وعقابهم..

كشف المستور

وبعدما ذاق «سالم» و«ناهد» طعمَ المال الحرام، واستهوَّتهما المكاسب المادية الكبيرة، التي أتتهما بحسنه هذا الطفل من دون مجهود يُذكر، عندها قرَّرا القيام بعمليات احتيال مدروسة، فاتفق مع عشيقته «ناهد» على استغلال طفل آخر في التسوُّل

المُنحرفة في أحد الأيام طِفلاً من أصحاب الهمم ضائعاً عن أهله، وبدلاً من الذهاب به إلى أقرب مركز شرطة لتسليمه إلى عناصر المركز ليعملوا على إعادته إلى أهله، قرَّر «سالم» وبتحريض من «ناهد» استغلال هذا الطفل من أصحاب الهمم بعملية النَّصْب على الناس، مُدعياً (أنه ابنه، وأنه بحاجة إلى مبالغ طائلة لعلاج ورعايته وتعليمه وتأهيله)..

وردَّد «سالم» و«ناهد» ضاحكين ضحكة صفراء شريرة: «ما تزال الدنيا بخير، وما يزال أهل الخير والإحسان موجودين في هذا المجتمع». وبناءً عليه، فقد جمع «سالم» مبلغاً كبيراً من عدد من المتبرعين الذين تواصل معهم، بحجة علاج الطفل ورعايته وتعليمه وتأهيله..

وقبل أن يُفْتَضَّح أمره وأمرُ عشيقته، وينكشف الغطاء عنهما، كان يهرب مع الطفل و«ناهد»، إلى منطقة أخرى، لكنَّ القدر قال كلمته، حيث عانى الطفل الصغير من مرض شديد! فما كان من المجرمين «سالم» و«ناهد» حيال

القبض على المتهم وتفتيشه في القانون الإماراتي

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

ويجب على النيابة العامة أن تستجوبه خلال أربع وعشرين ساعة، ثم تأمر بالقبض عليه أو إطلاق سراحه.

المادة 48: لكل من شاهد الجاني متلبساً بجناية أو جنحة أن يسلمه إلى أقرب أفراد السلطة العامة من دون احتياج إلى أمر بضبطه.

المادة 49: لأفراد السلطة العامة، في الجنايات أو الجنح المتلبس بها غير المعاقب عليها بالغرامة، أن يحضروا المتهم ويسلموه إلى أقرب مأموري الضبط القضائي.

المادة 50: إذا كانت الجريمة المتلبس بها ما يتوقف رفع الدعوى الجزائية فيها على شكوى، فلا يجوز القبض على المتهم، إلا إذا صرح بالشكوى من يملك تقديمها. ويجوز في هذه الحالة أن تكون الشكوى لمن يكون حاضراً من أفراد السلطة العامة.

ويقصد بالشكوى هنا جرائم السرقة والزنا بين الأصول والفروع، والتي يتوقف تحريكها على شكوى المجني عليه. وأيضا الجرائم التي تتطلب إذناً لرفع الحصانة عن مرتكبها لمحاكمته بعد طلب من الجهات الخاصة بذلك. ويختلف القبض عن الاستيقاف، والذي هو إجراء يقوم به مأمور الضبط القضائي ورجال السلطة العامة، ولهم جميع الوسائل التي تمكنهم من التحري وجمع المعلومات. وقد عرفت المحكمة الاتحادية العليا

في دولة الإمارات الاستيقاف بأنه «إجراء يقوم به رجل السلطة العامة في سبيل التحري عن الجرائم ومرتكبها، ويسوغه اشتباه تبرره الظروف، فهو أمر مباح لرجل السلطة العامة إذا ما وضع الشخص نفسه طواعية واختياراً في موضع الريبة والظن». والاستيقاف نطاقه أوسع من القبض، إذ إنه يجوز بالنسبة لجميع الجرائم وحتى ولو لم تكن هناك جريمة.

وقد يسفر الاستيقاف عن حالة من حالات التلبس، عندئذ يجوز لمأمور الضبط القضائي القبض على المتهم وتفتيشه، ومثال على ذلك: إذا استوقف مأمور الضبط القضائي أحد الأشخاص لسؤاله عن هويته ووجهته، فارتبك وألقى كيساً

6 - ضباط وصف ضباط الدفاع المدني.

7 - مفتشو البلديات.

8 - مفتشو وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

9 - مفتشو وزارة الصحة.

10 - الموظفون المخولون صفة مأموري الضبط

القضائي بمقتضى القوانين والمراسيم والقرارات.

المادة 34: يجوز بقرار من وزير العدل بالاتفاق مع الوزير المختص أو السلطة المختصة تحويل بعض الموظفين صفة مأموري الضبط القضائي بالنسبة إلى الجرائم التي تقع في دائرة اختصاصهم وتكون متعلقة بأعمال ووظائفهم.

ولأن القبض على شخص ما هو أمر مهم يمس حرية وسلامة المقبوض عليه، فقد وفر القانون الإماراتي ضمانات قانونية جاءت في القانون المذكور أعلاه كالتالي:

المادة 45: لمأمور الضبط القضائي أن يأمر بالقبض على المتهم الحاضر الذي توجد دلائل كافية على ارتكابه جريمة في أي من الأحوال الآتية: أولاً- في الجنايات.

ثانياً- في الجنح المتلبس بها المعاقب عليها بغير الغرامة.

ثالثاً- في الجنح المعاقب عليها بغير الغرامة إذا كان المتهم موضوعاً تحت المراقبة أو يخشى هروب المتهم.

رابعاً- في جنح السرقة والاحتيال وخيانة الأمانة والتعدي الشديد ومقاومة أفراد السلطة العامة بالقوة وانتهاك حرمة الآداب العامة والجنح المتعلقة بالأسلحة والذخائر والمسكرات والعقاقير الخطرة.

المادة 46: إذا لم يكن المتهم حاضراً جاز لمأمور الضبط القضائي أن يصدر أمراً بضبطه وإحضاره ويذكر ذلك في المحضر. وينفذ أمر الضبط والإحضار بوساطة أحد أفراد السلطة العامة.

المادة 47: يجب على مأمور الضبط القضائي أن يسمع أقوال المتهم فور القبض عليه أو ضبطه وإحضاره. وإذا لم يأت بما يبرئه، يرسله خلال ثمان وأربعين ساعة إلى النيابة العامة المختصة.

الأصل في الإنسان البراءة وفي الأشياء الإباحة، ولكن عندما تقع الجريمة، تسارع السلطات العامة متمثلة في رجال الضبط القضائي للقبض على مرتكبها والسيطرة عليه وتقديم الجاني للعدالة وتوقيع العقوبة عليه.

والقبض على المتهم هو إجراء من إجراءات التحقيق يراد به حرمان الشخص من حرية التجول ولو لفترة يسيرة، ووضعه تحت تصرف السلطات حتى يتضح مدى لزوم حبسه احتياطياً أو الإفراج عنه. والقبض في مضمونه المادي هو إمساك المتهم وتقييد حركته وحرية من قبل رجال الضبط القضائي.

ورجال الضبط القضائي في دولة الإمارات العربية المتحدة، أشار إليهم قانون الإجراءات الجزائية الاتحادي رقم 35 لسنة 1992 في عدد من مواده، وهي:

المادة 30: يقوم مأمورو الضبط القضائي بتقصي الجرائم والبحث عن مرتكبها وجمع المعلومات والأدلة اللازمة للتحقيق والاتهام.

المادة 31: يكون مأمورو الضبط القضائي تابعين للنائب العام وخاضعين لإشرافه فيما يتعلق بأعمال ووظائفهم.

المادة 32: للنائب العام أن يطلب إلى الجهة المختصة التي يتبعها مأمور الضبط القضائي النظر في أمره إذا وقعت منه مخالفة لواجباته أو قصر في عمله، وله أن يطلب رفع الدعوى التأديبية عليه، وذلك كله بغير إخلال بالحق في رفع الدعوى الجزائية.

المادة 33: يكون من مأموري الضبط القضائي في دوائر اختصاصهم:

1 - أعضاء النيابة العامة.

2 - ضباط الشرطة وصف ضباطها وأفرادها.

3 - ضباط وصف ضباط وأفراد حرس الحدود

والسواحل.

4 - ضباط الجوازات.

5 - ضباط الموانئ البحرية والجوية من رجال الشرطة أو القوات المسلحة.



عليه لأكثر من ثمان وأربعين ساعة. ومع ذلك يجوز للنيابة العامة أن تأمر بعد استجوابه بتوقيفه احتياطياً على ذمة التحقيق لمدة سبعة أيام، يجوز تجديدها لمدد أخرى لا تزيد على أربعة عشر يوماً. فإذا استلزمت مصلحة التحقيق استمرار توقيف المتهم بعد انقضاء المدد، وجب على النيابة العامة أن تعرض الأوراق على قاضي المحكمة المختصة ليصدر أمره بعد الاطلاع على الأوراق وسماع أقوال المتهم بعد التوقيف لمدة لا تتجاوز ثلاثين يوماً قابلة للتجديد أو الإفراج عنه بكفالة أو بغير كفالة. وللمتهم أن يتظلم إلى رئيس المحكمة من الأمر الصادر في غيبته بعد توقيفه وذلك خلال ثلاثة أيام من تاريخ إبلاغه الأمر أو علمه به. ولا يجوز توقيف غير المتهم إلا بأمر من القاضي المختص. وتتبع في هذا الشأن الأوضاع والإجراءات المنصوص عليها في الفقرتين الأولى والثانية من هذه المادة.

المادة رقم 49: للنيابة العامة أن تأمر بتفتيش المتهم بجريمة متلبس بها أو بجريمة مما يجوز فيها الحبس. ولها أن تأمر بتفتيش منزله لضبط الأشياء والأوراق التي تفيد في كشف الحقيقة كلما قامت أمارات قوية على أنه يخفي هذه الأشياء لديه أو في منزله. وإذا تبين من التحقيق أن غير المتهم له صلة بالجريمة، لا يجوز لها تفتيشه أو تفتيش منزله إلا بعد الحصول على إذن من الجهات المختصة في الإمارة المعنية.

المادة 50: مع مراعاة ما نص عليه في المادة (48)، لا يجوز للنيابة العامة انتهاك حرمة المراسلات البريدية أو البرقية أو الهاتفية وغيرها من وسائل الاتصال، إلا إذا تطلبت مصلحة التحقيق ذلك في جريمة من الجرائم المشار إليها في المادة السابقة.

في كشف الحقيقة، ويسمع أقوال من كان حاضراً أو من يمكن الحصول منه على إيضاحات في شأن الواقعة ومرتكبها، وعليه إخطار النيابة العامة فوراً بانتقاله، وعلى النيابة العامة الانتقال فوراً إلى محل الواقعة بمجرد إخطارها بجنائية متلبس بها.

المادة 44: لمأمور الضبط القضائي عند انتقاله في جريمة متلبس بها، أن يمنع الحاضرين من مبارحة محل الواقعة أو الابتعاد عنه حتى يتم تحرير المحضر، وله أن يستدعي في الحال من يمكن الحصول منه على إيضاحات في شأن الواقعة. فإذا خالف أحد الحاضرين الأمر الصادر إليه من مأمور الضبط القضائي أو امتنع أحد ممن دعوا عن الحضور، يثبت ذلك في المحضر ويعرض الأمر على النيابة العامة لاتخاذ ما تراه. وتحكم المحكمة المختصة على المخالف أو الممتنع بعد تحقيق دفاعه بغرامة لا يجاوز مقدارها خمسمائة درهم. ولمزيد من ضمانات إجراءات القبض على المتهم، فقد تضمن الباب الرابع من القانون الاتحادي الإماراتي رقم 10 لسنة 1973 بشأن اختصاصات المحكمة الاتحادية العليا والتي تراقب الإجراءات المواد التالية:

المادة رقم 47: للنيابة العامة في سبيل ممارسة اختصاصاتها اتخاذ الإجراءات التحفظية كافة على شخص المتهم وعلى آثار الواقعة محل التحقيق، وأن تقوم بجمع الأدلة. ولا يجوز القبض على أحد أو تفتيشه أو توقيفه احتياطياً، إلا إذا كان ذلك بصدد تحقيق في جريمة ترجحت الأدلة عن نسبتها إليه وكان معاقبا عليها بالحبس. ولا يجوز تعريض المتهم أو الشهود أو غيرهم للتعذيب أو المعاملة المحطة بالكرامة.

المادة رقم 48: لا يجوز حجز المتهم بعد القبض

من يده اتضح أنه يحتوي على مواد مخدرة كانت حالة التلبس قائمة، كان لمأمور الضبط القضائي القبض عليه وتفتيشه». أما القبض، فلا يجوز إلا في الحالات التي حددها القانون على سبيل الحصر، وهي وجود حالة من حالات التلبس، وأخذ الإذن المسبق من السلطة المختصة (النيابة العامة) لوجود دلائل كافية.

فقد نص قانون الإجراءات الجزائية الاتحادي الإماراتي على أنه «يكون لمأمور الضبط القضائي أن يأمر بالقبض على المتهم الحاضر الذي توجد دلائل كافية على ارتكابه جريمة».

والتلبس هي: حالة يتم فيها مشاهدة الجريمة حال ارتكابها أو عقب ارتكابها بوقت يسير. والتقارب الزمني بين وقوع الجريمة وكشفها هو المراد بوجود الجريمة في حالة تلبس. ومثال على ذلك: إذا وجد الجاني بعد وقوع الجريمة بوقت قريب حاملاً أشياء أو به آثار يستدل منها على أنه فاعل الجريمة أو شريك فيها يجوز القبض عليه فوراً. وقد نصت المادة 42 من القانون المذكور أعلاه على حالات التلبس: تكون الجريمة متلبساً بها حال ارتكابها أو بعد ارتكابها ببرهة يسيرة. وتعتبر الجريمة متلبساً بها إذا تبع المجني عليه مرتكبها، أو تبعته العامة مع الصباح إثر وقوعها أو إذا وجد مرتكبها بعد وقوعها بوقت قريب حاملاً آلات أو أسلحة أو متاعاً أو أشياء يستدل منها على أنه فاعل أو شريك فيها أو إذا وجدت به في هذا الوقت آثار أو علامات تفيد ذلك.

وجاء في المادة 43: على مأمور الضبط القضائي في حالة التلبس بجريمة أن ينتقل فوراً لمحل الواقعة، ويعاين الآثار المادية للجريمة ويحافظ عليها، ويثبت حالة الأماكن والأشخاص وكل ما يفيد

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتداول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العليا» أو «محكمة النقض» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.



قضية اختلاس

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

المتهم، أو داخلتها الريبة في عدم كفاية أدلة الثبوت بشرط أن تعرض لأدلة الثبوت القائمة والإدلاء برأيها فيها، وتساندها إلى أسباب من شأنها أن تؤدي إلى النتيجة التي رتبها الحكم، وتحقق في تهمة عرض الرشوة على موظف عام في هذه القضية.

أما حكم محكمة الاستئناف في تهمة الاختلاس فيوجب النقص، نظراً لأنه لم يبحث في أدلة الدعوى، ولم يناقشها ويقف على مدى توافر أركان جريمة الاختلاس، وهي أركان مستقلة عن جريمة الرشوة، ولا لزوم لنفي إحدى التهمتين نفي الأخرى.

وللتعليق على قرار المحكمة الاتحادية العليا، نوضح أن طعن النيابة العامة في قرار محكمة الاستئناف جاء في محله ومن حقها ذلك قانوناً، فحكم البراءة يأتي عادة وفقاً لقاعدة أن الشك يفسر في مصلحة المتهم، وأن الإدانة تبنى على الجزم واليقين لا على الاحتمال والتخمين ما يتماشى مع السياسة العامة لشرعية العقوبات. وإذا كانت الأدلة ضد المتهم غير كافية، يحق للمحكمة أن تحكم بالبراءة بشرط أن تسبب

وقضت المحكمة الابتدائية في الإمارة أي محكمة أول درجة في الإمارة بحبس المتهم 6 أشهر تعزيراً عن التهمة المنسوبة إليه بعرض الرشوة وتغريمه مبلغ 5 آلاف درهم، وإبعاده عن الدولة بعد تنفيذ العقوبة وإلزامه بالرسوم، بينما قضت ببراءته عن تهمة اختلاس المبالغ المادية من الشركة العامة ورفض الدعوى المدنية.

وطعن المتهم في حكم المحكمة الابتدائية أمام محكمة الاستئناف في الإمارة نفسها، والتي أيدت الحكم ببراءته من تهمة الاختلاس، وقضت ببراءته أيضاً من تهمة عرض الرشوة. فلم تقبل النيابة العامة في الإمارة بحكم محكمة الاستئناف، وطعنت فيه أمام المحكمة الاتحادية العليا في الدولة، والتي قبلت طعن النيابة العامة، وأيدت حكم براءة المتهم من قضية الرشوة، بينما رفضت ونقضت حكم براءة المتهم من جريمة الاختلاس.

وأوضحت المحكمة الاتحادية العليا في قرارها أن لمحكمة الموضوع القضاء ببراءة المتهم متى تشككت في صحة إسناد التهمة إلى

نقضت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة حكماً بالبراءة في قضية اتهم فيها أحد الأشخاص من المقيمين في دولة الإمارات باختلاس مبالغ نقدية من شركة عامة في إحدى إمارات الدولة، وعرض الرشوة على موظف عام في شركة عامة أخرى في الإمارة نفسها للقيام بحذف إيصالات إلكترونية لمصلحته.

وفي الوقائع أن النيابة العامة في إحدى إمارات الدولة أسندت للمتهم تهمة الرشوة عبر عرض مبلغ مالي على بائع في إحدى الشركات العامة في الإمارة، مقابل قيامه بحذف إيصالات إلكترونية، نظراً لتضمن واجباته الوظيفية القدرة على ذلك، بالإضافة إلى تهمة اختلاس مبالغ نقدية مملوكة لإحدى الشركات العامة الأخرى في الإمارة نفسها، بهدف الإضرار بأصحاب الحق عليه بعد تسليمها له على سبيل الوكالة.

وطلبت النيابة العامة في الإمارة نفسها معاقبته طبقاً لقانون العقوبات الاتحادي رقم 3 لسنة 1987 وتعديلاته.



الذي يتحقق قانوناً بأن يضيف الجاني المال المختلس إلى ملكه، وتوجه نيته وإرادته إلى الاستيلاء عليه لتملكه.

والرابع: المال المختلس، حيث لا يشترط أن يكون المال مملوكاً للدولة، وإنما يكفي أن يكون قد وصل إلى حيازة الجاني بسبب وظيفته أو تكليفه بالخدمة العامة.

الخامس (المعنوي): القصد الجنائي العام بركنه العلم والإرادة، باعتبار أنه يكفي أن يكون الجاني عالماً بأن من شأن تصرفه أن يضيف المال المختلس إلى ملكه، وبعضهم يشترط القصد الخاص وهو (نية التملك).

وقد تبين للمحكمة الاتحادية العليا من مراجعة تحقيقات الشرطة والنيابة العامة وحكم المحكمة الابتدائية وحكم محكمة الاستئناف في هذه القضية، أن المتهم ارتكب جريمة اختلاس مال من شركة عامة بكل الشروط المذكورة أعلاه، لذلك أصدرت حكمها القانوني والعادل والنهائي في هذه القضية، والذي تضمن قبول طعن النيابة العامة، وتأييد الحكم ببراءة المتهم من قضية الرشوة، ورفض ونقض حكم براءته من جريمة الاختلاس.

على الغرامة التي تكون مساوية للقيمة ذاتها (المختلسة)، فمثلاً إذا اختلس الموظف العام 100 ألف درهم، ستوقع عليه غرامة نسبية تقدر بمبلغ 100 ألف درهم والإبعاد وجوبي لغير المواطنين في هذه الجريمة، وذلك وفقاً للمادة 121 من قانون العقوبات نفسه والتي تنص على التالي:

(إذا حكم على أجنبي في جنائية بعقوبة مقيدة للحرية أو في الجرائم الواقعة على العرض وجب الحكم بإبعاده عن الدولة ويجوز للمحكمة في مواد الجرح الأخرى أن تأمر في حكمها بإبعاده عن الدولة، أو الحكم بالإبعاد بدلاً من الحكم عليه بالعقوبة المقيدة للحرية).

أما إذا كان المختلس مواطناً، فعقوبته الطرد من الخدمة من دون الحصول على مستحقات، إضافة إلى الحبس والغرامة النسبية.

ولجريمة الاختلاس خمسة شروط هي: الأول: هو صفة الجاني، إذ يجب أن يكون موظفاً عاماً، أو مكلفاً بخدمة عامة.

والثاني: تسليم المال بسبب توافر هذه الصفة (الوظيفة العامة أو التكليف بخدمة عامة).

والثالث (المادي): ويتمثل في فعل الاختلاس

الحكم التسبب الكافي لقرينة البراءة، وهذا ما لم يحصل في جريمة الاختلاس، وهي جريمة مستقلة بذاتها عن جريمة الرشوة، وعندما تحكم محكمة الاستئناف بالبراءة في جريمة الرشوة لا يستتبع ربطها بجريمة الاختلاس على الرغم من أن الجريمتين فيهما اعتداء على المال العام. وتقعان على الوظيفة العامة وعلى الموظف العام كما نصت عليه المادة 5 من قانون العقوبات الاتحادي الإماراتي رقم 3 لسنة 1987.

ووفقاً لهذا القانون وتعديلاته بالمرسوم رقم 7 لسنة 2016، تعرف جريمة الاختلاس كتالي: هي الاستيلاء على المال العام - سواء أكان منقولاً أم عقاراً - خلسة أو بطريق الحيلة والخداع،

ويعاقب القانون بالسجن المؤقت من 3 - 15 سنة أو بالسجن المؤبد 25 سنة وفقاً لظروف الجريمة والسلطة التقديرية للمحكمة وظروف المتهم، (كل موظف عام أو مكلف بخدمة عامة حصل أو حاول أن يحصل لنفسه أو لغيره بدون حق على ربح أو منفعة من عمل من أعمال وظيفته إلى جانب غرامة توازي قيمة ما استولى عليه، إضافة إلى رد ما اختلسه علاوة

الإعلام وتنمية الحس الأمني

رضا إبراهيم محمود - باحث

ككل. وعلى سبيل المثال وفيما يخص التنمية السياسية، فيمكن أن تفرد الرسالة الإعلامية مساحات شاسعة للتثقيف والتنشئة السياسية، لأن الإعلام السياسي، له طابع شمولي على المستوى النظري والتطبيقي، سواء أكان إقليمياً أم عالمياً، ويمكنه تبصير المتلقي بأهمية المشاركة السياسية، ضمن إطار العلاقة الوثيقة بين البنيان الإعلامي وبين المجتمع وتطوره، بتعميق الإحساس بالمسؤولية لدى الأفراد والجماعات، مع تجسيد أهمية وجود كليهما على المسرح السياسي، ليكونا أكثر حرصاً على المشاركة في صنع القرارات السياسية، ويمكن أن يكون الإعلام أهم وسائل التوعية الوطنية، بقيامه بتعميق روح الانتماء وإذكاء الشعور الوطني، والاقتران بالوحدة الوطنية وبرسالتها الحضارية.

عرض وتبيين - وشرح وتوجيه

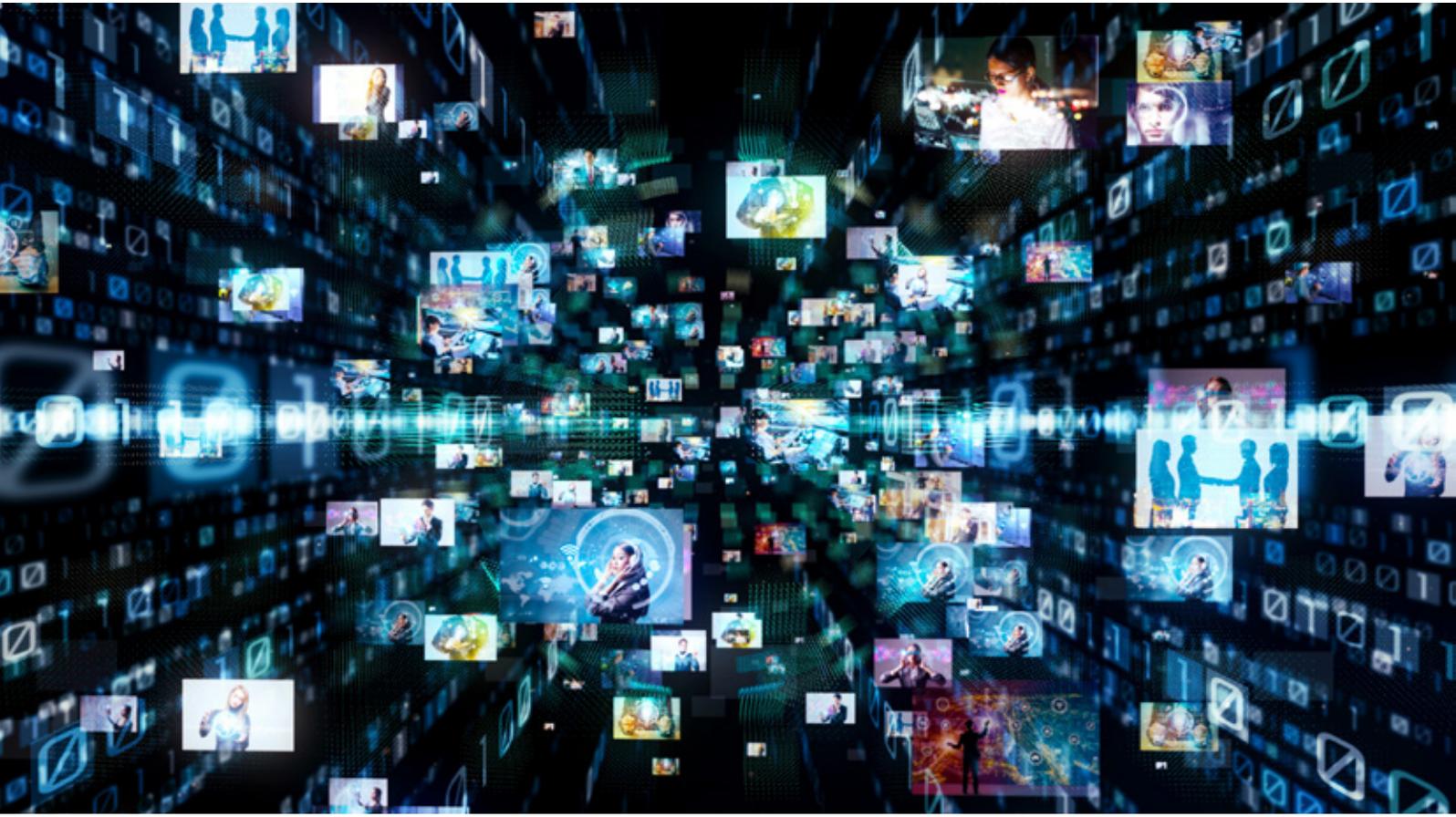
هناك عدد من الشروط الواجب توافرها لدى الإعلام، ليتسنى له القيام بمهامه في تنمية الحس الأمني، أهمها أن يكون محايداً من الدرجة الأولى وموضوعياً، وبعيداً عن أي تحيز أو أهواء، من دون التأثير بشخصية العاملين به، وانتهاج أساليب البساطة وتوضيح الأمور الواقعية والحقائق، وألا يكون خاضعاً لأي ضغوطات أو اتجاهات خاصة أو سياسات خفية، سواءً في تمويله أو في إصداره، كي لا يؤثر ذلك على مضامين رسائله، على أن يتسم الإعلام بالصراحة، ودقة نشره الأخبار من دون تحريف جزء منها أو أجزاء، وأن تكون الرسالة الإعلامية مقدمة في سياق من البساطة والوضوح والشفافية، بعيداً عن نشر مواد قد تبدو غامضة أحياناً أو معقدة، منعاً لتشويش عقول المتلقين، أو إحداث بلبلة في أفكارهم، وفي الوقت نفسه يُعد التعبير الموضوعي عن أفكار الجمهور، وعن روحها وعن ميولها واتجاهاتها، من أفضل أدوات التخاطب، التي تناسب المستويات الفكرية للجميع مهما اختلفت أنواعها.

عن غيرها، وبالرغم من قيام بعض وسائل الإعلام، بعرض الجرائم بصورة جذابة ومبهرة، لكنه على نقيض آخر عملت وسائل إعلامية أخرى، على مواجهة الجريمة بشتى الطرائق، وبالأخص بتنمية الحس الأمني لدى أفراد المجتمع، ويقصد بالحس الأمني السمة الخاصة من السمات، التي تجعل صاحبها يتعرف على الأمور ويدركها والتمييز بينها، ليتمكن تقسيروها بشكل يكون أقرب إلى الحقيقة، وتوقعه الصادق لأي احتمالات، والحس الأمني، يُمكّن الفرد من استشعار الأخطار ومعرفة مصادرها، ليتكّن من إجهاضها قبل حدوثها، أو مواجهتها ودرء أخطارها حالة وقوعها.

كما تهدف وسائل الإعلام لتزويد الجمهور بكل الحقائق والأخبار الصادقة، و المعلومات الحقيقية كافة، فيما تخص القضايا والإشكالات من خلال دورها الفعال، لخدمة النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدولة ومؤسساتها

لا يخفى على الكثيرين أن وسائل الإعلام باتت بالآونة الأخيرة، تملك من التقنيات والوسائل، ما يجعلها قادرة على التأثير على مجريات الأحداث بالمجتمعات كافة، وتغيير ثقافات الأفراد، حيث أصبح العالم يعيش حالياً في خضم متصارع من التيارات الفكرية والاجتماعية، على اختلاف أهدافها وقيمها واتجاهاتها، وكلها باتت بمتناول الجميع، ما يعني أن المواد الإعلامية المختلفة، لا تنمو في بيئة واحدة ولا تنبثق من موقف واحد، لكنها تنبثق من خلال قيم وأنماط وسلوكيات متباينة، أثرت على الأفراد تارةً بالسلب، وتارةً أخرى بالإيجاب. والإعلام يلعب أخطر الأدوار في تنشئة الأجيال، والمؤكد أنه توجد بالمجتمعات ومؤسسات عدة كالمدارس والجامعات، بجانب المؤسسات الدينية، تعمل على التنشئة والتثقيف وتعليم السلوك المقبول اجتماعياً، وتزويد الأفراد بالقيم والمعارف، لكن تعليم تلك السلوكيات عبر وسائل الإعلام كان له صبغة أخرى، تختلف





جهله فيها للإيقاع به، أو دخوله برائن الاحتيال من ناحية أخرى، وقد يتفرع عن التنوير العلمي العديد من التنويرات المتعلقة بأنواع التقدم التقني وتقرج المعلومات، التي شهدها القرن الجديد، وما يتفرع عنهما من معارف أو مهارات، على شكل نُظم حواسيب وغيرها من النُظم الأخرى، وهو ما عمل الإعلام على تبنيه ونشره، لمواجهة الأخطار وتنمية الحس الأمني، كمثال مواجهة آفة المخدرات، وتداولها التام مع الجريمة المنظمة ما حدا بأجهزة الأمن، أن تنادي بمواجهة أخطار المخدرات واستهدافها الشباب، واعتبرت مواجهة تلك الآفة الأكثر هلاكاً، ومسؤولية مشتركة تلزم الكل، من الواجب أن يعملوا على مواجهتها، فنرى ما تقوم به العديد من القنوات الإذاعية والمتلفزة عبر برامجها التوعوية التثقيفية، من مجهودات خالصة تحرص فيها على نشر ثقافة الشرطة المجتمعية، لتزويد من الحس الأمني لمتابعيها، في داخل إطار نشر الأمن الشمولي.

نفس الأمر ينطبق على مواجهة حالات التلوث البيئي فعمل الإعلام بوسائله المتعددة مقروءة ومسموعة ومرئية، على بث سياسة الترشيد في استهلاك المواد الضارة بالبيئة وكذا التقليل من الضوضاء، التي لا تقل أضرارها عن التلوثات البيئية الأخرى، بزيادة الوعي الأمني، للحفاظ على البيئة والحد من تلوثها.

بين الحرية الإعلامية وإعلام أفراد المجتمع، والمحافظة على أمن الجبهة الداخلية بالتحصين أو الدعم، قد برر في حالات مراقبة الاعلام وعدم السماح بنشر ما لا يمكن نشره، بينما شكل التنافس على نشر المعلومات وإيصالها قوة ضغط كبيرة على الكثير من قنوات البث الإعلامية، لأن ما يراه المرء يمثل معتقداً غير قابل للجدال أو النقاش، ما يعني أن البث الآني للحدث، تسهم في إعطاء تأثيرات باللغة الأهمية، يشكل بدوره تحدياً للإعلام الأمني، وبالأخص أثناء فترات القلاقل أو الاضطرابات، لأن البث الآني للأحداث، وأياً كانت نوعيتها، صراعاً خارجياً أو حرباً أو حدثاً أمنياً، جعلها تبدو أحداثاً ذات سرعة في التوغل والانتشار، ما رفع من مصداقيتها لأبعد مدى بالنسبة إلى المتلقي.

التنوير لمواجهة المخدرات والتلوث

مَثَل الإعلام دوراً تنويرياً مهماً في تثقيف المجتمع، والتنوير هو الحد الأدنى من الخبرات العلمية، التي تتمثل في المعارف والمهارات والاتجاهات وأساليب التفكير، حيث يسعى الفرد إلى اكتسابها لتزويد من مستوى وعيه العلمي، حتى يمكنه مواجهة ما يتعرض له من إشكالات وقضايا، خلال مواقف حياته اليومية واتخاذ قراراته المناسبة تجاهها من ناحية، والبعد عن استغلال

وتبني وسائل الإعلام قيماً ووسائل أخلاقية ومثلاً غلياً، وبما تقوم بانتهاجه عند بثها لقواعد التنشئة الاجتماعية للأفراد، ويمكنها غرس العادات القويمة ونزع الأخرى السيئة، والمساهمة في العثور على بيئات تستجيب لتطور القيم والأخلاق وتلاحقها دوماً، كما نجد أن وسائل الإعلام تعتبر قوة محرّكة لعملية التنمية، ويمكنها أيضاً أن تسهم في تعميق الشعور الوطني والديني، كما تحمل وسائل الإعلام على عاتقها مهام عرض وتبيين وشرح وتوجيه مجريات القضايا والأزمات، أياً كان نوعها قومية كانت أو عالمية. وهناك العديد من الأسس جعلت الإعلام أكثر تميزاً، أهمها السرعة في نقل الحدث أو المعلومة بأقرب وقت، والتنظيم عند استقباله المعلومات وعند جمعها وبثها، لحرص المجتمع على تشييد آليات حفظ الأمن على كافة المستويات، فردية كانت أو جماعية أو مجتمعية، منها أساليب الضبط الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، وأساليب أخرى قانونية تكفل الحقوق والواجبات للمجموعات والأفراد، وغيرها من الأساليب الأمنية الأخرى.

تحصين المجتمع ضد الإرهاب

لا شك أن مراقبة الإعلام في عصر المعلومات بالذات، لم تعد أمراً مقبولاً مهما كانت الملابس أو الظروف، حتى أثناء الاضطرابات، لأن العلاقة

علم الأنساب الشرعي والقضايا «الباردة»



999 - خاص

يفوق أي مخاوف بشأن الخصوصية». استخدم أكثر من 26 مليون شخص مجموعات الحمض النووي في المنزل منذ عام 2019، وفقاً لتقديرات الباحثين في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، بناءً على مبيعات العلامات التجارية الأكثر شهرة، Ancestry و 23andMe. وإذا استمرت الاتجاهات، فقد يرتفع هذا العدد إلى 100 مليون عميل بحلول نهاية عام 2021، ما يخلق إمكانية تتبع العلاقات بين جميع الأمريكيين تقريباً، بما في ذلك أولئك الذين لم يشتروا اختباراً من قبل.

كان علم الأنساب الشرعي موجوداً منذ بضع سنوات فقط، وقد أصبح العديد من الأشخاص على دراية بالأداة لأول مرة في عام 2018، مع

في خصوصيتهم عندما يسلمون حمضهم النووي.

وقالت المحامية السابقة لمقاطعة مونتور ريببكا وارن، وهي الآن محامية في أليبتاون، بمقاطعة ليهاي: قلة من الأشخاص قد يدرجون رقم الضمان الاجتماعي الخاص بهم، أو يقدمون بصمات أصابعهم أو ينشرون نتائج اختباراتهم الطبية الأخيرة على موقع إنترنت حيث يمكن لأي شخص تقريباً الوصول إلى هذه المعلومات الشخصية المهمة بسهولة، ولكن هذا هو بالضبط ما يفعله بعض الأشخاص باستخدام حمضهم النووي في علم الأنساب

وقالت: «يبدو أن إغراء اكتشاف أسلافك أو معرفة الاستعداد لحالات طبية وراثية معينة

قام الملايين من الأشخاص بفك أغلفة مجموعات اختبار الأجداد في المنزل في موسم الأعياد الماضي، وقاموا بأخذ مسحة من خدودهم وإرسال اللعاب بالبريد، على أمل أن يفتح حمضهم النووي أدلة حول تراثهم أو الكشف عن أقاربهم المفقودين منذ فترة طويلة. توفر الاختبارات، التي يمكن أن تكلف أقل من 59 دولاراً، تسليية وفرصة لكشف أسرار الأسرة. ولكن مع تنقيب سلطات تطبيق القانون بشكل متزايد في قواعد بيانات الحمض النووي لحل القضايا الباردة، كما هو الحال في اعتقال رجل من مقاطعة ليهاي قبل أسابيع مشتبه به في جريمة قتل امرأة في سان دييغو عام 1969، يقول الخبراء إن المستهلكين يجب أن يفكروا



القبض على «قاتل الولاية الذهبية»، وهو ضابط شرطة سابق في كاليفورنيا أقر بأنه مذنب في يونيو في أكثر من عشر جرائم قتل و50 حالة اغتصاب من السبعينيات والثمانينيات.

استخدم المحققون دليل الحمض النووي من أحد مشاهد القتل لإنشاء ملف تعريف للقاتل، ثم قاموا بتحليله على موقع علم الأنساب. ربط هذا الموقع الملف الشخصي للقاتل بأحد أقارب جوزيف جيمس دي أنجيلو جونيور البعيد، ثم أكد المحققون الرابط من خلال جمع الحمض النووي لـ دي أنجيلو من باب سيارته والأنسجة المهمة، وفقاً لوكالة أسوشيتد برس.

لم تكشف الشرطة في سان دييغو بعد عن تفاصيل كيف حصرت جون جيه. سيبوس، 75 عاماً، من نورث وايت هول، كمشتببه به في مقتل ماري سكوت البالغة من العمر 24 عاماً في 20 نوفمبر 1969، قاتلة فقط إنهم استخدموا الطب الشرعي - علم الأنساب بعد أن أصبحت القضية باردة ومقيدة ضد مجهول.

تشير التقارير الإخبارية من عام 1969 إلى أن سكوت «تعرضت للخنق على ما يبدو» في شقتها، التي كانت على بعد نحو ميل واحد من مكان عملها كراقصة. سمع الجيران صراخاً من شقتها نحو الساعة 2:30 صباحاً، وفقاً لمقال نشرته صحيفة لوس انجلوس تايمز، «إلا أنهم لم يحققوا من الأمر».

أخبر أقارب سكوت جريدة ذي مورننغ كول الأسبوع الماضي أن شقيقة سكوت الصغرى، روزالي سانز، أفتعت الشرطة بإلقاء نظرة أخرى على القضية بعد قراءة الحمض النووي وعلم الأنساب الشرعي. في أبريل، أخبرت الشرطة ابنة سكوت أنها حددت هوية المشتبه به.

السيد سيبوس، الذي وجهت له تهمة القتل في نوفمبر الماضي، كان محتجزاً في سجن مقاطعة ليهاي في انتظار جلسة استماع لتسليمه. يدرس محاميه، جون والدرون، ما إذا كان سيخضع السيد سيبوس للاختبار لتحديد ما إذا كان مؤهلاً للمثول أمام المحكمة.

أثارت حالات مثل السيد سيبوس وجولدن ستايت كيلر أسئلة حول مدى ضخامة الشبكة الجينية التي ترميها الشرطة عند محاولة حل القضية. وقال مايكل بينزا، أستاذ القانون في جامعة كيس ويسترن ريزيرف، إنه سيكون اختباراً للمحاكم عندما يتم الطعن في أحد هذه الاعتقالات البارزة.

وقال السيد بنزا: «لقد بدأنا للتو في النظر في الآثار الدستورية لهذا النوع من البحث».

وقام المشرعون ببعض المحاولات لتوضيح كيف يمكن للشرطة استخدام قواعد بيانات الحمض النووي التجارية، على الرغم من أن ولاية واحدة فقط، إلينوي، لديها قانون يتناول على وجه التحديد خصوصية المعلومات البيومترية.

أصدرت وزارة العدل الأمريكية العام

الماضي أمراً مؤقتاً يحدد كيف يمكن للشرطة استخدام علم الأنساب الشرعي، مشيراً إلى أنه ينبغي أن يقتصر على جرائم العنف مثل القتل والاعتصاب، وكذلك التعرف على الرفات البشرية.

وتنص سياسة وزارة العدل على أنه يجب على الشرطة أولاً استفاد الأساليب التقليدية لحل الجرائم، بما في ذلك البحث في قواعد بيانات الحمض النووي الجنائية الخاصة بها. ويمكنهم استخدام قواعد البيانات التجارية للشركات فقط التي تبلغ العملاء صراحة أن الشرطة قد تستخدم مواقعهم.

ولا تتطلب السياسة الجديدة من الشرطة الحصول على مذكرة قبل البحث في قواعد البيانات التجارية. وينطبق فقط على الوكالات الفيدرالية أو الحكومية أو المحلية التي تتلقى تمويلاً فيدرالياً لاستخدام عمليات البحث في علم الأنساب الجيني. ومن المتوقع طرح المبادئ التوجيهية النهائية هذا العام.

وتعرف شركات الاختبارات الجينية أن المستهلكين يزدادون قلقاً بشأن الخصوصية، وقد قام بعضهم بتحديث سياساتهم التي تحظر إصدار ملفات تعريف الحمض النووي للشرطة من دون أمر قضائي.

وشكلت Helix و23andMe وAncestry، وهي ثلاث من أشهر شركات الاختبارات الجينية في المنزل، اتحافاً العام الماضي لتحديد «أفضل الممارسات» في علم الأنساب الشرعي.

وقال أندرو غرونيمو، المحامي الذي يدرس الشفافية الحكومية في كلية الحقوق بجامعة كيس ويسترن ريزيرف، إنه يجب على المستهلكين أيضاً الإصرار على معرفة كيفية استخدام الحمض النووي الخاص بهم في المستقبل.

وأضاف: «هناك تداعيات خطيرة على الخصوصية عندما يقدم الأشخاص عن طيب خاطر حمضهم النووي لشركات خاصة، بما في ذلك كيفية تخزين هذه الشركات لتلك المعلومات، وكيف ستستجيب لطلب من تطبيق القانون، ومدى إمكانية إزالة بيانات المستخدم أو حذفها لا سيما إذا تم الاستحواذ على الشركة الأولى من قبل شركة أخرى».

وتظهر دراسة أجراها مركز بيو للأبحاث في فبراير الماضي أن الأمريكيين يبدون منقسمين حول دعم استخدام الشرطة لعلم الأنساب الشرعي لحل الجرائم.

وقام الباحثون باستطلاع آراء أكثر من 4200 من البالغين في الولايات المتحدة، وقال 48% منهم إنهم موافقون على مشاركة شركات اختبار الحمض النووي البيانات الجينية للعملاء مع الشرطة. وقال الثلث إن ذلك غير مقبول، بينما قال 18% إنهم غير متأكدين.

وحذرت السيدة وارين، المدعي العام السابق لمقاطعة مونتور، من أن الأمر سيستغرق وقتاً طويلاً من الحكومة لمواكبة العلم سريع الحركة وراء اختبارات الحمض النووي، لذا فإن المسؤولية تقع على عاتق المستهلكين لقراءة التفاصيل الدقيقة إذا كانوا قلقين بشأن امتلاك الشرطة المعلومات الجينية الخاصة بهم.

وقالت السيدة وارين: «بكل إنصاف، لا يدرك معظم الأفراد حتى مخاطر الخصوصية». يعتقد الناس - بشكل خاطئ - أن معلوماتهم ستكون خاصة ومحمية ما لم يتفقوا على خلاف ذلك. ومع ذلك، تسمح العقود مع شركات الأنساب هذه للعميل بالموافقة على إمكانية مشاركة الحمض النووي الخاص به مع شركاء البحث أو التوافق مع الأقارب، والمثير للدهشة أن غالبية العملاء يختارون هذه الاستخدامات».

العبور إلى 2021



علي عبيد الهاملي
aliobaid4000@yahoo.com

مؤكد أنها لم تعبر كما عبر غيرها من السنوات، فقد كانت سنة مختلفة بكل المقاييس. صحيح أن العالم مر بسنوات عاش خلالها حروبا وأوبئة كثيرة قبل جيل أو أكثر، لكن الجيل الذي عاش سنوات الرفاهية الأخيرة لم يتوقع أن يمر بجائحة مثل التي مر بها عام 2020.

هل هي الثقة الزائدة، أم هو الغرور بما حققه الإنسان من تقدم علمي جعله يعتقد أن شيئا مهماً كان حجمه، لن يستطيع كبح جماح اندفاعه؟ لم يتصور أن فيروساً حجمه أصغر مليون مرة من خلية بشرية يستطيع أن يشكل تحدياً حقيقياً له. لم يتوقع أن كمية من هذا الفيروس بحجم ملعقة شاي تقريباً، كما قدرها عالم الرياضيات الأسترالي مات باركر، تستطيع أن تشل الحركة على الكرة الأرضية، وتهوي باقتصادات دول العالم أجمع إلى الحضيض، وتدفع الدول إلى غلق حدودها في وجوه القادمين والمغادرين، وتجعل الطائرات جاثمة فوق أرضيات المطارات، وتحبس الناس في بيوتهم، وتمنعهم من التزاور، وتلغي حفلات الزواج ومراسم العزاء، وتضطر الناس إلى لبس الكمامات في كل مكان. ربما أصبحت الكمية ملعقة شاي وربيع بنهاية العام، فقد كان عدد الذين أصابهم الفيروس عندما أجرى باركر دراسته في حدود 50 مليون شخص حول العالم، ولكن من كان يتصور أن يحدث هذا ونحن نودع عام 2019 ونستقبل عام 2020 بكل الفرح الذي استقبلناه به؟ من كان يتصور أن تكون جائحة تنتظرنا على أبواب عام جديد توقعناه مميّزاً مثل الرقم الذي يحملها؟

لو أعدنا شريط الذاكرة إلى الوراء عاماً، ونظرنا إلى وجوهنا ونحن نودع عام 2019 ونستقبل عام 2020 لوجدناها طافحة بالبشر، ممتلئة بالفرح. ها نحن اليوم نستقبل عام 2021 بوجوه قلقة تطفح بالأمل أن يكون هو العام الذي ينسينا معاناة سلفه، ويمسح عذابات الجائحة التي زرعت الخوف في نفوسنا، وجعلتنا نشك في كل ما حولنا، وأفسدت علينا حياتنا، وأعاقت مسيرة الكثير من مشاريعنا، وزرعتنا مثل نباتات ظل مصفرة الأوراق في بيوتنا.

سوف تتراجع الجائحة عاجلاً أو آجلاً، لكن الطمأنينة لن ترجع إلى نفوسنا كاملة قبل أن يمضي زمن نتأكد خلاله من أن كل شيء قد عاد إلى وضعه الطبيعي كما كان، فنخلع الكمامات التي نرتديها، ونتخلص من زجاجات التعقيم التي لا تفارق جيوبنا، ونعود نصافح الأهل والأصدقاء، ونقبل رؤوس والدينا، ونحضن أبناءنا وأحفادنا، ونتصرف كما كنا قبل عام نخاله اليوم دهرًا ونحن نودع عاماً ونستقبل عاماً. ولكن أي دروس سنكون تعلمنا من الجائحة، وأي عبر سنكون استلهمنا مما مر بنا، وما مر أكبر من أن تستوعبه عقولنا وتتقبله نفوسنا؟

سوف تبقى الدروس والعبر التي تعلمناها من عام 2020 راسخة في عقولنا حتى لو أصبحت الجائحة ذكرى حزينة لا نحب استعادتها. فقد تعلمنا منها أننا عاجزون عن مواجهة أصغر الأشياء مهما علا شأننا في الحياة، وأن الصرف على الأبحاث العلمية والطبية أهم كثيراً من الصرف على الأسلحة والمعدات الحربية التي تستهلك الجزء الأكبر من ميزانيات الدول الغنية والفقيرة، وأن المشاهير الذين تتضخم أرصدهم، ونجوم كرة القدم الذين تبلغ أسعار بعضهم ملايين الدولارات يتضاءلون أمام العلماء والأطباء والمرضى والمسعفين عندما تصبح حياة البشر على المحك، وأن سريراً في مستشفى يصبح أكبر قيمة من جناح فاخر في أعلى فندق في العالم عندما يتضاعف ضحايا الوباء ويتقلص عدد رواد الفنادق، وأن كرسياً في عيادة أو مستشفى أو سيارة إسعاف أكثر أهمية من مقعد في ملعب كرة قدم. سوف يأتي زمن يتذكر فيه أبناؤنا الذين تخرجوا في زمن الجائحة أنهم حصلوا على شهاداتهم من أمام شاشات أجهزة الحاسوب، وأنهم لم يعيشوا الحياة الدراسية في سنواتهم الأخيرة بين جدران المدارس كما عاشها الذين قبلهم، وسيتذكر الذين تزوجوا أنهم دخلوا أقداسهم الذهبية من دون حفل ولا مدعويين ولا أهانج زواج. قائمة طويلة من الأناث ستصبح بعد حين جزءاً من ذاكرة رمادية اللون لا نتمنى أن نعود إليها كي لا تتجدد أحرزنا.

العبور الآمن إلى 2021 هو أقصى أمنيات الجميع في هذه اللحظات الفارقة من حياة البشر، فلم يعد العالم يحتمل ألا ما أكبر من تلك التي عاشها على مدى عام كامل سيحمل اسم عام الجائحة.



49 روح الاتحاد
SPIRIT OF THE UNION
اليوم الوطني
NATIONAL DAY
الإمارات العربية المتحدة
UNITED ARAB EMIRATES



نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني التاسع والأربعين



www.mediovopia.com

www.mediovopia.com



د. فالح حنظل

دليل الخليج.. العراق في العهدين الفارسي والتركي



نواصل الإبحار في كتاب «دليل الخليج» لمؤلفه الدبلوماسي البريطاني جي جي لوريمر حيث يكاد القسم التاريخي في الجزء الرابع من كتاب دليل الخليج ينصرف كله إلى تاريخ العراق في العهدين الفارسي والتركي. والغالب عليه هو العهد التركي، وهناك أوصاف للأوضاع السياسية في البلد، حيث يبدأ الكتاب الحديث منذ عام 1623، وهو العام الذي سقطت فيه بغداد بيد الشاه عباس الصفوي ثم عودتها إلى حكم الأتراك العثمانيين إلى أن ينتهي التاريخ في عام 1900م، ويبدأ بعده تاريخ العراق الحديث وهو ما لم يتطرق له لوريمر في كتابه.

وقبل أن نبدأ بحثنا بأحداث عام 1632، لابد من تقديم وتمهيد مختصر لما قبل ذلك من أحداث في العراق، ثم نركز على العلاقة بين العراق العثماني والسلطنة العمانية، ونتطرق إلى بعض ما ورد من أوصاف وأحوال اجتماعية وسياسية.

كانت بغداد قد سقطت بيد المغول عام 1258 وبذلك سقطت الدولة العباسية وقامت بعدها دول «مغولية» عرفت باسم «آق قويونلو» و«قره قويونلو» في فترة غامضة جداً من تاريخ العراق، ولعلنا سنتطرق لها في بحث خاص مستقبلاً. واتضح المعالم التاريخية بشكل أفضل عندما تولى أمر إيران الشاه إسماعيل الصفوي عام 1501، وهو الذي على زمانه وقع الغزو البرتغالي للبلاد العربية الواقعة على بحر عمان والخليج، أي عمان وبعض أقسام الإمارات والبحرين، وكذلك هرمز التابعة للشاه. وبدلاً من أن يدافع الشاه عن هرمز، دفعه طموحه للاتجاه غرباً ودخل بغداد عام 1502 وانتزعها من يد آخر حاكم مغولي وأسند الحكم إلى أحد ولاته وأعطاه لقباً هو «خليفة الخلفاء»، لكن انتصاره لم يطل، فقد ظهر منافس له هو السلطان العثماني «سليم باوز» والتقى معه في معركة «جالدران» عام 1514، وأنزل به هزيمة واحتل العاصمة الإيرانية «تبريز»، ما أدى إلى هروب

إسماعيل وفي عام 1599 باشر اتصالاته مع الملكة إليزابيث الأولى ملكة بريطانيا التي ساعدته بإرسال موظفين من القصر ليُشغل أحدهم مدرباً لجيشه والآخر سفيراً متجولاً له، وكانت غايتها مساعدته في القضاء على النفوذ البرتغالي في هرمز والخليج، وبفضل مساعدتها فإنه شن

الشاه إلى الداخل وإعادة تنظيم نفسه واتخاذ مدينة طهران عاصمة له. ثم لم يلبث أن دخل السلطان العثماني مدينة بغداد، فكان ذلك بداية للعهد العثماني وتوسعه في بقية البلدان العربية. غير أن الأمور عادت وتغيرت في عام 1588 عندما تولى عرش إيران الشاه عباس حفيد الشاه



هجوماً كاسحاً على القوات البرتغالية في هرمز وطردها خارج إيران عام 1600.

ومثلما حصل مع جده إسماعيل الصفوي، فقد حصل معه أيضاً إذ احتل بغداد عام 1623 منتزعاً إياها من يد العثمانيين. لكن السلطان العثماني مراد الرابع لم يسكت لهذا إذ جهز جيشاً كبيراً سار به من الأناضول إلى أن وصل مشارف بغداد ووقع الصدام مع الفرس. وفي يوم 1638/12/22 دخل السلطان مراد بغداد. وقبل أن نستمر بالحديث عن الحروب الفارسية - التركية داخل العراق والعلاقة بين الدولة العثمانية والسلطنة العمانية يوم ساعد العمانيون الأتراك في فك الحصار عن البصرة في تاريخ لاحق. نتحدث عما تركه الرحالة الأوروبيون والدبلوماسيون والتجار من أوصاف عن العراق في تلك الفترة القديمة من التاريخ.

جاء في كتاب لوريمر أول وصف لرحلة قام بها مسافرون إنجليز إلى العراق والخليج العربي عام 1583 ترأسها مغامر إنجليزي اسمه «الف فشر» ومعه صديقان قرروا السفر إلى الشرق لمعرفة أحواله.

يقول فيشر، استقبلنا سفينة من لندن اسمها «تايجر» وأبحرنا فيها إلى أن وصلنا إلى ميناء طرابلس في سوريا، وهناك نزلنا والتحقنا بقافلة، وكانت تقصد حلب فوصلنا إلى هناك ومنها إلى بلدة «بيرجك» على نهر الفرات واستقبلنا قارباً لكي يأخذنا إلى بابلين «أي بابل لكنه يقصد بغداد» وانحدر بنا القارب إلى أن وصلنا إلى بلدة «الفلوجة» وهناك نزلنا لنذهب مع قافلة إلى «بابلين» في رحلة تستغرق يوماً واحداً.

وصلنا إلى المدينة وهي ليست باهرة العظمة لكنها مكتظة بالسكان، وهي ملتقى الطرق التي تذهب إلى إيران وتركيا وفيها كميات هائلة من الأظمة التي تصلها عبر نهر دجلة وتنقل على طوافات تصنع من جلود الماعز التي تنفخ بالهواء ويوضع فوقها ألواح الخشب ثم يشحنون فوقها البضائع، وعند إنزال هذه البضائع يفتحون جلود الماعز ويعيدونها إلى ظهور الإبل لتشحن مرة أخرى، وكانت بابلين في العصور القديمة تنتمي إلى مملكة الفرس، لكنها الآن تابعة إلى تركيا، وفي مواجهة بابلين توجد قرية رائعة الجمال، يربط طرفها جسر طويل مربوط بسلسلة معدنية كبيرة مثبتة على جانبي النهر، وعندما يراد أن تمر سفينة تسحب السلسلة لمرورها، وعلى مسافة سبعة أو ثمانية أميال من المدينة يوجد برج، ومن المتصور أنه برج بابل، لكنه مهتمم فأصبح شكله مثل التل الصغير وعلى جوانبه قرميد مجفف. وعلى مسيرة يومين من بابلين نصل إلى بلدة «هيت» الواقعة على نهر الفرات، وهناك شيء غريب وهو فم يخرج قاراً يغلي بصفة مستمرة يطلق عليه الناس اسم

قاحلة لا يوجد فيها شيء سوى الملح ويأتي إليها الماء والطعام من إيران التي تبعد عنها نحو اثني عشر ميلاً. لكن هناك جزراً أخرى حولها مليئة بالخيرات، وفي البلدة توجد قلعة بناها البرتغاليون وفيها قائد موفد من ملك البرتغال، تحت إمرته عدد لا بأس به من الجنود، بعضهم في القلعة وبعضهم في المدينة، وفي المدينة تجار من جميع الأمم وبكميات كبيرة من اللؤلؤ التي تأتي من جزيرة البحرين وكثير من الخيول التي تأتي من إيران التي ترسل لتباع في الهند، ويحكم هذا المكان ملك مسلم يختاره البرتغاليون. أما النساء فملبسهن غريب، فهن يلبسن في أنوفهن وأذانهن ورقابهن وأذرعهن وأرجلهن خواتم كبيرة مطعمة بالجواهر. وعندما وصلنا الجزيرة وضعونا في السجن. واسم القائد البرتغالي «دون مايناس البوكيركي» ثم أخرجنا من السجن ووضعونا في سفينة لكي تأخذنا إلى بلدة «جوا» في الهند. وبقينا هناك سنة عدنا بعدها إلى إنجلترا.

من الواضح أن هذا المغامر وصل إلى العراق وتحدث عن «بابلين» لكن المقصود منها مدينة بغداد. وعندما وصل إلى هرمز في فم الخليج العربي كانت يومذاك بقبضة البرتغال.

فهم جهنم. ولأن كميات كبيرة من هذا القار تخرج لذلك فإن أصحاب القوارب يدهنون قواربهم بهذا القار ومن هناك يمكن الذهاب إلى البصرة.

وكانت البصرة في الماضي تحت حكم العرب، أما الآن فهي تابعة إلى الأتراك، وهناك جماعة من الأعراب يسكنون جزر في نهر الفرات وليس لهم أماكن مستقرة، بل يتنقلون من مكان لآخر مع زوجاتهم وأولادهم وإبلهم وماعزهم. والرجال يرتدون ملابس زرقاء فضفاضة. أما أذان النساء فملبسة بخواتم النحاس والفضة. والبصرة مدينة واسعة تتاجر بالتوابل التي تأتيها من هرمز وفيها كميات كبيرة من القمح والأرز والتمور.

ومن البصرة استقلنا سفينة لتأخذنا إلى هرمز عبر الخليج. كانت السفينة مصنوعة من ألواح من الخشب جمعت إلى بعضها بحبال مصنوعة من قشر شجرة الكاكاو وأوراق شجر جافة مثبتة في ألواح الخشب لكي تجعلها متماسكة وهكذا أبحرنا، وكانت بلاد فارس تقع شرقنا وساحل الجزيرة العربية غربنا، ومررنا بجزر كثيرة منها جزيرة البحرين الشهيرة التي يأتي منها أحسن اللؤلؤ إلى أن وصلنا إلى هرمز، وهي جزيرة يبلغ محيطها نحو خمسة وعشرين إلى ثلاثين ميلاً أرضها



د. محمد رضوان الداية
كاتب وأستاذ
الأدب الأندلسي والمغربي

العرب وحضارتهم في الأندلس

والثاني: تقديم صورة حضارية لمن يجاور الأندلس أو يتصل بها من الأمم الغربية «داخل الجزيرة الإيبيرية وخارجها»، وقد استطاع الأندلسيون أن يكونوا الأنموذج العالي الذي يطمح الأوروبيون إلى الوصول إليه، ومن هنا نشأت مراكز الترجمة من العربية إلى عدد من اللغات الأوروبية، وكانت «طليطلة» من أكبر مراكز الترجمة آنذاك.

«3»

كانت الحركة العلمية والأدبية في المشرق في العصر العباسي الأول ترتقي ذاتياً تقريباً متابعة لما أسسته الدولة الأموية في مناحي الفكر والآداب والعلوم، وكان اهتمام أبي جعفر المنصور بالعلوم قليلاً لانشغاله بهوموم السياسة والخارجين على الدولة والتفت الرشيد إلى الشعر والموسيقى والغناء، وكان للمأمون عناية أكبر كما هو مشهور، ولكن الأندلس سلكت طريقاً آخر، يعتمد على نقل التقاليد الشامية في الإدارة وفي الحركة العلمية المرعية، وفي العادات الاجتماعية، وفي العناية بالزراعة، وأنواع الصناعات، وبإحياء العمران الذي ازدهر في المشرق على أيدي الخلفاء المتابعين وما لبث الأندلس أن استكملت هويتها الذاتية وتجددت شخصيتها.

ولفت عمل عبدالرحمن الداخل انتباه مؤرخي الحضارة العربية والعالمية فبينوا أثر عبدالرحمن ومن جاء بعده في تأسيس حضارة عربية أندلسية لم تقف آثارها عند حدود شبه جزيرة إيبيرية، ولكنها تجاوزت إلى الأقطار الأوروبية المختلفة. وكان الوجه الحضاري العربي الإسلامي الذي تبلور في قرطبة عاصمة الأندلس الأولى، وفي سائر البلاد قد استمر بعد الفترة الأموية، وبعد التغيير السياسي الخطير، لأن تلك الحضارة بنيت على أسس علمية متوارثة، وتركت في أهل البلاد حوافز مختلفة المناحي للاستمرار في الإبداع، والاختراع، وفصل الحركة العلمية والأدبية والثقافية عن صراعات السلطة، وخلافات التنارع على المكاسب الدنيوية.

من أثر ذلك انتقال الأندلس من مذهب للأوزاعي إلى مذهب مالك، وقبول حركة الأدب الجديدة في المشرق، ومحركاتها ومسلماتها، واستقبال زرياب الذي أثر في حركة الموسيقى والغناء، وفي جوانب من الحياة الاجتماعية. وصار للأندلس شخصية متميزة في داخل الثقافة العربية الإسلامية في العلوم النقلية، وفي العلوم العقلية، وفي الآداب، والفنون والعمران، وعززت الدول التي جاءت بعد الأمويين «الطوائف، والمرابطون، والموحدون وبنو الأحرار» تلك الشخصية الأندلسية.

وتميزت الأندلس ببقاء اللغة العربية قوية سائدة عالية طوال الحكم العربي في الأندلس. ومر زمان على كنانس الأندلس كانت اللغة المستعملة فيها للوعظ والأدعية وغير ذلك هي اللغة العربية.

«2»

صنعت الأندلس ثقافتها وحضارتها من مجموعة من العناصر، فهي أولاً جزء من البلاد العربية الإسلامية التي وصفها بعض المؤرخين بعبارة «امبراطورية» قاصداً إلى تبيان اتساعها، وقوتها، وأثرها، واستمرارها، ولم يؤثر استقلال الأندلس السياسي منذ عبدالرحمن الداخل في اتصال الأحوال العلمية والأدبية والثقافية بالمشرق. وكان هناك تواصل مباشر بين الأندلس والشرق من جهتين رئيسيتين هما: الوافدون المشاركة إلى الأندلس، والراجلون - رحلات علمية يعود أصحابها عادة - وهم أندلسيون حفزتهم الحوافز العلمية، إضافة إلى العوامل الأساسية الأخرى وأولها أداء الحج والعمرة وزيارة بيت المقدس. ولم تنقطع الحركة التجارية بين الأندلس وأقطار الشمال الأفريقي والمغرب العربي، ومع التجارة حركة الكتب العلمية، التي تصل إلى راغبيها في سرعة قياسية.

وكان أمام الأندلسيين في حركتهم الحضارية تحديان كبيران أحدهما: مسامحة المشرق «أي مجارة المشاركة» بما ينتجه ويخرجه من الكتب ومن تطبيقات العلوم، ومن ثم مسامحاتهم «التفوق عليهم» كلما أمكن ذلك.

لقت الأندلس من عناية الباحثين والمحققين والمؤرخين ما لم يلقه قطر آخر من أقطار الدولة العربية الإسلامية التي امتدت من حدود الصين إلى جانب مهم كبير من غرب أوروبا «الأندلس» ووسطها «صقلية».

وكانت القرون الثمانية التي أظلت فيها الحضارة العربية تلك البلاد ذات مزايا عظيمة على الصعيد المحلي: ديار الأندلس، والعربي الإسلامي «شرقاً وغرباً» والأوروبي العالمي.

وما زالت الدراسات والبحوث تتوالى مبينة عظمة حضارة الأندلس، وأثرها في الثقافة العربية من جهة وأثرها في الحضارة العالمية والإنسانية من جهة أخرى.

وقد مرت الأندلس بمراحل تاريخية منذ أن كانت ولاية أموية تابعة لدمشق، وانتقال عبدالرحمن الداخل إليها ليعيد الدولة الأموية المروانية، وبعد ذلك حين تقلبت عليها الدول «الطوائف - المرابطون - الموحدون - بنو نصر أو بنو الأحرار».

لقد كان سجل الحضارة الأندلسية حافلاً متميزاً، وكان تاريخ الأندلس ظاهرة لم تتكرر.

«1»

كانت الأندلس في العصر الأموي «ولاية تابعة لدمشق ثم إمارة أموية، ثم خلافة أموية»، وكانت في هذه المدة «من 92هـ - إلى 422هـ» تحت ظلال التقاليد الشامية التي نقلها عبدالرحمن بن معاوية «الداخل» ومن جاء بعده من أولاده وأحفاده، ويقرر المؤرخون أن الدولة التي انقطعت في المشرق سنة 132هـ بظهور المسودة العباسية كانت امتداداً وإحياءً للفكر السياسي المشرقي، ولطبيعة النظم الإدارية والاقتصادية والاجتماعية، وترك الأمراء والخلفاء المرابطين في الأندلس منافذ الفكر والثقافة والعلم مفتوحة على المشرق: فوفد علماء مشاركة، من علوم مختلفة، على الأندلس ورحل جمهرة عظيمة من رجال الأندلس - ونسائها - إلى المشرق للاستزادة من الرواية ولقاء العلماء، والإسهام في تشكيل النسيج الثقافي العربي. وكان



الباحثين المنصفين الذين عالجوا تاريخ الأندلس، وهو تسامح كان أعلى ما يكون في القرون الأولى التي أعطت أوروبا مفتاح نهضتها، فأسسها على حضارة الأندلس العظيمة.

«5»

إن إلقاء نظرة سريعة إلى منجزات العرب والمسلمين في مجالات العلوم والآداب والفنون وسائر ما يدخل في الاختراع والإبداع يبين مكانة القطر الأندلسي فيها. لقد عاصرت النهضة الأندلسية العلمية ما كان سائداً في المشرق العربي، وظهر في كل علم وفن ومنتشط موصول بالحضارة رجالاً ونساء تركوا أثراً وخصوصية وإبداعاً وتطويراً. وكتب تاريخ العلوم والفنون والآداب الأجنبية والعربية سجلت أسماء علماء الأندلس ومبدعيها في الطب والصيدلة وعلم النبات والعقاقير والفلك والهيئة والكيمياء والفيزياء، والرياضيات، وفي الفلسفة والمنطق والعلوم الدينية ومقارنة الأديان، والتاريخ والجغرافيا وعلوم البحار واستصلاح الأراضي، وهندسة الحدائق ورفع المياه إلى الحدائق المعلقة، والتقنن في العمران والخصوصية فيه...

حضارة عظيمة ازدهرت وعلا شأنها حين كانت أوروبا في ظلام، وهي عينها التي فتحت لأوروبا معالم حضارتها المعروفة ونقلتها من الجهالة إلى نور الحياة.

- وهي منفتحة على العالم، من دون «عقد» أو معوقات ومن هنا سرعان ما اطلع العرب والمسلمون على حضارات الأمم السابقة، وتعاملوا معها، وترجموا من تراثها، وأعطوها من دون بخل. وهي حضارة عالمية إنسانية. وقد تولدت حضارة الأندلس بألوان أخرى إضافية.

- اتساع مساحة الحرية في دولة الأندلس. لقد حمى الأمراء الأمويون، ومن ثم الخلفاء «الرأي الآخر» ومنعوا بعض المتشدد من الفقهاء والعلماء من ممارسة الحجر الفكري والعقدي.

- «احترام» القانون وعدم تدخل السلطة «الأمير أو الوالي» في الأمور التي مجراها الأحكام الشرعية أو الأمور القانونية. جاء رجل من بني أمية إلى الأمير هشام «المعروف بهشام الرضى» وشكا له قاضياً حكم عليه في قضية تخصه، وسأله مراجعة القاضي حتى لا تضيق هيبة بني أمية كما زعم، فلما عرف هشام وجه القضية قال لقربيه الشاكي الأموي: والله لو حكم علي القاضي بالتخلي عن كرسي الإمارة هذا لأطعته!

- الاستفادة من عناصر المجتمع المختلفة من دون تردد في قبول الجيد والحسن، وقد نشأ الموشح الأندلسي، ومعه فن الزجل من التزاوج الثقافي بين الأغنية الشعبية المحلية، وبين موسيقى الشعر العربي. - التسامح العظيم الذي لفت نظر عدد من

لقد عاصر الأندلسيون في القرن الخامس عدداً من التحولات الخطيرة: الفتنة في قرطبة أو الفتنة البربرية (399 - 422 هـ) ونشوء مراكز قوة لبعض الطامعين من المغرب (الادارسة) ونشوء دويلات الطوائف، ودخول المرابطين الأندلس، وإنهاء حكم دول الطوائف، وكان بعض هذه التحولات دامياً، ولكن حركة العلم والبناء والإبداع لم تتأثر.

وكان هذا القرن بيئة أخرجت عدداً كبيراً من علماء الأدب واللغة والتاريخ والفقه وسائر العلوم الشرعية، والحديث، والجغرافية، والطب، والفلسفة والمنطق.. وما تزال كتب عدد منهم باقية شاهدة، يستفاد منها.

«4»

استمتت الحضارة الأندلسية بما تتسم به الحضارة العربية الإسلامية عامة:

- فهي غائية: غايتها الإنسان وتوفير حياة طيبة لأفراد المجتمع، تحت ظلال غائية فكرية من صلاح الدين والدنيا.

- وهي شمولية تصل إلى نواحي الحياة المختلفة من المادي والمعنوي، والضروري والكمالي.

- وهي غير عنيفة، تقبل الآخر. ومن هنا لم يحطم الفاتحون معالم البلاد المفتوحة، ولو كانت أصناماً وأوثاناً قديمة، وتركوا المعابد للأديان المختلفة، ولم يمسوها بسوء.

الوضع التنظيمي للموسيقى والخدمات الطبية والمختبر الجنائي



بأبوظبي بدرجة قسم، ويعتبر مديراً بدرجة رئيس قسم ويربط بإدارة شؤون الأمن بالإدارة العامة للشرطة بأبوظبي.

- يفك ارتباط الخدمات الطبية بالشارقة عن الخدمات الطبية بأبوظبي، ويعتبر قسم قائم بذاته ويربط بالإدارة العامة للشؤون المالية والإدارية بالوزارة.

- يفك ارتباط موسيقى الشرطة بالشارقة عن الخدمات الطبية بأبوظبي، وتعتبر موسيقى الشرطة بالشارقة بدرجة فرع ويربط بمديرية تدريب الشرطة بالشارقة، ويعتبر قائدها بدرجة مدير فرع.

ويسري تنفيذ هذا القرار اعتباراً من 1/12/1981.

أصدر معالي وزير الدولة للشؤون الداخلية قراراً بإعادة ربط إدارة الموسيقى وإدارة الخدمات الطبية وإدارة المختبر الجنائي بالإدارة العامة للشرطة بأبوظبي.. وقد تضمن القرار ما يلي:

- تعتبر إدارة الموسيقى بأبوظبي بدرجة قسم، ويعتبر مديراً بدرجة رئيس قسم ويربط بإدارة الشؤون المالية والإدارة العامة للشرطة بأبوظبي.

- تعتبر إدارة الخدمات الطبية بأبوظبي بدرجة قسم ويعتبر مديراً بدرجة رئيس قسم ويربط بإدارة الشؤون المالية والإدارية بالإدارة العامة للشرطة بأبوظبي.

- تعتبر إدارة الأدلة الجنائية «المختبر الجنائي»



الإشادة بتعاون مواطن مع حرس الحدود والسواحل



بن علي بن يوسف بمكتبه وأثنى على العمل الذي قام به، وقدم إليه هدية تقديرية باسم وزارة الداخلية، كما تسلم المواطن خطاب شكر موجه من مدير عام وزارة الداخلية تضمن أن العمل الذي قام به إنما هو نموذج مشرف لما ينبغي أن يلتزم به كل مواطن في التعاون مع الأجهزة المسؤولة للحفاظ على الأمن والاستقرار في الدولة.

أشاد العقيد سهيل محمد عبدالله مدير عام وزارة الداخلية بالدور الذي قام به المواطن محمد بن علي بن يوسف مساعد المسؤول بمنطقة حقل فتح بشركة نفط دبي لتعاونه مع رجال حرس الحدود والسواحل وتمكينهم من الكشف عن محاولة بتهريب عدد من الأشخاص إلى داخل الدولة. وقد استقبل مدير عام الوزارة المواطن محمد

مؤامرة التخريب التي كشفت عنها سلطات الأمن في دولة البحرين الشقيقة تكشف بوضوح عن أن الأمن الخليجي مستهدف من أكثر من جهة. تتجه بأطماعها إلى المنطقة كلها، لضرب الاستقرار فيها. كوسيلة للنفوذ إلى داخلها. وفرض السيطرة عليها. والنتائج التي توصلت إليها التحقيقات مع المتآمرين في البحرين. تكشف بوضوح عن أبعاد هذا المخطط ومراميها.. فهو ليس محدوداً بدولة معينة. وإنما يشمل كل دول الخليج. وخرجه قوى أجنبية لها أطماع قديمة ومعروفة على امتداد المنطقة بأسرها.

تحت رعاية معالي الشيخ سعيد بن طحنون العين تحتفل بتخريج متطوعي الدفاع المدني



أشاد معالي الشيخ سعيد بن طحنون عضو المجلس التنفيذي وكييل دائرة البلدية وتخطيط المدن بالعين بمستوى المتطوعين والمتطوعات في الدفاع المدني، وقال إن البيان العملي الذي قدمه المتطوعون والمتطوعات يؤكد مدى حماسهم ورغبتهم الأكيدة في الاستفادة من هذه الدورات التدريبية، كما إنه دليل على إيمانهم بأهمية دور الدفاع المدني في حماية الأرواح والممتلكات وتقديم العون والمساعدة لمن هم في حاجة إليها.

جاء ذلك خلال الحفل الذي أقيم تحت رعاية معاليه في ساحة الاحتفالات بالعين لتخريج ثلاث دورات للمتطوعين ودورتين للمتطوعات بالدفاع المدني. وقال معالي الشيخ سعيد بن طحنون إن الظروف الراهنة تتطلب أن يكون الجميع على أهبة الاستعداد للذود عن الوطن والدفاع عنه. وأشاد معاليه بالإقبال الكبير من جانب شباب الوطن على التدريب العسكري، وقال إن التدريب على أعمال الدفاع المدني يأتي مكملاً لذلك، وهو ما يؤكد أن الجميع يضعون أنفسهم على أهبة الاستعداد لحماية الوطن وتلبية نداء قائد مسيرتنا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة «حفظه الله» وتنفيذاً لتوجيهاته الرشيدة. وقد ألقى الراحل سعيد علي الشامسي مدير إدارة الدفاع المدني بالعين كلمة في بداية الاحتفال أشاد فيها بالروح المعنوية العالية والجهود المخلصة للمتطوعين والمتطوعات الذين لبوا نداء الواجب، وقال إن المتطوعين تلقوا خلال الدورة العلوم النظرية والتدريبات العملية في مجال الدفاع المدني، والتي شملت عمليات الإطفاء والإنقاذ والإسعاف والإيواء والإخلاء، كما تم تعريفهم بمخاطر أسلحة التدمير الشامل وطرق الوقاية من الغازات الكيميائية.



لا شك في أن الظروف الناجمة عن العدوان على الكويت واحتلال أراضيها قد وضعت قادة دول المنطقة الخليجية أمام مسؤولياتهم التاريخية عن الوقوف إلى جانب الشعب الكويتي، ومعاونته على اجتياز هذه المحنة. وسيسجل التاريخ هذه الوقفة المشهودة لجميع الدول الخليجية التي اعتبرت أن العدوان على الكويت إنما هو عدوان عليها جميعاً، ولا بد أن تتوحد كل قواها حتى تتصدى له وتعمل على دحره.

سعادة خلفان خميس في زيارة لمسقط دعم التعاون الأمني بين الإمارات وعمان



قام سعادة اللواء خلفان خميس وكييل وزارة الداخلية بزيارة رسمية لسلطنة عمان استغرقت ثلاثة أيام وذلك بدعوة من سعادة السيد قطحان بن يعرب البوسعيدي وكييل وزارة الداخلية العماني. ورافق سعادته وفد يضم سعادة العميد هلال بن سعيد الظاهري وكييل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الجنسية والهجرة، وسعادة العميد ضاحي خلفان قائد عام شرطة دبي، وسعادة العميد سيف الشعفار مدير عام

حرس الحدود والسواحل، والعقيد محمد عمران تريم مدير إدارة مكافحة المخدرات، والمقدم حسن الحوسني مدير إدارة العلاقات العامة. وأجرى الوفد خلال زيارته للسلطنة محادثات مع المسؤولين بوزارة الداخلية العمانية تناولت عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك ودعم التعاون القائم بين البلدين في المجال الأمني. وقد عقدت بمبنى وزارة الداخلية بسلطنة عمان جلسة محادثات بين سعادة اللواء خلفان خميس

وسعادة قطحان بن يعرب البوسعيدي تناولت العلاقات الأخوية التي تربط البلدين الشقيقين والسبل الكفيلة بتعزيزها، إضافة إلى التعاون والتنسيق في المجالات الأمنية. كما التقى سعادة وكييل الوزارة خلال زيارته مع معالي السيد بدر بن سعود بن حارب وزير الداخلية العماني وكبار المسؤولين بالوزارة وأجرى محادثات حول عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، ووسائل دعم وتطوير التعاون الأمني القائم بين البلدين.

سيف بن زايد يترأس اجتماعاً ويشهد توقيع اتفاقية ويلتقي سفراء



ترأس الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية الاجتماع الخامس للفريق الوزاري للعدل والسلامة المشكل من مجلس الوزراء، بشأن إعداد وتطوير استراتيجية الحكومة الاتحادية.

وحضر الاجتماع معالي سلطان بن سعيد المنصوري وزير تطوير القطاع الحكومي وعهود الرومي من مكتب رئاسة مجلس الوزراء وأعضاء الفريق. وجرى خلال الاجتماع عرض النتائج الرئيسية التي تم التوصل إليها من خلال التحليل الأولي لنظام الطوارئ في الدولة وتسليط الضوء على أفضل الممارسات العالمية في هذا المجال، علاوة على تحديد أهم التحديات التي تواجه نظام الطوارئ الحالي

من ناحية القدرات والموارد والعمليات ونظام الحوكمة.

كما تم اقتراح بعض الأهداف الاستراتيجية ومناقشة نظام التوصيات لمعالجة التحديات في النظام الوطني للطوارئ.

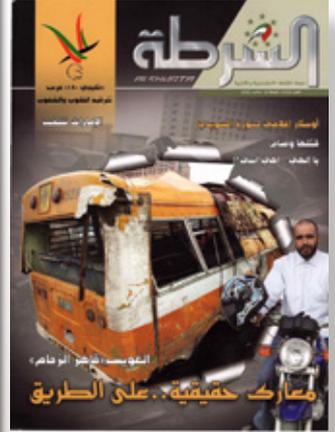
من جهة ثانية، شهد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية في مكتبه في القيادة العامة لشرطة أبوظبي توقيع اتفاقية شراكة وتعاون بين شركة الإمارات لتعليم قيادة السيارات، والشركة البحرينية لإدارة الأمن واللوجستيات في مملكة البحرين. وتنص الاتفاقية على تأسيس شركة لتعليم وتطوير قيادة السيارات في البحرين بمواصفات ومعايير شركة الإمارات.

وأشاد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد بالمستوى المتطور الذي حققتة شركة الإمارات لتعليم قيادة السيارات في أبوظبي. وأكد أن الشركة تعتبر رائدة من نوعها في

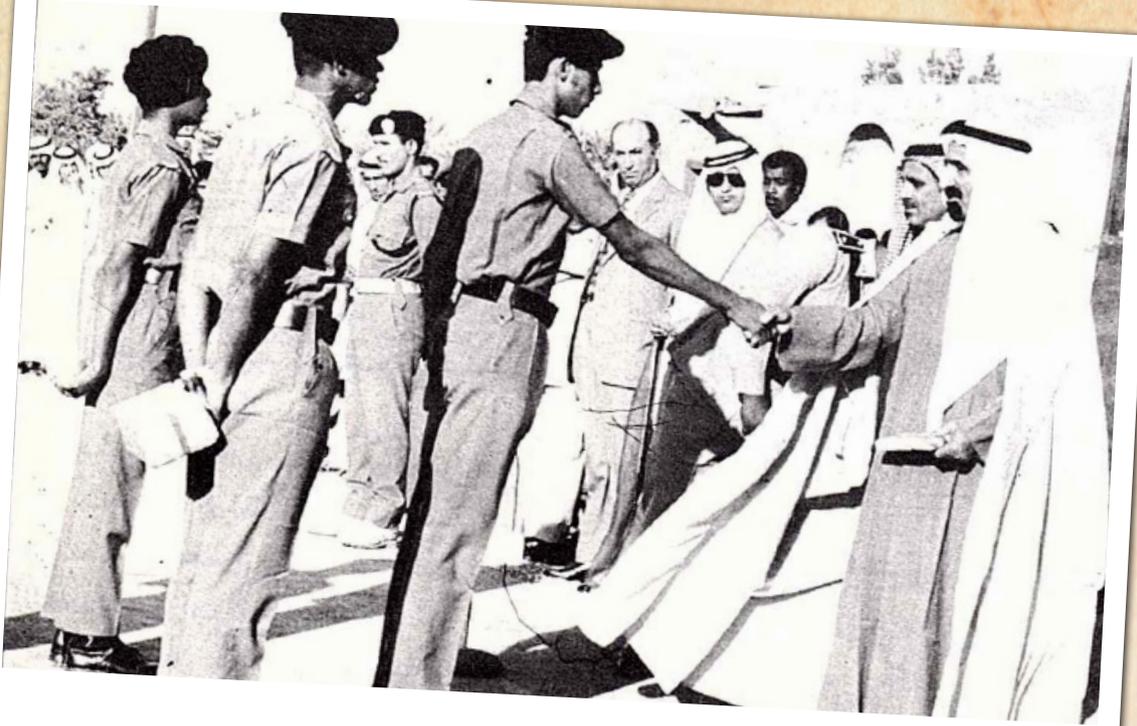
المنطقة العربية وحققت أفضل معايير التقنية في مجال التدريب النظري والعملية والميداني لقيادة السيارات.

وتنص الاتفاقية على تأسيس شركة لتعليم وتطوير قيادة السيارات في البحرين بمواصفات ومعايير شركة الإمارات. وستدخل شركة الإمارات بنسبة 30% مقابل 70% لصالح الشركة البحرينية

الى ذلك، استقبل الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية كلاً على حدة إدوارد إنتونوي أوكن سفير المملكة المتحدة، وسارة هرتسكي السفيرة الكندية لدى الدولة وأنطونيو ماريا كوستا المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة. وتم خلال اللقاءات التي حضرها سعادة اللواء سيف عبدالله الشعفار وكيل وزارة الداخلية عرض عدد من الموضوعات الأمنية ذات الاهتمام المشترك.



كان بعضهم لا يسمع ولا يرد ولا يفكر، ولا يدخل في روعه أن ما أصاب غيره لن يصيبه هو. وكان الأخطار مخصصة للآخرين، وكأنه معصوم منها. إنه يرى بعينه ما يحدث للمرء وبين غمضة عين والتفاتتها. فنجد «يتعاطف» مع من نزلت بهم النوائب نتيجة تهورهم أو تهور غيرهم. وقد يتأثر للحظات أو لا يتأثر، ثم ينطلق مكرراً من السلوك ما شاهده بصره، ولم تشاهده بصيرته.



الشيخ صقر به محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة يشهد افتتاح مقر لقيادة الشرطة عام 1976.



الشيخ مبارك به محمد وزير الداخلية يحضر تخريج دفعة من مدرسة الصاعقة والمظليين في مدينة العيون عام 1976.

عفراء الخييلي:

العمل الشرطي كان حلمي ورغبتني منذ الطفولة

إعداد: لارا الظراسي - تصوير: محمد علي

تتألق المساعد أول عفرأ كثيراً في بطولات الرماية، فقد اشتركت وفازت في العديد من البطولات في مجال الرماية، حيث حققت المراكز الأولى في العديد من مسابقات الرماية، وسجلت أعلى رقم في الاتحاد الرياضي من فئة السيدات وتحقيق المركز الأول خارج دولة الإمارات وحصولها على وسام التميز في الكويت، هذا بالإضافة إلى وسام الخدمة الطويلة (20 سنة). وعن هواياتها تقول: أنا بطبيعي أهوي الرياضة وخصوصاً الرماية، ولكني أيضاً مهتمة بالتأمل في الطبيعة وهذه الهواية لها سلام داخلي ينعكس على الحياة وتجعلها أكثر صفاء رغم مشاغل الحياة المتنوعة.

وعندما سألتها عن أحلامها قالت: أحلامي هي القمة، والأهم قمتي أنا والمتمثلة في نجاحي في بيتي وعملي وحياتي وكما يقول المثل (مشيت بدرهم فضعت ومشيت بدرمي فتألفت)، وهنا اختصر كلامي بأن القمة هي حلمي.. قمتي أنا؛ هذا بالطبع بجانب التركيز على المزيد من البطولات العالمية.

وعن النصيحة التي تقدمها للمقبلات على العمل العسكري بعد مشوارها الطويل الذي يقترب من الثلاثين عاماً، قالت المساعد أول عفرأ مبارك: العمل باجتهاد في الوظيفة وتطوير الذات والاعتزاز بالزي العسكري.

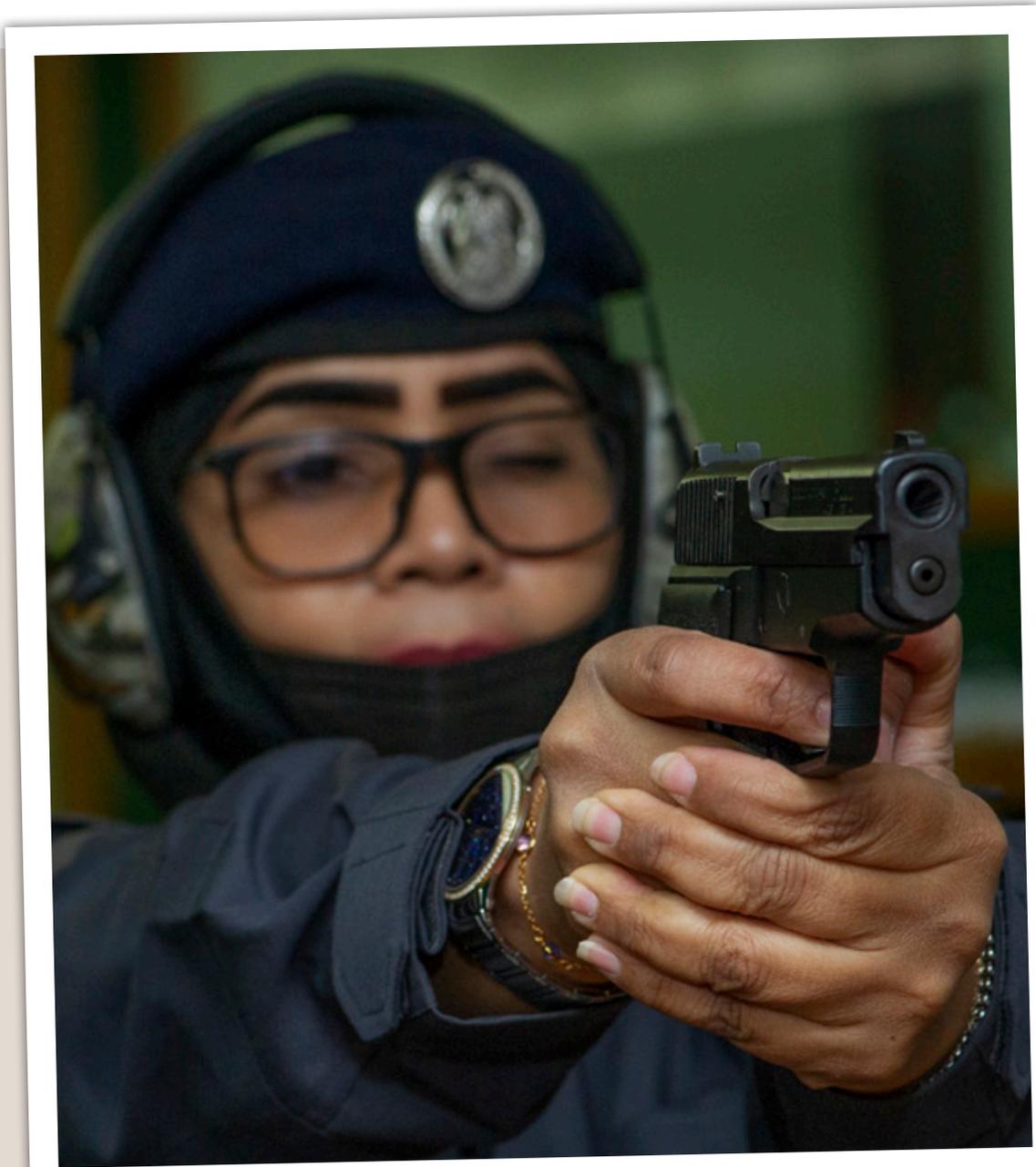
وعن شعورها في أول يوم لبست فيه الزي العسكري، قالت: يومها شعرت بالروح الوطنية تسري في جسدي، شعرت بالاعتزاز والفخر والانتماء وأن لدي دوراً كبيراً على هذه الأرض الطيبة ورد الجميل للقيادة وتحقيق أهداف القيادة العامة لشرطة أبوظبي التي أنتمي لها. وعن المهام التي شغلتها خلال مسيرتها الشرطية خلال 29 سنة، قالت: عملت في قطاعات كثيرة وخدمت بلدي في العديد من القطاعات مثل مديرية العين في قسم الشؤون الذاتية، وبعدها انتقلت إلى السجن المركزي في قسم حراسة الموقوفات، وبعدها في المطار، وقد شهدت في 1994 افتتاح مطار العين، وبعدها انتقلت إلى إدارة الحراسات وقسم التحقيق، وبعدها انتقلت إلى إدارة التدريب والتطوير، وحالياً أعمل مدربة رماية.

هي تؤمن بحكمة ترددها كثيراً في ذاتها وتعتبرها وقودها للحياة والنجاح والعمل: «لم نخلق للبقاء فاصنع لروحك أثراً طيباً يبقى من بعدك».

هذه الكلمات المليئة بالتطلع للنجاح والتميز والعمل والاجتهاد تؤمن بها ضيفتنا المساعد أول عفرأ مبارك أحمد هلال الخييلي التي تعمل في القيادة العامة لشرطة أبوظبي منذ عام 1992.

وعن سبب اختيارها العمل في المجال العسكري في القيادة العامة لشرطة أبوظبي، قالت: العمل في هذا المجال كان حلمي ورغبتني منذ الطفولة، وكنت أحلم بأن أكبر سريعاً حتى أعمل شرطية، وبفضل من الله وجدت كل التشجيع من الجميع لأنني شخصية قيادية بالفطرة.

” كنت أحلم بأن أكبر سريعاً حتى أعمل شرطية
ووجدت كل التشجيع من الجميع “





الدرمكي: بالتحدي والإرادة نصل للتميز

إعداد: أماني اليافعي

الخريطة الذكية والدعم الفني (وي سوبورت). كما إنه حاصل على ثلاث شارات تميز وثلاث ميداليات وهي ميدالية التميز الوظيفي عام 2015 لمساهمته في حصول مركز خدمات المرور والترخيص تصنيف خمس نجوم وميدالية التقدير وميدالية الخدمة المخلصة، بالإضافة إلى شهادات شكر وتقدير مختلفة.

يقول الدرمكي: إنه يحرص على الموازنة بين حياته الأسرية وبيئة عمله ليس فقط لضمان الراحة والنجاح وإنما لتحقيق رفاهية من حوله أيضاً، وكلما ازداد عدد الأشخاص الذين يعتمدون عليه زادت أهمية تحقيق هذا التوازن وذلك بتحديد كم من الوقت والجهد يستثمر في كل منهم .

ويؤكد على أنه لا يوجد إنجاز بدون صعوبات وعقبات تواجه التميز وهي كثيرة، ولكن الأهم كيفية تجاوز هذه الصعوبة وتحولها لتحدي حتى يتم تجاوزها بالإرادة.

ويذكر أن أهم التحديات التي واجهها كانت ميزانية مشروع الخريطة الذكية التي كانت مكلفة جداً، إلا أنه تم تجاوز العقبات وأسهم ذلك في نهاية المطاف بحصول مركز خدمات المرور والترخيص على تصنيف 5 نجوم ببرنامج النجوم العالمي وتسجيل المشروع كمصنف فكري.

سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية كرئيس لفريق إعداد فيلم استشراف المستقبل وإعداد وتنظيم مؤتمر استشراف المستقبل لجمعية الإمارات للتخطيط الاستراتيجي واستشراف المستقبل عام 2017.

وعن تكريمه يقول الدرمكي: على منصة التكريم شعرت بنشوة الانتصار بعد الجهد والمثابرة والإصرار والإرادة والإتقان بالنجاح بالعمل الموكل إلي في ذلك الوقت والذي كان مسؤوليته كبيرة على عاتقي، حيث إنني ترأست قيادة فريق العمل المنظم لمؤتمر استشراف المستقبل لجمعية الإمارات للتخطيط الاستراتيجي واستشراف المستقبل، ولكن والله الحمد تكلل المؤتمر بالنجاح والتوفيق.

كرم الرائد محمد الدرمكي عدة مرات، حيث حصل على المركز الأول في جائزة الشارقة للتميز الوظيفي فئة مشاريع الشباب في عام 2008، وحصل على شهادة من موسوعة غينيس للمشاركة في أكبر تحد تقني في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمركز الأول بجائزة الموظف المثالي بجائزة القائد العام ضمن جوائز وزير الداخلية (2014، 2015، 2016)، كما حصل على ثلاثة مصنفات فكرية من وزارة الاقتصاد في نظام

الرائد محمد عيسى يوسف الدرمكي من مواليد 1979 حاصل على ماجستير في نظم المعلومات الحاسوبية، التحق بوزارة الداخلية عام 1998 ويهوى ركوب الخيل والسباحة.

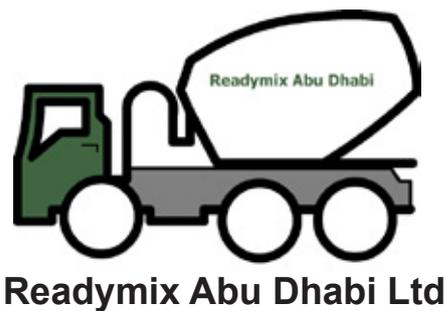
انضم إلى الشرطة منذ تخرجه من الثانوية العامة حيث تم تعيينه برتبة عريف في مراكز الشرطة، وبالإصرار والعزيمة والمثابرة استكمل دراسته حتى نال الإجازة في نظم المعلومات الحاسوبية وحصل على ترقية استثنائية من مساعد إلى مساعد أول.

عمل في إدارة مراكز الشرطة من 1998 إلى 2004، ثم مكافحة المخدرات بالفجيرة من 2004 حتى 2008، ومن عام 2009 إلى 2019 عمل في قسم الخدمات الإلكترونية والاتصالات فني كمبيوتر، ومن عام 2015 وحتى 2019 عضواً في المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، ورئيس قسم الجوائز الخارجية في إدارة التميز والريادة- في الإدارة العامة للاستراتيجية وتطوير الأداء بالوزارة من عام 2019 إلى 2020، ويشغل حالياً رئيس قسم العضويات الدولية في إدارة التعاون الدولي التابعة لمكتب الشؤون الدولية في الأمانة العامة لمكتب سمو الوزير.

نال شرف التكريم من الفريق سمو الشيخ



اليوم الوطني



نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني التاسع والأربعين

المطروشي .. عاشق الطيران



إعداد: لارا الظراسي - تصوير: محمد علي

الطيران سواء القديمة منها أو الحديثة. وعن هواية تصميم الطائرات قال مكتوم جمعة المطروشي: هذه الهواية تتطلب الصبر والدقة حيث إن تصميم طائرة أو تجربة حركة جديدة تتطلب شهوراً وسنين من التدريب المكثف، فبعضهم يعتقد أن الأمر بسيط، لهذا نجد شريحة واسعة من الشغوفين بهذه الرياضة يتوقفون في البداية، فالطائرات تسقط وتتحطم، ولا يوجد أي ضمان لسلامة الطائرة، سوى خبرتك بالطيران وصبرك واهتمامك بالتفاصيل.

وعن أحلامه المستقبلية، قال المطروشي: أحلم بالحصول على رخصة طيران خاص، وأن أنقل هذا الشغف لأولادي، وأحلم بأن أكون ملاصقاً دائماً لعالم الطيران والفضاء الأزرق والحياة التي تعتمد على التحليق والفن وصناعة الجمال.

بجماله وفضائه ودقته. ومنذ 2014 بدأت ممارسة الهواية بالطائرات العمودية وتطورت المهارات وتدرجت لأنواع مختلفة من الطائرات بالأحجام والأنواع كافة، وأصبحت متمرساً في هذا المجال، وأشارك محبتي وشغفي بالطيران ولدي الصغير حمد، وأحاول جعله يقاسمني هذه الرياضة ليتعلم الكثير عن الطيران وأنواع الطائرات وعالم الفضاء بشكل عام.

وعن مشاركاته في البطولات والمهرجانات الخاصة في عالم الطيران، قال: أنا من الأشخاص المهمين جداً بمتابعة الجديد في عالم الطيران، لهذا فأنا دائم المشاركة في البطولات العالمية واقتناء أحدث أنواع الطائرات اللاسلكية، وبسبب شغفي بعالم الطيران خصصت متحفاً مصغراً في البيت خاصاً بعالم الطيران متضمناً كتب الطيران ونماذج مصغرة للطائرات وكل التفاصيل والمعدات التي لها علاقة بعالم

يمارس المقدم د.مكتوم جمعة المطروشي رئيس قسم تطوير الجودة في وزارة الداخلية هواية الطائرات اللاسلكية في نادي الهواة، وفي هذا العدد نسلط الضوء على هواية أصبحت شغفاً يومياً له.

وعن تعلقه بهواية الطيران وعالم الطائرات اللاسلكية، قال المطروشي وهو بيتسم: بدأ الشغف عندي في الطيران منذ الصغر، وتأثرت بسيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وانجذبت لبدلة الطيران التي كان يرتديها سموه وقيادته للطائرات بكافة أنواعها. كان هذا مصدر إلهامي وفخري، وكذلك مشاهدتي عن كثب حركة الطيران خاصة في السفر ومتابعة مراحل الإقلاع والهبوط، وكنت أتابع باهتمام التفاصيل كافة التي تصدر من غرفة القيادة، ووجدت نفسي عاشقاً لهذا العالم

اليوم الوطني



نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني التاسع والأربعين

عبدالله لطفي فنان يرسم لوحاته ومستقبله بإرادته

إعداد: خالد الظنحاني



عبدالله لطفي رسام إماراتي يحاكي واقعه المنفرد كونه من أصحاب الهمم، بصبر وذكاء، استطاع أن يتخطى الكثير من الصعاب بدعم والديه اللذين كانا السند والداعم له، حيث رسما له خطوات البداية، إيماناً منهما بموهبته وقدراته المبهرة، ليرسم هو لوحاته ومستقبله بإرادته. إنه أحد النماذج المضيئة التي جسدت اهتمام الأسرة، وفق خطط ممنهجة، حيث تسلحت أسرته بالعزيمة والإصرار، في تطوير مهاراته حتى أصبح فناناً مبدعاً ورياضياً متميزاً.

بدأت رحلة عبدالله لطفي عندما كان في الرابعة من عمره، حيث اكتشفت والدته موهبته في الرسم، وعملت على تشجيعه لتنمية إبداعاته، وهو أحد طلاب «الناس الجميلين» من «مواهب»، الاستوديو الفني غير الربحي المخصص لأصحاب الهمم، والشاب الطموح الذي يحلم بالوصول إلى العالمية ونشر أعماله على نطاق أوسع، يبدي مستوى عالياً من الشغف الفني الذي دفعه إلى تقديم الكثير من اللوحات المعبرة، كانت أبرزها قطعة دائمة تعرض في المبنى رقم 3 بمطار دبي الدولي، وهي من فئة «الديوراما» المستوحاة من فن «البوب»، يوضح من خلالها نبض الحياة اليومية في المدينة.

حقق عبدالله خطوات لافتة على الرغم من كونه لا يقوى على التعبير عن ذاته بالكلام، وهو يعتمد أسلوب المخاطبة بالألوان والخطوط في تواصله مع محيطه، ويقضي معظم وقته بالبحث على «جوجل» ليثقف نفسه بالقراءة، في حين يخصص فسحة من يومه للعب مع أصدقائه على التطبيقات الإلكترونية.

نظم عبدالله خلال مسيرته الفنية التي تحدى فيها وضعه الصحي عدة معارض، نالت إعجاب النقاد والجمهور في أكثر من صرح حيوي في البلاد.

منها معرضه الفردي الأول في مركز دبي المالي العالمي وضمته 100 لوحة نفذها على القماش (قياس الواحدة 20 × 20 بوصة)، وأظهر من خلالها إبداعاته التي تصور العيش مع اضطراب التوحد لشباب إماراتي ساعدته موهبته على بلورة روحه، وتمكن طوال السنوات الماضية من اكتساب خبرة فنية لافتة، بالإضافة إلى معرضه الفردي الثاني في «غاليري كوادرو» بالمركز نفسه، وضم 116

لوحة فنية.

كما عرضت أعماله في أحد متاجر «دبي مول»، وتواصل مع الفنان الإسباني روبين سانشينز، حيث اشتركا معا في عمل فني تم استخدامه في إحدى الحافلات. ومن إبداعاته الأكثر إثارة للدهشة، لوحة (أبعادها 2 × 2 متر) لموقع «إكسبو دبي»، تشتمل على الكثير من التفاصيل الدقيقة، لتبدو وكأنها صورة فوتوغرافية تم التقاطها من طائرة من دون طيار باحترافية عالية، وتظهر أعمال عبدالله بالأبيض والأسود بشكل أساسي، وتعكس بعضها الثقافة اليابانية المستقاة من أعمال الفنان يايوي كوساما، مع لمساته الخاصة التي يضيء من خلالها على الحياة في دولة الإمارات.

لم تكن الوالدة تعرف بحقيقة عبدالله عند ولادته وأنه مصاب بـ «التوحد» إلا في عمر 4 سنوات، وتم عرضه على الأطباء، ووضعت له خطط لكيفية التعامل، فكانت المساواة مع أخوانه هي المبدأ الأول. وقد لاحظت الأم شغفه بفن الرسم والتلوين

باللونين الأبيض والأسود، لذلك استقدمت له اثنين من المدربين لصقل مواهبه، وبعد مشوار طويل أصبح عبدالله رساما، على رأس الموهوبين في مركز مواهب دبي، وهو لاعب بولينغ بالمنتخب الوطني للأولمبياد الخاص، ويمارس حياته بشكل طبيعي بل أفضل من أسوياء كثير، إذ يقود سيارته بمهارة ويمارس فنه ورياضته بكل سهولة ويسر.

أما علاقة الفن بالرياضة فقد جسدها عبدالله ضمن لوحاته الفنية، مستوحاة من ممارسته للرياضة فعليا، حيث يقول «أحب البولينغ وأمارسه بصفة منتظمة واستمتع حينما أفوز على الآخرين». ويستطرد بقوله: «البولينغ ساعدتني في تقوية عضلات ذراعي، ما منحني القوة في الإمساك بالأقلام والنحت لساعات طويلة، من يريد الاستمتاع بالبولينغ عليه أن يتدرب كثيرا إن أراد منافستي، ومن لديه ميول فنية فعليه أيضا أن يأتي إلى منزلي ويشاهد عشرات اللوحات الفنية، بالإضافة إلى مجموعة من الأشكال التي صنعتها من الصلصال».



روح الاتحاد
SPIRIT OF THE UNION
اليوم الوطني NATIONAL DAY
كل عام والإمارات بألف خير وسلام وازدهار



مجموعة أزاديا هي شركة رائدة في مجال الموضة وأسلوب الحياة ومتخصصة في متاجر البيع بالتجزئة. تملك أزاديا وتدير أكثر من ٣٥ امتيازًا دوليًا بارزًا في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا. طوّرت المجموعة سلسلة مهمة من المتاجر التي تمثل أهم الماركات العالمية في عالم الموضة، والإكسسوارات، والمأكولات، والمشروبات، والمفروشات المنزلية، والسلع الرياضية، والوسائط المتعددة، ومستحضرات التجميل. تتولى الإشراف على أكثر من ٦٠٠ متجر منتشر في ١٣ دولة.

العالم الذي فكك «كوفيد»

999 - خاص

في السنوات القليلة الماضية، انكب البروفيسور تشانغ يونغ تشن في العمل على تسلسل آلاف الفيروسات غير المعروفة سابقاً. لكنه عرف على الفور أن هذا الفيروس كان شيئاً جدياً.

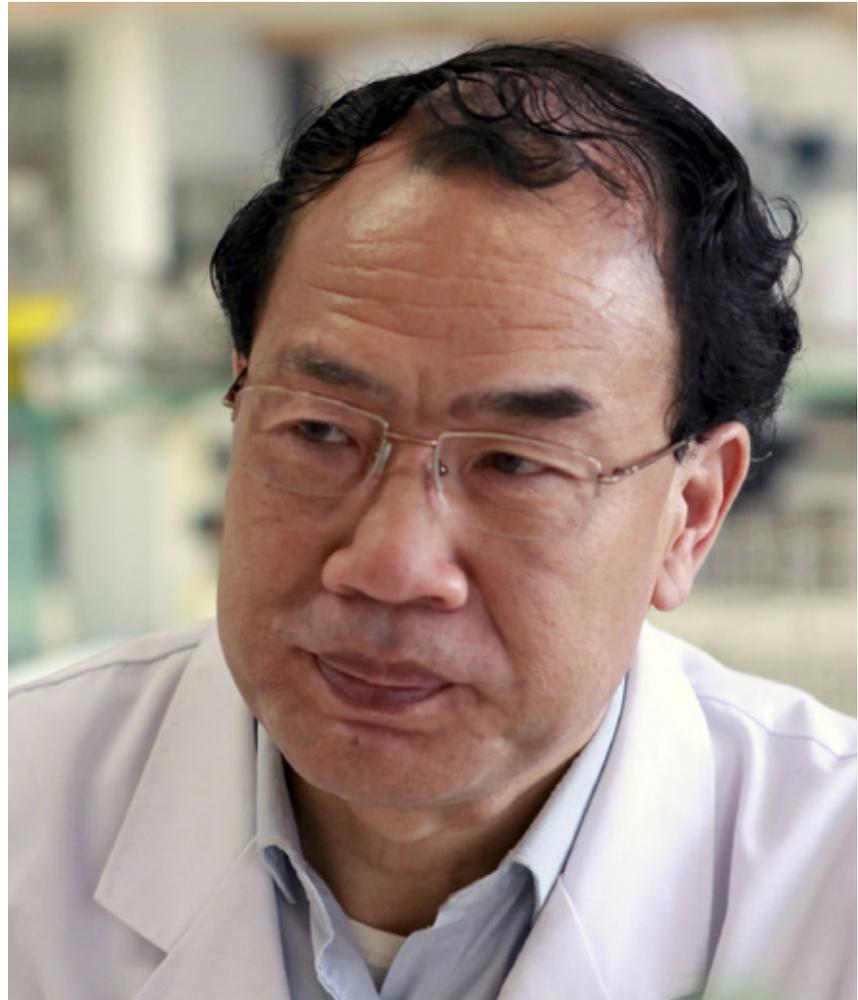
كانت الساعة تشير إلى الواحدة والنصف ظهراً في الثالث من يناير حينما وصل صندوق معدني إلى المباني الباهتة ذات اللون البني الفاتح التي تضم مركز شنغهاي للصحة العامة السريرية. كان داخل الصندوق أنبوب اختبار معبأ بالثلج الجاف يحتوي على مسحات من مريض يعاني من التهاب رئوي غريب يجتاح مدينة ووهان وسط الصين.

شرع تشانغ وفريقه في العمل لتحليل العينات باستخدام أحدث تقنيات التسلسل عالية الإنتاجية للحمض النووي الريبي، وهي اللبنة الجينية الفيروسية، والتي تعمل بشكل مشابه لكيفية عمل الحمض النووي في البشر. بحلول الساعة الثانية صباحاً في الخامس من يناير، بعد الكد خلال ليلتين متتاليتين، رسموا أول جينوم كامل للفيروس الذي أصاب وفتك إلى الآن بملايين الناس في جميع أنحاء العالم: سارس-كوف-2. قال تشانغ لمجلة تايم في مقابلة حصرية: «لقد استغرق إنجاز المهمة منا أقل من 40 ساعة، ثم أدركت أن هذا الفيروس وثيق الصلة بالسارس، ربما بنسبة 80%. لذلك بالتأكد، كان الأمر خطيراً للغاية».

يقول تشانغ: «إنه فور حصوله على الجينوم لأول مرة، اتصل على الفور بالدكتور تشاو سو، رئيس طب الجهاز التنفسي في مستشفى ووهان المركزي، لطلب البيانات السريرية للمريض المعني. يقول تشانغ: «لم أستطع أن أقول إن الأمر أكثر خطورة من السارس، لكنني أخبرته أنه بالتأكيد أكثر خطورة من الإنفلونزا أو إنفلونزا الطيور». ثم اتصل بوزارة الصحة الصينية وسافر إلى ووهان، حيث تحدث إلى كبار مسؤولي الصحة العامة على العشاء في 8 يناير. «كان لديّ حلمان: أولاً أنه فيروس شبيه بالسارس. ثانياً، أن الفيروس ينتقل عن طريق الجهاز التنفسي. ولذا، كان لديّ اقتراحان: أن نتخذ بعض الإجراءات العامة الطارئة للحماية من هذا المرض؛ أيضاً، يجب على العيادات

وقت مبكر من شهر يناير 2020؛ ونتيجة لذلك، قامت الصين ودول أخرى بإغلاق الفجوة بين العدوى والتشخيص بشكل مطرد، ما ساعد على تسطيح المنحنى وإنقاذ عدد لا يحصى من الأرواح في هذه العملية. أصبحت السرعة غير المسبوقة لفريق تشانغ ممكنة بفضل شبكة مراقبة الأمراض غير العادية التي أنشأوها للكشف عن سلالات الأنفلونزا الناشئة وفيروسات كورونا.

«كوفيد-19» تحول إلى كارثة عالمية، ولكن كان يمكن أن يكون أسوأ من ذلك بكثير. جاء الإنقاذ على يد العالم الصيني تشانغ يونغ تشن، الذي قاد فريقاً نشر أول جينوم لـ SARS-CoV-2 بعد أيام قليلة من ظهور المجموعة الأولى من الحالات، ومن المحتمل خلال أسابيع من انتقالها إلى البشر. سمحت هذه البيانات للعلماء في جميع أنحاء العالم بالبدء في تطوير اختبارات للكشف عن الفيروس في





أو حتى أسابيع» للنظر في الطلب. لذلك قرر تشانغ بدلاً من ذلك نشر النتائج على الإنترنت في 11 يناير، من خلال البروفيسور إدوارد هولمز، زميل في جامعة سيدني، بسبب خطورة الموقف.

بعد حصوله على الجينوم، أشار البروفيسور تشانغ إلى أن الفيروس المسبب لكوفيد-19 يشبه فيروس سارس (المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة)، الذي قتل 774 شخصاً في جميع أنحاء العالم في عام 2003.

وقال لمجلة تايم: «كان لدي اقتراحان (لكبار مسؤولي الصحة العامة): يجب أن نتخذ بعض الإجراءات العامة الطارئة للحماية من هذا المرض، كما يجب على العيادات تطوير علاجات مضادة للفيروسات»، وأخبر زميله أن فيروس سارس كوف-2 كان بالتأكيد أكثر خطورة من إنفلونزا الطيور ه5ن1.

اكتشف البروفيسور تشانغ، أحد كبار العلماء، وفريقه أكثر من 2000 فيروس في نحو 10 سنوات، وفقاً لأخبار شنغهاي للعلوم والتكنولوجيا.

البروفيسور تشانغ، الذي تلقى تعليمه في جامعة جنوب الصين الزراعية وجامعة الطب الجنوبي ومعهد كونمينغ لعلم الحيوان، معروف جيداً بعمله الجاد. وقالت وكالة الأنباء الصينية إنه لم يذهب إلى منزله لرؤية أسرته على بعد آلاف الأميال طوال السنوات الثلاث التي كان يدرس فيها الدكتوراه في كونمينغ. كما عمل خلال عطلات نهاية الأسبوع والعطلات الرسمية، وترك إجازته السنوية، وعاد إلى العمل بعد أسبوع من خضوعه لعملية جراحية استمرت ثماني ساعات لعلاج ورم الغدة الدرقية في عام 2009.

انتقل تشانغ حالياً إلى مركز شنغهاي للصحة السريرية ومدرسة العلوم الحيوية ومعهد العلوم الطبية الحيوية بجامعة فودان بعد أن عمل في المعهد الوطني لمكافحة الأمراض المعدية والوقاية منها في الصين لأكثر من 20 عاماً. يقوم تشانغ بأبحاث في الأمراض المعدية وعلم الفيروسات وعلم الأحياء التطوري. وتركز مشاريعه الحالية بشكل أساسي على اكتشاف الفيروسات وعلم الوراثة والتطور والبيئة والأمراض المعدية الناشئة.

يتمتع البروفيسور تشانغ بمهارات وخبرات في البيولوجيا الجزيئية وعلم الوراثة والحمض النووي الريبي وزراعة الخلايا والتسلسل والحمض النووي وعلم الجينوم وتسلسل الحمض النووي

يعتقد تشانغ أن العلم يحمل مفتاح التنبؤ بتفشي الفيروس بدقة مماثلة لما نتوقع به الآن الأعاصير والأعاصير. يقول تشانغ: «إذا لم نتعلم دروساً من هذا المرض، فسوف تعاني البشرية كثيراً».

انقض المسؤولون على مختبره للمطالبة بتفسير. يقول تشانغ: «ربما لم يتمكنوا من فهم كيفية حصولنا على تسلسل الجينوم بهذه السرعة». «ربما لم يصدقوا تماماً جينومنا. لذلك، أعتقد أنه من الطبيعي أن تقوم السلطات بفحص معملنا وبروتوكولاتنا».

تمت الإشادة بالبروفيسور تشانغ، البالغ من العمر 55 عاماً، والذي يعمل في مركز شنغهاي للصحة العامة، لشجاعته ومهنيته من قبل وسائل الإعلام الدولية، وتم إدراجه كواحد من أكثر 100 شخصية مؤثرة في مجلة تايم هذا العام، حيث ساعد قراره بنشر خريطة الجينوم في إنقاذ عدد لا يحصى من الأرواح عن طريق تقليل الوقت المستغرق للحصول على التشخيص.

وقال البروفيسور تشانغ لمجلة تايم نيوز إنه قام بتحميل التسلسل إلى المركز الوطني الأمريكي لمعلومات التكنولوجيا الحيوية في 5 يناير - في اليوم نفسه الذي أكمل فيه هو وفريقه التسلسل بعد العمل من دون توقف لمدة 40 ساعة تقريباً. لكن تايم قالت إن المركز قد يتأخر «أياماً

تطوير علاجات مضادة للفيروسات». بعد ذلك، عاد تشانغ إلى شنغهاي واستعد للسفر إلى بكين لمزيد من الاجتماعات. في صباح يوم 11 يناير، كان على المدرج في مطار شنغهاي هونغ كياو عندما تلقى مكالمة هاتفية من زميل له، البروفيسور إدوارد هولمز في جامعة سيدني. بعد بضع دقائق، ربط تشانغ حزام الأمان في مقعده استعداداً لإقلاع الطائرة وكان ما زال على الهاتف - ثم طلب هولمز الإذن بالإفراج عن خريطة الجينوم للجمهور العلمي. يتذكر تشانغ قائلاً: «طلبت من أيدي أن يمنحني دقيقة واحدة للتفكير». «ثم قلت موافق». خلال الساعتين التاليتين، كان تشانغ على ارتفاع 35000 قدم، لكن منشور هولمز على موقع Virological.org أرسل موجات صدمة عبر المجتمع العلمي العالمي.

لقد كان ذلك خياراً قام به على الرغم من بعض المخاطر الشخصية، مع الأخذ في الاعتبار الحساسية السياسية للمعلومات المحيطة بفيروس كورونا في ذلك الوقت. بحلول الوقت الذي وصل فيه تشانغ إلى بكين، كان اكتشافه بمثابة الأخبار الرئيسية.

العاطفة والخذلان

(قالت: أحببته بقوة وجرأة رجل، وأحبني بخوف امرأة ورحل) تحتل العواطف مساحة كبيرة من قلب الإنسان، بل تكاد تسيطر على القلب بأكمله، ويتضح ذلك تماماً عند المرأة عندما تأسر المشاعر قلبها وتداعب فيه النسمات الباردة حجاب القلب المثخن بالاعتیاد، ويتكاثر طلع الشوق في بستان زهرها الذي جف على باب العمر من فعل الإهمال، فهل يقع الرجل بالحب عندما تداعب مشاعره أنثى قد امتلك الحب قلبها فأصبح طيفه يطاردها في صحوها ونومها، وبعيداً عن اعتیاد مفهوم العشرة.

ويراودنا التساؤل: هل يستطيع الرجل على غرار المرأة تدريب جوارحه وأحاسيسه ويطلق حبال المشاعر تمتد في صمت الهيام وانهمار الشوق؟ لأن المرأة إذا دب الحب قلبها فلا تستطيع تلجيم قلبها فتعشق بقوة وجرأة الرجل، وتتقلب عواطفها لترجم جملاً ملغومة بالشجن والشوق، وتتفجر ينبوع العواطف المحملة بالأنين واللوعة، عجباً لتلك الأنثى التي إذا عشقت الرجل عشقت فيه تفاصيله وأغمضت عينها عن زلاته وسقطاته.

وإذا كانت العاطفة تسيطر على حواس المرأة وجوارحها فليس هذا ضعفاً منها بل رقة ورهافة أحاسيس، بعيداً عن الارتباط العمري ومراحل السن المختلفة، وربما تستمر لآخر العمر لأسباب تفسرها النساء بمبررات أكثر عمقاً وعلمية ونفسية، فتجذب الرجل إلى هذه التجربة، التي تظهر جلياً على محيا العشاق المتجددين، فتسطع لمعة عيونهم وتورد وجوههم بحثاً عن أمل لا يجب أن ينضب لحظة واحدة. وقد تدفعنا النفس البشرية إلى التعاطف مع قصص الحب المخفية، والتأمر المكشوف مع شجون العاشق الولهان، والتعليقات المؤيدة البعيدة عن التحليلات التربوية أو تلك التي تقرأ الأشياء من منظور شخصي. وقد يتساءل بعضهم لماذا تحب المرأة بقوة وجرأة الرجل بينما يحب الرجل بخوف المرأة وقد يرحل في بعض الأحيان مسدلاً الستار على قصة حب قهرت قلب عاشقة في صمت.

وهنا علينا أن نؤكد الفرق، بين الذي يلعب ويلهو بالعواطف، وليس محصوراً بحالة معينة بتعدد العلاقات والتجارب، وبين الذي يعيش ويحب حقاً بعقله وقلبه، فالعاطفة قد تصحبها فرحة عارمة مليئة بالمشاعر، وقد يصحبها خذلان مدمر يفتك بمشاعر الأنثى عندما يقابلها الخذلان من رجل أحبته بكل جوارحها وبقوة وجرأة الرجل فشتان بين نصره العاطفة وإخفاقها بالخذلان.



د. سمر الشامسي



اليوم الوطني



AI Shoumoukh Group of Companies

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني التاسع والأربعين

شعر: محمد السفياي

الْبَهْجَةُ الرَّمَادِيَّةُ

مِنُ الْقَاصِي وَخُدَيْتِي وَالْخَوْفِ وَالْبُرْدِ وَسَهَادِي
جِيَتْ لِكَ شَائِلٍ جِرُّوجِي مِنْ تَعْبُهَا فِي تَعْبُهَا
مَا مَعِي مِنْ بَهْجَةٍ أَيَّمِي سِوَى اللُّونِ الرَّمَادِي
مَا ضِي حَاضِرٍ وَحَاضِرٍ مَا ضِي فِي مِغْتَرِبِهَا
مَا تَتُّ أْحْلَامِي وَتُؤَبِّ الصُّبْرِ مَا يَسْتَرِ جِدَادِي
كَلِّمَا اسْتَوْذَعَتْهَا النَّسِيَانُ جِرْمَانِي نَدْبُهَا
وَيْنُ أَرْوَحٍ وَغَرِبْتِي فِي كَلِّ وَجْهِي لِي تَنَادِي
وَيْنُ أَرْوَحٍ وَخَطْوَتِي مَا زَالَ يَكْوِينِي لَهْبُهَا
وَيْنُ أَرْوَحٍ وَفِي بِلَادِي مَا بَقِيَ لِي مِنْ بِلَادِي
غَيْرَ نَفْحِهِ مِنْ أَهْلِهَا وَغَيْرَ رِيحِهِ مِنْ عَرَبِهَا
أَهْ لَوْ تَدْرِيْنَ كَمْ عَانَيْتُ لِأَجْلِ أَكُونُ عَادِي
فِي عِيُونِ أَشْفَاقِهَا يَجْتَاجِنِي خَوْفٌ وَعَتَبُهَا
وَأَهْ لَوْ تَدْرِيْنَ كَمْ هَذَا الْجِزْنُ يَهْوِي مِدَادِي
وَكَمْ بِذَلَّتْ وَكَمْ بِذَلَّتْ لِفَرْجَةِ مَا اللَّهُ كِتَبُهَا



سلطان العيممي

رئيس اتحاد كتاب واذباء الإمارات

قالوا..

إن الكاتب الذي لا يهتم بالقراءة أو يتوقف عنها بمجرد حصده نجاح عمله، يشبه من قرر التوقف عن النمو، فللقراءة دور في صقل موهبة الكتابة. كما يجب القراءة في كل المجالات الأدبية بما فيها الترجمة وتاريخ اللغات العامية إلى جانب الاطلاع على ملايين الصور والأخبار ومشاهد الفيديو، لتساعده على إدراك ما يدور من حوله بموضوعية أكبر.



شعر: علي المهيري

فضيلة الصمت

مَا أَدْرِي أَدَارِي مِنْ وَأَغْضَبُ عَلَيَّ مِنْ؟
 وَمَا أَدْرِي أَمْشِي مِنْ يَا بَعْضَ الْأَصْحَابِ
 صَمْتِي فِضِيلُهُ بُؤْفَتِ مَا هُوَ بِأَمِنُ
 رَغَمَ أَنْتِي أَدْرِي وَشِ جِصْلَ خَلْفِ الْأَبْوَابِ
 مَا بِهِ أَحْذَفِي الْكَوْنِ لِلْعَمْرَضَامِنُ
 وَلَا الْخَطَا لَوْ دَامَ بَيُكُونُ غَلَابِ
 وَلَا الْقَلُوبَ اللَّيِّ بِقِضَاهَا تَامِنُ
 تَغْفِرُ لِحَارِخَهَا وَ لَا تَحْسِبُ حُسَابِ
 يَاكُمْ مِنْ عَيْنِي قَلُوبَ تَرَامِنُ
 وَيَاكُمْ طَاخًا وَأَنْسَ أَخْسِبُ بِهِمْ أَخْبَابِ
 وَيَاكُمْ عِيُونِي عَيْنَ خَطَايَا تَعَامِنُ
 وَلَيْتَ الْخَطَايَا مِنْ فِعْلِ نَاسٍ أَعْرَابِ
 مَا وَدِّي إِلَّا فِي نَفْسٍ تَسَامِنُ
 مِنْ طَيِّبٍ هَاكِلِ شَيْءٍ فِي هَالِزَمِنُ طَابِ



شعر: هاجر عمر - مصر

للشاعرات فقط:

لست هنا..

ألفُ طيبة
 وأضحك للجميع
 وبي صرامة
 وأواجه الريح العفيفة
 لا انحناء
 ولا أخاف
 فأنت قد علمتني كيف الكرامة
 قل لي بربك كيف حالك ؟
 هل تراني ؟
 أنت أوصيت الفراشة
 أن تظل بغرفتي ؟
 ما زلت أطيّب طيب
 ما زلت ترسل لي علامة
 اليوم عيدك
 هل لديك بجنة الرحمن عيد ؟

العيدُ هذا العامُ يا أبتى
 له شكلُ القتامة
 قل لي
 لمن سأقولها؟
 ولأنت أبعد من بعيد
 ستمرُّ أيامي بدونك
 لا يزورُ البيتُ عيدُ
 أبتى اطمئن
 أمي وإخواني بحزن
 والحياة بلا جديد
 وأنا كما عودتني
 جبل..
 وينخرُ حزنُ أيامي عظامه
 أبدو كمتلك

للمرة الأولى أتى آذارُ
 لست هنا..
 ولا وقفتُ
 على شبّاكِ اليومِ الحمامة
 للمرة الأولى وغارك لا نبيّ به
 فتلك المرة الأولى أجيءُ
 ولست تمنحني ابتسامه
 للمرة الأولى
 أنا ما قلتُ فيها
 كلُّ عام أنت طيبٌ
 كلُّ عام في سلامة
 للمرة الأولى بلا شمع
 ولا ورد
 ولا حتى مجرد (طبطبة)



أدب عالمي دنز سميث

دنز سميث شاعر أمريكي من مواليد سنت بول بولاية مينيسوتا الأمريكية، تلقى تعليمه في جامعة وسكونسن- ماديسن. أسس مع شعراء آخرين ما أسموه «جماعة الضوضاء الداكنة» وشارك في عدة مسابقات «سلام الشعر»، رشح مرتين لنهائيات هذه المسابقات الدولية وفاز في إحداها بالمركز الثاني في عام 2016. له ثلاث مجموعات شعرية هي «أدخل يا فتى»، وقد فازت بجائزة لامبدا الأدبية لعام 2014 و«لا تسمونا موتى» ورشحت للقائمة الأخيرة لجائزة الكتاب الوطني في عام 2017 ثم فازت بجائزة «فورورد» لأفضل مجموعة شعرية لعام 2018 و«صديق» 2020 فضلاً عن كتيبين آخرين فاز أحدهما بجائزة باتن الشعرية لعام 2015.

ليست مرتية لمايك براون (ترجمة صالح الزبيدي)

سئمت من كتابة هذه القصيدة
لكن هاتوا الفتى.
اسمه الجديد جسده القديم ذاته. شيء عادي أسود ميت.
هاتوه وسوف نقيم الحداد
حتى ننسى ما الذي نقيم الحداد عليه
أوليس ذلك ما يعنيه أن تكون أسود؟
ليس الاتيهاج بذلك، ولكن الشعور الذي ينتابك
حين تنظر إلى طفلك،
تدير رأسك،
ثم، بـف، لم يعد هناك طفل.
ذلك الشعور. ذلك هو الأسود.
تأملوا:
مرة اختطفت فتاة بيضاء فكانت حرب طروادة.
بعد ذلك، عند نهاية صف الأبنية، أطلقت النيران على طروادة
وكان ذلك يوم الثلاثاء.
ألا نستحق مدينة من الرماد؟
ألف سفينة تنطلق لأنهم يفتقدوننا؟
دائماً، شيء ما يستحق الحرق.
وهو ليس الشيء الصحيح هذه الأيام مطلقاً.
أطالب بحرب لاستعادة الفتى الميت
ولا يهم ما اسمه هذه المرة.
إنني أطلب بأغنية على الأقل. أغنية ستقي بالعرض.
انظروا إلى ما صنع الرب.
فوق ميزوري دخان جميل.



أعلام عربية أحمد محمد عبيد

أحمد محمد عبيد، باحث وأديب إماراتي من مواليد دبا في 1967. حاصل على بكالوريوس اللغة العربية من جامعة الإمارات، وماجستير الأدب العربي من جامعة عين شمس، وهو عضو في اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، وحاصل على جائزة الشارقة للشعر العربي 2016. هو ابن مدينة دبا العريقة، والذي قدم من البحوث والدراسات ما أضاف لمكتبة وأرشيف دولة الإمارات العربية المتحدة الشيء الكثير والثمين، لتكون ذاكرة محكمة، إذ تتسم إصداراته باحتوائها على الإجابات الشافية، كما لا يخفى ما لشعره المتفرد ولغته الأنيقة من إبداع جميل.. ولا نبالغ إن قلنا إن الحديث عن شخصية بحجم أحمد عبيد، الأديب والشاعر، أشبه ما يكون بسفر شيق بين كتبه البحثية التي طرح من خلالها عناوين منافسة، وكذلك أشعاره وثقافته الشاسعة المتعلقة بالحياة والإنسان وتراثه العميق، والتي يستعين بها في كتابة أبحاثه القائمة على التوثيق، بحيث يكون باحثاً متجلبباً بجلباب الشعر الذي يضيف على الكتابة ألفاً وإبداعاً، ويلقي فيه روحاً من الرقي الأدبي..

تسكن القصيدة عند الشاعر عبيد على ضفاف الروح وذلك لما تتصف به قصائده من الإحساس المرهف الذي يستحوذ على مقامات الشجن ولأنه من الشعراء الإماراتيين المبدعين في القصيدة الكلاسيكية يبقى أحمد محمد عبيد مختلفاً في نهجه عن كثير من شعراء جيله المحدثين الذين ظهروا بنتائجهم الشعري حيث بقي مميزاً في نتاجه من الهزيع الأول وذلك عندما أصدر باكورة أشعاره الأولى (شموع وقناديل) عام 1992 وتلاه ديوان «مع الليل» عام 1993م وديوان «عاشق في زمن الغربة» عام 1995 وديوان «من أغاني العاشق القديم» 1998 و«بقايا كلمات 2002» و«آخر القوافل» 2004 و«رؤى نابضة» 2005 وديوان «همسات على أعتاب الروح»، والذي صدر عام 2007 وقد تنقل أحمد عبيد بين ديوان وآخر كتنتقل الفراشة من روض إلى روض حيث كان لتجربته الشعرية اختلاف في المضمون ما بين تجربة وأخرى أزاح عنها اللثام، حيث إنه لم يقف عند باب الغزل بل كانت للوطنيات والعروبيات كثير القصائد ذات البعد الإنساني والحس العربي والقومي بل تعدى ذلك إهداءاته لكثير من الشعراء الكبار والأدباء في الوطن العربي والذي ذكرهم في قصائده.

حلم

لقد مررت بحلمي حلوة الألق
..كنبض نور تراءى لحظة الشفق
وأنسبت بين جفوني مثل شاردة
..من الحروف التي تاهت على ورقتي
كم انتظرتك حلماً سوف يعبر بي
..إلى الجمال، وكم عانيت من أرقتي
كم انتظرتك أحلاماً مبددة..
تأتي وترحل مثل الريح في طريقي
حتى أتيت ومرّ الحلم مرتجفاً..
وأغرورقت لغتي في دمع محتق
وصرت أهدى بما روجي قد اختزنت..
من الأمانى التي جالت مع العسق
حتى رقصت على جفني حافية..
وانسبت مدنفةً وأزدبت في غرقي
الجفن يرجف رقرقاً ومضطرباً..
والروح تهذي على ما سال من عرقي
وأنت تغوين أشواقى بما ارتشفت..
منّي خلاياك في دوامة العبق
حتى دنا الفجر والأرواح قد خدرت..
بما انسجنا وما عشناه من نزق

هباريح

«عندما ننظر إلى المستقبل بتفاؤل، فذلك لأننا - بفضل الله - وضعنا ثقتنا في أبنائنا الطلبة، وفي قدرتهم على تحقيق طموحات الوطن، فهم ذخرننا ورسيدنا واستثمارنا للمستقبل».

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

أمثال شعبية:

خبطناهم بكل أرح لأم
كمرضاح النوى عُبَل وقاح
- من كتاب «النبطي الفصيح» لسالم الزمر

كنايات ملاحية:

إعط دامن
الدامن: الزاوية السفلى من الشراع والتي تقع في جهة مؤخرة السفينة ودامان في اللغة الفارسية تعني طرق الشيء.
إن إعطاء دامن للشراع هو إعطاء مزيد من الفسحة لامتلاء الشراع بالهواء ما يزيد في سرعته. والكنية تضرب لإعطاء الفسحة والامتسع أو تضرب لزيادة السرعة.

أطوا حبالكم

في المساء وقبل حلول الظلام يطلب النواخذة من البحارة أن ينهوا العمل وذلك بقولهم: (اطوا حبالكم) فيصعد الغاصة إلى السفينة معلنين انتهاء عمل ذلك اليوم، ولهذا يضرب ذلك، وهناك قريب منه كنية أخرى، وهي قولهم: «طوى حبله»، أي انتهت حياته، بمعنى توفاه الله.

مفردات إماراتية

يبيري (من أطيب أنواع النخيل)، يعل (الجعل)، يليلان (من التوابل)، يقط (اللبن المجفف)، يعده (دواء شعبي)، يهبي ويَعْبَب (يخسأ وينكفيء)، يهد (مرض)، ياثوم (جاثوم أي الكابوس)، ياب (جلب)، يامعه (منطقة أعلى الظهر)، ياي (تعال إلى هنا، ويبت أي حضرت وعدت)، يصاهل (يزغرد، وهي من أمور النساء)، يصاوي (يصفّر والصوأية المزمار)، يبا (بيغي ويريد)، يبيره (خاتم تضعه المرأة في إبهام القدم)، يتنيد (يتوضأ).

- **ايقط خيط وخيط**
ايقط: يرمي يقال للشخص الذي في غير وعيه، ولا يحسن الكلام ولا يخطئ فيما يريد أن يوصله.

- **العنز ما تشوف ذيلها**
يقال هذا المثل للإنسان الذي لا يرى عيوبه ولا يصدق بها ولكنه يرى عيوب الناس ولا يكتمها بل يعظمها
- **انفخ يا شريم قال برطم ما هست**
البرطم: الشفة، الشريم: صاحب الشفة المشقوقة، ويعني المثل أن صاحب الشفاة المشقوقة لا يستطيع النفخ، ويضرب هذا المثل بالشخص الذي يتمنى شيئاً ولا يصله بسبب العقبات.

كلمة ومعنى:

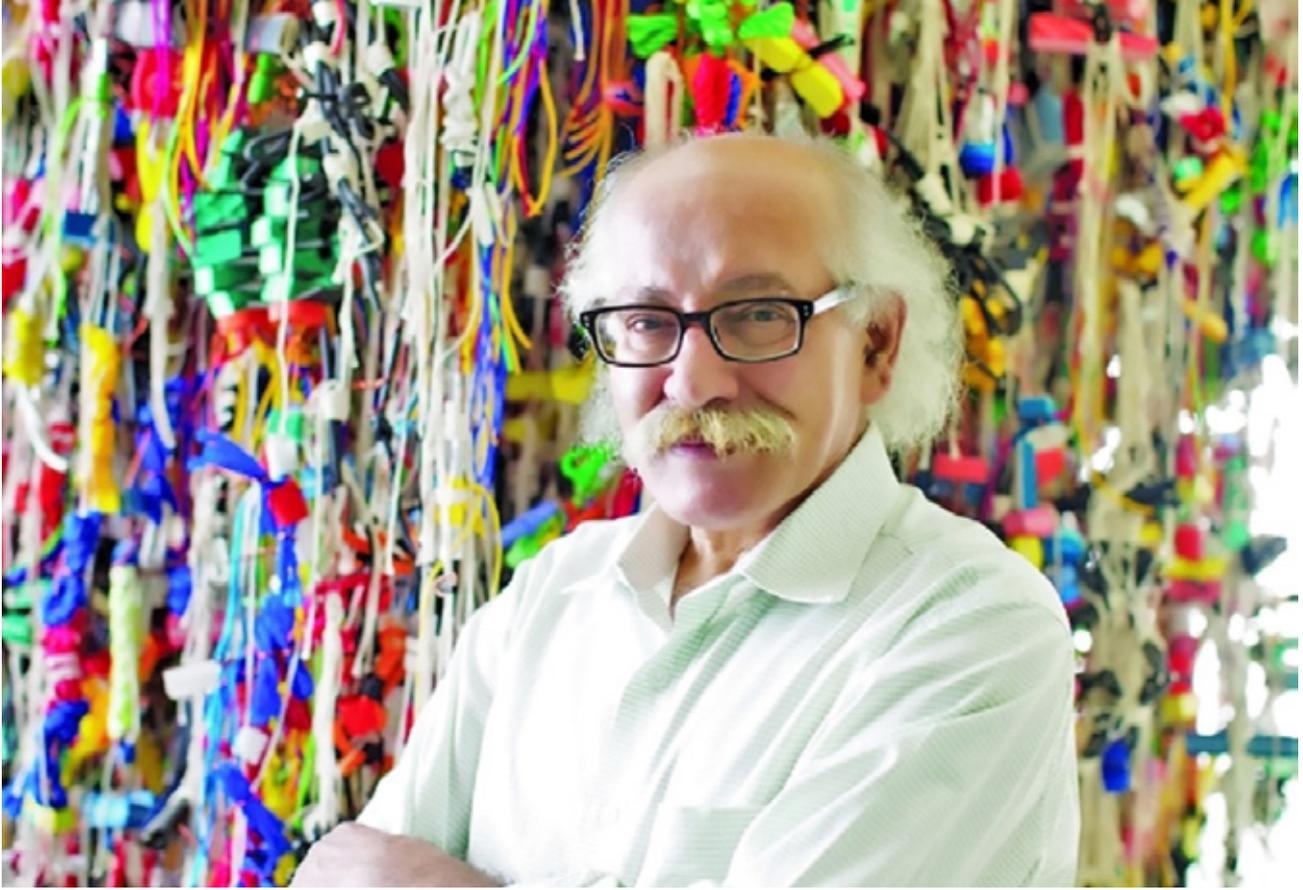
عَبَل
قال الشاعر عبدالعزيز بن دخين يخاطب ربح المطلعي:

يا لمطلي ما عَبَلك خد
م الدار يوم انك تهبين
قالت بلي عَبَلت وأنشد
وأسأل عن محمل بن دخين

ومعنى البيتين أن الشاعر يسأل ربح المطلعي إن كان عَبَلها أحد، يعني من يحب وهي تهب من الدار، أي من بلده، وكان مسافراً على مركب له كبير فقالت الريح: بلي عَبَلت وأنا أنشد أي أسأل عن محمل، أي مركب بن دخين، وقاله عَبَلك وعَبَلت هنا بمعنى كَلَفَت بالسؤال أو بعمل، وهذا معنى عند أهل الإمارات لهذه الكلمة وهي فصيحة الأصل، حيث جاء في اللسان: «وما عَبَلك أي ما شغلك وجبسك». وعَبَل عند أهل الإمارات فيها معنى الاشتغال بأمر كَلَفَت به وفيه تشديد، فالإنسان إذا عَبَل فلاناً، أي شغله بأمر ما بشيء من التشديد قد يصل إلى حد الإجهاد. وذلك معنى يستفاد من أصل الكلمة في لغة العرب التي من معانيها واشتقاقاتها الضخامة في الأشياء والثقل، لذلك جاء في مقاييس اللغة لابن فارس.

العين والباء واللام أصل صحيح يدل على ضخم وامتداد وشدّة، من ذلك العبل من الأجسام، وهو الضخم تقول: عبل يعبل عبالة. قيل:

حسن شريف.. فيلسوف الفن المعاصر



تحقيق: خالد الظنحاني

كما أسهم أيضاً بتأسيس جمعية الإمارات للفنون الجميلة، ومجموعة «الخمس» للفن المفاهيمي، والتي شملت كلا من محمد كاظم، ومحمد أحمد إبراهيم، وعبد الله السعدي، وحسين شريف.

أبروحي

يعتبر حسن شريف أباً روحياً في مجال الفنون البصرية في الإمارات، انغمس في فنون الطبيعة وما بعدها، واشتغل طويلاً على الفن المفاهيمي أو التركيب، لكنه لم يتردد، من حين لآخر، في مغادرة هذه الاتجاهات والعودة إلى أدوات وأشكال التعبير التقليدية التي مارسها باقتدار، كالواقعية، والانطباعية وغيرها. ويخط مواز لتجربته العملية، اشتغل على علوم الفن النظرية، فسطر مئات المقالات حول شؤون وشجون الفن المعاصر، وأصدر مجموعة من الكتب منها: الفن الجديد، آلات

سنترال سانت مارتينز) عام 1980، وتأثر بأعمال الفنان تام جيلز، رئيس قسم الفن التجريدي والتجريبي في الكلية آنذاك. وأدى ذلك الاهتمام إلى تبلور الفكر الإبداعي لشريف واهتمامه بالحركة المفاهيمية الفنية التي رأى فيها التعبير الأقرب عن داخله. وفي بداية ثمانينيات القرن الماضي، شكلت أعمال الفنان شريف صدمة للمتلقين وللفنانيين أيضاً. ذلك أن الفن المفاهيمي في أجزاء أخرى من العالم كان مستوعباً، أما في المنطقة العربية والخليجية خاصة فلم يسبق أن قُدمت الملاعق والحبال والعُلب الصدئة كعمل فني.

وبعد تخرجه عام 1984، أسهم حسن شريف في بث روح جديدة في أجواء الفن التشكيلي بين الأجيال الجديدة في الإمارات، فقام بتأسيس مرسوم الفن في مسرح الشباب في دبي، كملتقى فني وفكري للفنانين والمفكرين في الفن الحديث،

حسن شريف، فنان إماراتي معاصر، يعد من أول وأبرز الفنانين الإماراتيين والعرب، الذين أسسوا تجربة لافتة في الفن المفاهيمي، ولد عام 1951 في دبي، ولعب دوراً فاعلاً في الساحة التشكيلية بالإمارات حيث أسهم في تأسيس جمعية الإمارات للفنون الجميلة، وورشة الفن التشكيلي في مسرح الشباب للفنون بدبي. كما عُرضت أعماله دولياً في كوبا وهولندا ومصر وألمانيا.

كانت رسومات شريف الكاريكاتورية المنشورة في الصحف والمجلات في فترة السبعينيات تعكس المناخ السياسي في الشرق الأوسط ذلك الوقت، وخصوصاً التوسع العمراني السريع الذي شهدته الإمارات منذ تأسيسها. لكن مع سفره في 1973 لبريطانيا، جعلته يطمح في تجديد رؤيته الفنية وفكره الفني المنطلق من محيط جديد. التحق شريف بكلية بايام شو للفنون (جزء من



”

عبد الواحد: حسن
شريف لم يكن
معلماً لنا بل كان
مربياً فاضلاً

ديفيد ومحمد كاظم، في قصر الحصن بأبوظبي عام 2011. كما أقام شريف خلال حياته العديد من المعارض على الصعيد المحلي والدولي من ضمنها: المتحف العربي للفن المعاصر، (2016)، كتاب آسيا، مسرح آسيا المركزي للثقافة، غوانجو، كوريا الجنوبية (2016)، الجناح الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة، بينالي فينسيا 56، do it بالعربي، مؤسسة الشارقة للفنون (2015)؛ أرتيفيدو (كوبو)، متحف الفن الحديث في ريو دي جانيرو (2014) أوني هيستوير-آرت (تاريخ الفن)، العمارة والتصميم منذ ثمانينيات القرن الماضي وحتى الآن، مركز جورج بومبيدو، باريس (2014)، «هنا وفي مكان آخر»، المتحف الجديد، نيويورك (2014)؛ بينالي سيدني (2012)، «النظم والأنماط»، المركز الدولي للفنون التشكيلية، ليوبليانا، سلوفينيا (2012)؛ «مداخل»، منصة آدك للفنون البصرية، بينالي البندقية 53 (2009)، «لغة الصحراء»، متحف كونست، بون، ألمانيا (2005)، «الخمس»، منتدى لودفيغ العالمي للفنون، آخن، ألمانيا (2002)، «الفنون المعاصرة في العالم العربي»، دارة الفنون، عمان (2000)، «الفن المعاصر في الإمارات العربية المتحدة»، معهد العالم العربي، باريس (1998) و«الستة»، متحف الشارقة للفنون (1996). إضافة إلى ذلك، عرضت أعمال شريف في ثماني دورات من بينالي الشارقة منذ عام 1993. وتجوب أعماله اليوم قارة أوروبا على مدار عام 2020 وأوائل 2021، حيث حظت



”

الغانم: شريف ذو
قيمة إبداعية خاصة
ومهمة في عالم
التشكيل

تهكمية ناقدة
كانت أعماله الفنية تصعب على متلقيها، فهم أهدافها ومراميها، من دون الانتكاء على شروح وتوضيحات الفنان لها. والأهداف والمرامي لأعمال الفنان شريف، كما قال، «تهكمية ناقدة للمجتمع الاستهلاكي، بشكل غير مباشر». فأعماله تحاكي الواقع المفلق والمزيف وغير الجدير بالثقة. لهذا كله، يتعمد استنهاض أعماله في فضاء كاذب، مزيف متكلف، اصطناعي، وقد أقر بأنها ليست أجوبة عن أسئلة مطروحة، ولا اقتراحات لحل مشكلات وهموم بشرية، وإنما من خلالها وبها، يرمم داخله، ويرمم ذهنه، ويؤكد نظريته ومفهومه ورؤيته، لمهام ووظائف الفن في الزمن الحاضر، بعيداً عن النزعات الرومانسية صوب الماضي، بغية إلقاء القبض على ذكريات الطفولة واسترجاعها، أو إثارة العواطف وانتظار الإلهام، وترتيب الطقس المناسب للإبداع. هذه أشياء أصبحت من الماضي الذي لا يعنيه، وليس لديه الوقت للبحث في هذه الأمور مجتمعة، لكونه يعرف، ويُقدّر بشكل قصدي، متى يُنتج الفن، وأين ينتج، وكيف ينتج، وهذا الفن، كما يؤكد شريف، هو شيء مصنوع، عقيم، عديم الجدوى، عديم المهارة، ذاتي البوح!

عالمية شريف

عرضت أعمال الفنان حسن شريف في معرض استعادي حمل عنوان «حسن شريف: تجارب وأشياء (1979 - 2011)» وكان من تقييم كاترين



”

خزام: حسن
شريف أحدث ثورة
في مفهوم الفنون
البصرية

حاددة لصنع الفن، مفهوم الفن، وكتاب (الخمس).
مرت تجربته الفنية بمراحل مختلفة الاتجاهات، إلى وصلت إلى عوالم الفن المفاهيمي الذي أنهى في آفاقه مسيرته الفنية الطويلة والمتشعبة. اعتقد الفنان شريف أن للفن أكثر من دور يمكنه أن يلعبه في المجتمع الإماراتي المعاصر، كوصل الحوار بالوعي المجتمعي، وخلق قصة إنسان هذا المكان، في هذا الزمان والأزمة القادمة. وهذا الأمر لا يتم من خلال جلوس الفنان في محترفه وإنتاج الفن فقط، بل عليه الاحتكاك بالمجتمع، وإقامة الندوات، وإنشاء المراسم، وإقامة الدورات والورش الفنية.
لم يهدف الفنان شريف من خلال أعماله إلى إثارة الانفعالية، والاسترسال العاطفي، أو النزعة إلى فهم ومشاهدة الواقع عاطفياً. إنه كما قال: «أبتعد تماماً عن الحنين الرومانسي للماضي، واسترداد ذكريات الطفولة. فليس لديه وقت لانتظار الإلهام أو العوامل المثيرة، الملهمة لإنتاج العمل الفني، إنه يُقدّر متى وأين وكيف ينتج». استخدم الفنان شريف في تنفيذ أعماله عناصر مصنعة من المعادن والبلاستيك والزجاج والورق والقماش، أو مصنعة من خامات طبيعية كالأخشاب والنباتات المختلفة، إضافة إلى الخرقة، وهي أعمال تُشكّل في أمكنة العرض، ثم تُجمد في صورة ضوئية، أو فيلم فيديو، لأنه يصعب إعادة تشكيلها مرة أخرى، بالتكوين والإحياء نفسيهما، لكثرة ما تضم من عناصر متحركة، قد تصل إلى مئات وأحياناً آلاف القطع!



رحالها في برلين، وصولاً إلى غاليري كونستال في مالمو السويدية من 18 سبتمبر/ أيلول 2020 إلى 14 يناير/ كانون الثاني 2021.

هذه هي المنصات التي نهضت عليها تجربة الفنان حسن شريف الذي رحل عن عالمنا في الثامن عشر من سبتمبر عام 2016، عن عمر يناهز 64 عاماً. وبمناسبة الذكرى الرابعة على رحيله التقت «999» بعدد من أصدقائه وتلاميذه للحديث حول انطباعاتهم ومواقفهم مع الفنان شريف بهدف إلقاء الضوء على تجربته الرائدة.

خربشات ذكية

الشاعر والأديب عادل خزام، الذي يعد أحد أصدقاء شريف المقربين، تحدث عن علاقته المتميزة مع الفنان الراحل حسن شريف ورحلته الإنسانية التي لم تنفصل عن الجانب الفني، حيث كانت لحظات حياته متنوعة ما بين الفن والأدب والشعر والفلسفة الوجودية.

واستذكر خزام حياة الراحل منذ دخوله المدرسة في سن العاشرة، متأخراً عن زملائه، ما شكل لديه تحدياً كبيراً في تجاوز العقبات التي كانت تعترضه في الحياة، كما تميز منذ صغره بما يخطه من رسومات إبداعية لفتت أنظار مدرسيه بفضل ما كان يتمتع به ذاك الطفل حينها من حس فني وإبداعي متفرد. وذكر أن شريف توجه في بداية الطريق إلى رسم الكاريكاتير وكان لديه مئات الأعمال التي تتناول بشكل ساخر مختلف مفاصل الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية، وكانت رسوماته تنشر في الصحف المحلية، ونشر بين عامي 1970 و1979، ما يقارب من ألفي كاريكاتير. وأشار خزام إلى أن شريف أحدث ثورة في مفهوم الفنون البصرية بعد عودته من الدراسة في بريطانيا، حيث حرص على دعم موهبته بالدراسة الأكاديمية والاطلاع على مدارس مختلفة، ومنذ عودته دأب على كسر التقاليد، ولقي معارضة شديدة من النقاد والمهتمين بمن فيهم المشتغلون في الفن، لأنه تمرد على القوالب الجاهزة وابتعد عن ممارسات الفن التقليدي بصورته النمطية. وأصبحت لوحاته نابعة من تأثيرات فلسفية وشعرية، كما قام بتأسيس مسرح الفن في مسرح الشباب في دبي، كملتقى فني وفكري للفنانين والمفكرين في الفن الحديث.

ويتابع خزام: واجه الشريف في فترة التسعينيات، تهميشاً من بعض المؤسسات الثقافية، وعدم ترشيحه ضمن المشاركات الخارجية، ولكن سرعان ما خرجت أعمال الفنان حسن إلى العالم، واستقطبها كبرى متاحف العالم، للأعمال الفنية المهمة التي أنتجها، فأصبح من أسماء الفنانين المهيمنين على الساحة الفنية، ولم تأخذه الشهرة عن أصدقائه ومحيطه المجتمعي. مؤكداً أن الراحل الكبير كان يعمل على ملء الفجوة ما بين النحت والتصوير التقليدي، وكان دائم البحث عن الفكرة في جميع أعماله التي أنجزها، وكان يدعم أعماله الإبداعية بدراسات ومقالات تفسر للجمهور

والمهتمين السبب الكامن وراء اختيار هذا العمل أو ذاك، والرسالة التي ينوي توصيلها من خلاله. آلات حادة

بدورها أشارت الشاعرة والمخرجة السينمائية الإماراتية نجوم الغانم إلى تجربتها مع الفنان الراحل حسن شريف، التي بدأت علاقتها به في ثمانينيات القرن الماضي، وبعد عودته من بريطانيا، عمل على تغيير الحركة التشكيلية، إضافة إلى انشغاله بالترجمة للحركة الفنية. وأضافت: لحسن شريف قيمة إبداعية خاصة ومهمة في عالم التشكيل، وكان له تأثير واضح في الفن، حيث بدأ مدرسة فنية قائمة بذاتها، ومن هنا جاءت فكرة إخراج فيلم متكامل عن هذا الفنان، وتقديمي لهذا الفيلم لم يكن نابعاً من كوني شاعرة أو منتمة إلى عالم التشكيل، وإنما حرصاً على توثيق الإرث الذي تركه الفنان الراحل للذاكرة الإماراتية، وأعتقد أن هذا العمل يعد محاولة لمنح حسن جزءاً من حقه علينا وعلى الفن، لا سيما أن له قيمة وفضلاً وحضوراً قويا في المنطقة بأسرها، فضلاً عن كونه شخصية دولية على الساحة الفنية.

وأوضحت الغانم: طرقت أبواب عوالمه، من خلال فيلمي «آلات حادة» لتوثيق إرثه التشكيلي والإنساني والفكري، وحياته لحظة بلحظة، ورصد جولاته في موقع العمل، وحاولت في الفيلم ترك المساحة كاملة لحسن شريف ليروي بنفسه حكايته مع الفن، ويطرح رؤيته الذاتية فيما يتعلق بالفلسفة والأدب والموسيقى والأصدقاء والعلاقات والتحديات وطقوس عمله علاوة على تسليط الضوء على مشروعه الفني القائم على الشكل المفاهيمي. وتتابع: «كنت أريد صنع هذا الفيلم قبل ثلاث سنوات أو ربما أربع، لكنه كان متردداً. اتفقت معه أن نبدأ على الأقل في المقابلات الصوتية». وبدأنا. وفي أثناء التسجيل بدأ يتحمس للأمر لكن عندما خضنا في التفاصيل وشرحت له كيف نريد

أن نتناول الفيلم، شعر قليلاً بالتردد، وبعد مرور بعض الوقت وجدته يتصل بي ويدعوني لاستكمال الفيلم. أعتقد أنه عندما علم أنه مريض أراد الانتهاء من الفيلم الذي بدأناه قبل فترة، وقال: «دعينا نبدأ».

معلم ومرب

أما الفنان خليل عبد الواحد الذي يعتبر أحد تلاميذ الفنان الراحل حسن شريف استعرض تجربته مع الراحل وكيف تتلمذ على يديه، في تعلم رسم الطبيعة الصامتة، و إتقان أساسيات العمل الفني التي بدأت بتعلم الرسم بقلم الرصاص والانتقال إلى التلوين بمراحل لاحقة.

وقال عبد الواحد: كان الفنان شريف يوجهنا نحو الأعمال الفنية القوية بصرياً، ويصوب الأخطاء التي كنا نقع بها خلال عملنا في الرسم الحر، فكان له الفضل الرئيس في دخولي عالم الفن التشكيلي، ولا أنسى دوره في تهديد الطريق في مواصلة تعليمي الفني بالخارج، واستيعاب جميع مهارات الفن، فأسس جيلاً مهماً من الفنانين على الساحة الإماراتية.

وأوضح عبد الواحد أن الفنان الراحل حسن شريف لم يكن معلماً لنا بل كان مربياً فاضلاً ويهتم بطلبته ويتابع احتياجاتهم، كما كان له دور حيوي في إبراز أسماء طلبته في الصحف، أثناء حديثه عن الفن التشكيلي.. كما أنني استقدت كثيراً من التحاقني بالمرسم الحر في دبي بداية التسعينيات، حيث أسهم القائمون على المركز في تعزيز وإنشاء معارفي وأساليبي الفنية، خصوصاً عندما كان الفنان الإماراتي الراحل حسن شريف مشرفاً على المرسم، والذي كنا نعتبره الأب الروحي لكل الفنانين الشبان في تلك الفترة، والذي مازال تأثيره واضحاً وقويا على جيل كامل من الفنانين المتفاعلين حالياً مع الساحة التشكيلية الإماراتية.

اليوم الوطني



TIPTOP
تيتوب ميديا للاعلان والنشر

P.O.Box 66625 Al Ain, UAE
Tel. 037664614 Fax. 037663238

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني التاسع والأربعين

”أنتوني هوبكنز“....

ملك الرعب صار ملكاً للمشاعرا!



يؤكد أن خيال كاتب السيناريو كريستوفر هامتون — حاصل على الأوسكار — ومنحه أيضاً مهرجان القاهرة مؤخراً أرفع جوائز (الهرم الذهبي)، مؤلف الشخصية والحبكة، لم يكتب فقط بعقله، ولكن كان قلبه يسبقه، وهكذا تطابقت الشخصية مع هوبكنز فصار وكأنه يعيشها لا يمثله.

قبل نحو 30 عاماً قدم أنتوني هوبكنز واحداً من أفضل أدواره بفيلم (صمت الحملان)، وتوج بعشرات من الجوائز وعلى قممها (الأوسكار)، أعتقد أنه بفيلم (الأب) سيعيد مجدداً للأذهان تلك النجومية الأسطورية ولن يخطئه الأوسكار هذه المرة.

إنه واحد من أفضل مائة ممثل عرفتهم البشرية طوال تاريخها واعتبروه في الكثير من الدراسات، ملكاً لسينما الرعب، إلا أنه مع (الأب) أصبح ملكاً لسينما المشاعر، الممثل العبقرى يعتمد على دراسة كل التفاصيل في الشخصية التي يؤديها، وأضاف لها من روحه خفة الظل فأكسبها حضوراً مضاعفاً في الوجدان، تلك هي شفرة علاقته بالكاميرا، حيث، يعيش أدق ملامح الشخصية حتى تلك التي لم يشر إليها السيناريو مباشرة، فهو لا يؤدي فقط زمن الشخصية المدون، بل يدخل بالعمق إلى كل خلاياها.

(الأب) أحد الأفلام الكبرى التي عرضت قبل أن ينتهي عام الجائحة، ومؤخراً افتتح به

ثلاثة عوالم متباينة وأيضاً متشابكة، تعيشها الشخصية الرئيسية في فيلم (الأب) ونعيشها نحن أيضاً معها، يطرح السيناريو السؤال ويترك لنا الإجابة، عن مكان الحدث؟ هل هو بيت بطل الفيلم أنتوني هوبكنز أم لعله بيت ابنته أو ليفيا كولمان أم ربما هو بيت المسنين، حيث يمضي أيامه الأخيرة وتلك هي براعة السيناريو، عندما نكتشف أن أي إجابة نمسك بأول خيوطها، تفتح بعدها الطريق لأسئلة أخرى، ولا نصل أبداً لنهاية الخيط.

نظل على تتابع المشاهد من خلال عين هوبكنز الذي أصيب بخرف الشيخوخة، حيث تتداخل حدود الزمان والمكان، تأتي النهاية عندما يعود العجوز ليغدو طفلاً ينادي بدموعه قبل أمه، لتنتقذه من تلك المتاهة، هل الإنسان مع تقدم العمر يعود بخطى مسرعة إلى رحم الأم؟. شريط سينمائي يمس القلب، لأنه يحكي لنا شيئاً عشناه مع آبائنا أو لعلنا لاشعورياً نخشى أن نعيشه أو ربما حتى نعيشه بل ومنتفسه ولكننا لا ندري مثل بطل الفيلم.

اللحمة الصادقة تدخل بلا استئذان القلب، الفيلم دفقة صدق خرجت من قلوب مبدعيها لتستقر في منطقة دافئة تملأ شغاف قلوبنا.

ربما يبدو وكأنه سيناريو تمت كتابته تحديداً من أجل هوبكنز لأنه يعيش نفس عمر الشخصية الدرامية، وهو بكل تلقائية في التعبير يشعرونا أنه لا يمثل، دوره، بل يعيشه، الواقع

مهرجان القاهرة دورته رقم (42)، فاعتبرناها بمثابة براعة الاستهلال، لمهرجان قرر أن يدخل معركة تحدي البقاء.

خرف الشيخوخة، لا أحد بمأمن من الوصول إليه، إنه الشاطئ الذي يلوح من بعيد على الضفة



أكشن

فريد الأطرش و غضب العشاق

ونحن نودع عاماً بكل ما تركه من مساحات خوف وخسائر وهزائم، ونستقبل عاماً جديداً يملؤنا الأمل أن يمنحنا الهدوء والسكينة، أتابع عشاق المطرب الكبير فريد الأطرش، هم كثر، إلا أنهم يشعرون ولهم قطعاً كل الحق أن (الميديا) تحتفي أكثر بكل من أم كلثوم وعبد الحليم وعبد الوهاب، بينما نصيب فريد إعلامياً يكاد لا يذكر. المأزق دائم، والغضب أيضاً دائم، فريد ودع الحياة في 26 ديسمبر 1974، وهو ما يجعل الإعلام لا يملك المساحة الكافية في منح فريد ما يستحق من حفاوة وتقدير، هناك دائماً رغبة في إحصاء الحالة الإبداعية بكل تفاصيلها خلال العام، وأمام صراع اختيار الأفضل والأسوأ، كما دأبت المحطات التلفزيونية والفضائيات، ولهذا على مدى 46 عاماً وفريد مظلوم إعلامياً. فريد الأطرش هو الفنان العربي الوحيد الذي حظي بهذا التقدير، يحمل أربعة جوائز سفر سورياً ومصرياً ولبنانياً وسودانياً، حتى البلدان العربية التي لم تأت لها الفرصة لمنحه جنسيتها، فإن فريد له مساحة تزداد مع الزمن في قلوب شعوبها، وما تزال جمعية المؤلفين والملحنين تشير إلى أن ألقانه سواء التي غناها بصوته أو بأصوات آخرين تحتل الوجدان العربي.

من ينسى الربيع؟ فلا ربيع بدون فريد، منذ أن غناها عام 1949 في فيلم «عفريتة هانم»، بعد أن اعتذرت عنها أم كلثوم. قبل نصف قرن وجد التلفزيون المصري، الوليد وقتها، لم يكن قد أكمل بعد عامه العاشر، إلا أنه وضع في مأزق وصار عليه الاختيار بين القميتين؟ هل ينقل حفل الربيع على الهواء الذي يحييه عبد الحليم، أم ينقل حفل فريد الأطرش؟ لم تكن الإمكانيات المتاحة وقتها تسمح بنقل أكثر من حفل واحد فقط. فلا وزير ولا رئيس وزراء يستطيع أن يحسم هذا الأمر الشائك، كان ينبغي أن ينتظروا الرئيس.

لم يغن أحد لعبد الناصر والثورة مثل عبد الحليم، ولكن عبد الناصر لم يكن فقط عاشقاً لصوت فريد، ولكنه أيضاً كان مقدرًا لدور مصر العربي، وكل عربي له في مصر الحقوق نفسها، وهكذا قرر نقل حفل فريد على الهواء بينما يسجل حفل عبد الحليم ليعرض في اليوم التالي، كانت لدينا وقتها معركة طرفاها قمتا الغناء العربي، وانعكس ذلك أيضاً بين المطربين ستجد مثلاً محمد رشدي وفهد بلان غنياً في الحفل الذي أقامه فريد ومنح فريد كل منهما لحناً عليه بصمته وتوقيعه، بينما بليغ حمدي كان مشاركاً بأنغامه في فريق (العندليب)، فكان يلحن لعفاف راضي وعابدة الشاعر ومحمد العزبي دعماً لعبد الحليم وحفلته.

ذكرى فريد تحل قبل نهاية العام ببضعة أيام، بينما الصحافة والإذاعة والتلفزيون تمنح كل المساحات المتاحة لتقديم إحصاءات وكشف حساب للعام الذي أوشك على الرحيل، وللعام الذي سيولد بعد قليل، ولا تتبقى إلا مساحة ضئيلة جداً للاحتفال بذكرى فريد، بينما تأتي مثلاً ذكرى عبد الحليم 30 مارس في وقت ينتظر فيه الإعلام قدوم أي حدث يشغل به الفراغ الإعلامي!

لماذا لا نغير موعد الاحتفال بفريد وننتقل من يوم ذكراه ليوم ميلاده 21 أبريل، ما رأيكم أن نشعل شموعاً في عيد ميلاد فريد القادم، فهو من جعل حياتنا بصوته وألقانه، ربيعاً في ربيع، فعلاً من حق فريد على الإعلام أن يمنحه احتفالاً (فريداً)!

الأخرى، يبدو فيه الإنسان (زكزاكيا) متأرجحاً في علاقته بالواقع، قد يدرك شيئاً وتهرب منه أشياء، يعيش عالماً ضبابياً لا يعرف أبداً يقين المطلق.

عشنا نحن أيضاً مع المخرج المأساة التي كتبها بقلبه وعقله على الشاشة، هوبكنز في الفيلم تجاوز الثمانين وأصبح خارج الزمن، يعيش في دائرة من الهلاوس، الشريط السينمائي يقفز برشاقة فوق المأساة، ليطل وميض ساحر في كل ملامحه، لتخفيف حالة الإشفاق، التي تلعب دوراً عكسياً هذه المرة لأنها، تفقدنا روح الفيلم، هناك بين الحين والآخر بسمه في الحوار وأداء هوبكنز يمنح اللقطات قدراً من التوازن، لتعيش الأحداث ليست باعتبارها مأساة للبطل والأسرة، ولكن هناك مسافة ضبطها المخرج سواء بتوظيف الحوار أو تقطيع اللقطات تحول من دون كسر حالة الفيلم، المخرج تعامل بحرفية شديدة مع سيناريو يبدو للوهلة الأولى، أقرب إلى التكوين المسرحي لضالة عدد أماكن التصوير، إلا أن السينما في عمقها لا يقاس أبداً على هذا النحو كم من أفلام حصدت أهم الجوائز وبينها (الأوسكار) ورغم أنها تجري في مكان واحد مثل (12 رجلاً غاضباً) للمخرج سيدني لوميت، ورغم ذلك نضحت السينما وأعلنت عن نفسها على الشاشة. وهو ما أراه أقرب للتكرار مع (الأب)، يبدو لي مرض (الخرف) رغم عدم تطابقه التام مع (الزهايمر)، إلا أنه ينتقل بالإنسان إلى مسار عكسي، من الشيوخوخة للطفولة، الشريط يستند إلى رؤية علمية وليس مجرد، تهيؤات، عشوائية، أنها ليست حكاية (الأب) ولكنها حكايتنا، عندما يتقدم بنا العمر ربما نصل إلى الشاطئ نفسه، نعيش حياة بيضاء لا تشكل فيها الذاكرة أي أبعاد، نعود مجدداً صفحة نقية، نتحدث عن تاريخ يدون عليها، تجاربنا وعلاقتنا وخبرتنا، هي سدود تحول بيننا وبلوغ تلك الذروة السحرية التي وصل إليها أنتوني هوبكنز على الشريط السينمائي، فأصبح يعيش في عالم خاص، لا هو واقع خالص ولا خيال خالص، دائماً بين بين.

لن تخلو جوائز (الأوسكار) التي تأجلت هذا العام إلى شهر أبريل، من فيلم (الأب)، فإذا لم يحصل على جائزة أفضل فيلم فلاشك أن هوبكنز سينتزع جائزة أفضل ممثل. حالة من الصدق عشناها، لا نتابع الحدث ولكن ظلالة، حيرة البطل صارت هي حيرتنا عين البطل صارت هي عيننا، نرى بها وأيضاً نشعر، نضحك ونبكي!

وجهات سياحية.. في الشتاء

إعداد: سالي أبو فارس

هناك محمية جزيرة صير بني ياس في منطقة الظفرة بإمارة أبوظبي، حيث يستمتعون بمشاهدة غابات أشجار القرم والسدر والطلح والأراك، وقطعان من الحيوانات البرية مثل المها العربي والزرافات واللاما، وأسراب من الطيور المستوطنة أو المهاجرة مثل النعام الأفريقي وطيور الحباري، بالإضافة إلى بساتين من الأشجار المثمرة مثل النخيل والتمر الهندي، ويمكنهم ممارسة هواية الفروسية وركوب الخيول.

وفي إمارة دبي، يزور القائمون برحلات البر محمية المها البرية التي تقع في منطقة صحراوية على طريق دبي - العين، وهي من أهم المحميات الطبيعية الوطنية المخصصة لحيوان المها في دولة الإمارات، والتي افتتحت عام 2001، وتبلغ مساحتها 226.11 كيلومتر مربع. ويطلع السياح فيها على الغزال العربي، والمها العربي، والريم، والماعز البرية، والضب البري، والسحالي، والطيور، والنباتات الصحراوية.

وقد صنفت محمية المها البرية وفقاً لمعايير الاتحاد العالمي لصون الطبيعة ضمن فئة

صحراء جزيرة صير بني ياس وصحراء ليوا بمنطقة الظفرة في إمارة أبوظبي، ومناطق الوراق والعوير وحتا في إمارة دبي، ومناطق مليحة والذيد والبدابير في إمارة الشارقة، وغيرها..

وتتوافر للسياح في هذه المناطق الصحراوية أو بالقرب منها فنادق ومنتجعات ومخيمات ومحميات طبيعية، بالإضافة إلى أماكن للرياضة والترفيه، حيث يمكنهم فوق رمال الصحراء ممارسة رياضات المشي وكرة القدم والكرة الطائرة والتزلج على الرمال، وقيادة الدراجات الهوائية والنارية والصحراوية والمركبات رباعية الدفع، وركوب الخيول والجمال، والصيد بالصقور، ورمي السهام، والقيام بجولات سفاري، وحضور سباقات خيول وهجن وعروض فنية من موسيقى وغناء ورقصات تراثية وحديثة، وزيارة معارض للحرف التراثية وبعض المواقع الأثرية القديمة، ومشاهدة النجوم والكواكب في السماء بواسطة تلسكوبات.

ومن أشهر المحميات التي يزورها القائمون برحلات البر في الإمارات خلال فصل الشتاء

يشهد فصل الشتاء كغيره من فصول السنة حركة سياح، يقصدون وجهات سياحية تناسب طقس هذا الفصل الذي يشهد انخفاضاً في الحرارة والرطوبة في دول، وتساقطاً للأمطار والتلوج في دول أخرى، واعتدالاً في الطقس في دول ثالثة. فما هي أبرز الوجهات السياحية الشتوية في دولة الإمارات العربية المتحدة وعدد من الدول العربية والأجنبية الأخرى؟

رحلات البر

يستفيد المواطنون والمقيمون والسياح في دولة الإمارات العربية المتحدة من حلول فصل الشتاء، واعتدال الطقس خلاله وانخفاض درجات الحرارة والرطوبة، للقيام برحلات سياحية في الصحراء أي «رحلات البر»، حيث يقومون بتناول الطعام والشراب والتنزه وممارسة الرياضة وسط الصحراء الهادئة.

ومن أشهر المناطق الصحراوية الإماراتية التي أصبحت وجهة سياحية شتوية، هناك منطقة بدع بنت مسعود في منطقة العين بإمارة أبوظبي،



المتنزهات الوطنية المحمية، وهي مسجلة في قاعدة البيانات العالمية للمناطق المحمية التي يشرف على إدارتها وتدقيقها المركز العالمي لمراقبة الحفاظ على الحياة البرية التابع للبرنامج البيئي لمنظمة الأمم المتحدة، وتديرها حالياً مجموعة الإمارات، مع تقديم دعم لوجستي لها من قبل بلدية دبي.

التخييم

ومن الوجهات السياحية الشتوية هناك التخييم الذي يعد من أبرز فعاليات سياحة العودة إلى الطبيعة، وفرصة توفير للسياح الذين لا يرغبون بدفع تكاليف مالية كبيرة للإقامة في الفنادق والمنتجعات.

وتشتهر قارة أستراليا بسياحة التخييم في فصل الشتاء، وتحديداً في أستراليا ونيوزيلندا، اللتين يقصدهما عدد كبير من السياح من مختلف أنحاء العالم، من محبي الهدوء والاسترخاء والمغامرة المتوافرة في التخييم، وذلك نظراً لوقوعهما في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية. وبالتالي يكون الطقس فيهما معتدلاً، وأكثر مناسبة للتخييم الشتوي من طقس دول واقعة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، حيث يسجل انخفاض في الحرارة والرطوبة وبرد وتساقط للأمطار والتلوج.

وفي أستراليا، يخيم السياح في المناطق الريفية التي تحتوي على مناطق صحراوية هادئة، وأنهاز متدفقة، وسهول عشبية وغابات كثيفة، وغيرها من المناظر الطبيعية الجميلة.

ويمكن للسياح تجربة الطريقة الأسترالية في التخييم، وهي النوم داخل كيس ضد الماء ومجهز بفرشة وشراشف تحت ضوء القمر والنجوم، وإعداد الطعام فوق حفرة يحفرها السائح بنفسه



وفي لبنان يتوجه السياح العرب والأجانب طوال فصل الشتاء إلى عدد من مناطق التزلج الجبلية، ومنها منطقة الأرز التي تقع في محافظة لبنان الشمالي، ويتراوح ارتفاعها عن مستوى سطح البحر ما بين 2000 إلى 3000 متر، ويقع فيها منتجع الأرز للتزلج، وهو أول منتجع تأسس في لبنان عام 1920 خصيصاً لهذا النشاط الرياضي السياحي. ويصل السياح إلى قمة الجبل بواسطة المصعد الكهربائي «التلفريك»، ومنه يتزلجون على المنحدرات والمسارات الثلجية.

وبلدة كفرزيبان التي تقع في محافظة جبل لبنان على ارتفاع 2465 متراً فوق مستوى سطح البحر، يقع فيها منتجع مزار الذي يضم 42 منحدرًا

للسياح للمشاركة في فعاليات متنوعة مثل قيادة الدراجات النارية أو الهوائية أو الجبلية، وركوب الزوارق المطاطية أو الخشبية أو المعدنية والمشاركة في سباقات ودية أو تنافسية فيها، وصيد الأسماك والطيور وغيرها من الحيوانات المسموح بصيدها، ورياضة المشي، وتسلق الجبال، وركوب الحيوانات مثل الخيول والبغال، وغيرها من الفعاليات الممتعة والمفيدة.

التزلج

التزلج هو وجهة سياحية شتوية بامتياز سواء في دول عربية مثل لبنان، أو في دول أجنبية مثل سويسرا والولايات المتحدة الأمريكية.



ويشعل فيها النار. أما في نيوزيلندا، فيمكن للسائح نصب خيمته في عدد كبير من الأماكن مثل الشواطئ الهادئة والتلال الجميلة والغابات الخضراء.

ونيوزلندا تسمح للسائح بالتخييم الحر، أي أن التخييم مسموح لهم على جميع الأماكن العامة المملوكة من الدولة خصوصاً المحميات الطبيعية، ولكنها تفرض عليهم شروطاً بيئية صارمة مثل المحافظة على نظافة المكان، وعدم الإضرار بالطبيعة أو بالكائنات الموجودة فيها مثل الحيوانات والطيور والأسماك، والتخلص من النفايات بطريقة صديقة للبيئة.

أما في قارة أفريقيا، فتشتهر كينيا كوجهة للتخييم في فصل الشتاء وعلى مدار السنة، ويخيم السياح عادة في محمية «ماساي مارا» الوطنية أي وسط حديقة حيوانات واسعة، حيث تحتوي هذه المحمية على أكبر عدد من الأسود في العالم، بالإضافة لحيوانات الفهود ووحيد القرن والثيران والفيلة والغزلان وحمار الوحش، و 570 نوعاً من الطيور، وعدد من الأشجار والنباتات، والأنهار التي تجول فيها التماسيح.

وعلى الرغم من كثرة الحيوانات والطيور والتماسيح في هذه المحمية، فإن السياح المخيمين يكونون في أمن وأمان داخل مخيم فخم وآمن على مدار الساعة بفضل وجود فريق متخصص بالحراسة والخدمات السياحية.

وتتوافق سياحة التخييم الشتوية في أستراليا ونيوزيلندا وكينيا وغيرها من الدول مع فرص



ومساراً للتزلج، يبلغ طولها 80 كيلومتراً. وبلدة فقرا التي تقع أيضاً في محافظة جبل لبنان، والتي تأسس فيها أول ناد لبناني للتزلج عام 1974 هو «نادي فقرا» الذي يستقبل هواة ومحترفي التزلج من السياح القادمين من داخل لبنان وخارجه. ومنتجع اللقروق الذي يقع كذلك في محافظة جبل لبنان على ارتفاع يتراوح ما بين 1750 و2000 متر عن مستوى سطح البحر. وفيه منحدرات ومسارات متعددة للسياح المتزلجين.

ومنتجع الزعرور الذي يقع في محافظة جبل لبنان، ويطل على جبل صنين، وهو ما يزال يجذب السياح المتزلجين من داخل لبنان وخارجه مع أنه أصغر موقع للتزلج في لبنان، حيث لا يزيد طول مسار التزلج فيه على كيلومتر واحد فقط. ومنتجع قناة باكيش ويقع أيضاً في محافظة جبل لبنان وتعد منحدراته ومساراته مناسبة للسياح المتزلجين الهواة مع أفراد أسرهم وأطفالهم.

وفي قارة أوروبا تعتبر سويسرا من بين أكثر الدول الأوروبية التي يقصدها هواة ومحترفي التزلج من السياح من مختلف قارات العالم خلال فصل الشتاء. ومن أشهر مناطق التزلج الشتوية السويسرية، هناك مدينة سان موريس المشهورة خصوصاً لدى السياح الأثرياء، والتي تتضمن ما يصل طوله إلى 350 كيلومتراً من منحدرات ومسارات التزلج، بالإضافة إلى بحيرة متجمدة ومطاعم ومقاهٍ عالمية فخمة. ومنتجع زيرمات للتزلج، والذي يقع على الحدود السويسرية الإيطالية، ويتضمن مقصورات خاصة يمكن للسياح

وتصليح ملابس ومعدات التزلج. ومنتجع فيل الذي يقع في الولاية نفسها، وهو ثاني أكبر منتجج للتزلج في الولايات المتحدة الأمريكية بعد منتجج أسبن، وفيه 7 أماكن للتزلج يختار السائح منها ما يناسب قدراته. وأيضاً يقصد السياح خلال فصل الشتاء ولاية كاليفورنيا، حيث يقع وادي أسكو الذي اختير عام 1960 لإقامة بطولة الألعاب الأولمبية الشتوية ويتوفر للسياح في هذا الوادي فرص للتزلج وممارسة رياضات أخرى، وتناول الطعام والشراب والتسوق.

وفي الولاية نفسها، يقع منتجج ميدوز ألبين الذي يتألف من 13 منحدرًا للتزلج، بينها أكثر منحدر تزلج عمودي في العالم لا يقدر عليه إلا السياح محترفي التزلج.

الاستراحة فيها وتناول المأكولات والمشروبات السويسرية التقليدية بعد ممارستهم للتزلج. وقرية غشتاد التي تقع في كانتون برن جنوب غربي سويسرا في القسم الناطق باللغة الألمانية. وتتميز هذه القرية بوجود منحدرات تزلج صعبة تناسب أكثر محترفي التزلج من السياح.

وفي قارة أمريكا، يتوجه السياح الراغبون بسياحة التزلج خلال فصل الشتاء إلى الولايات المتحدة الأمريكية وخصوصاً إلى ولايتي كولورادو وكاليفورنيا. ففي ولاية كولورادو يقع منتجج أسبن، وهو أكبر موقع للتزلج في العالم، فيه 76 مساراً للتزلج يصل طولها إلى 507 كيلومترات، وتتوافر فيه للسياح هواة ومحترفي التزلج عدد من المقاهي والمطاعم والمحال المختصة ببيع

▶ حلبة ياس استضافت الجولة الختامية
لجائزة أبوظبي الكبرى «للفورمولا1» التي
شهدت تتويج البريطاني لويس هاميلتون
بالبطولة للمرة السابعة في مسيرته.

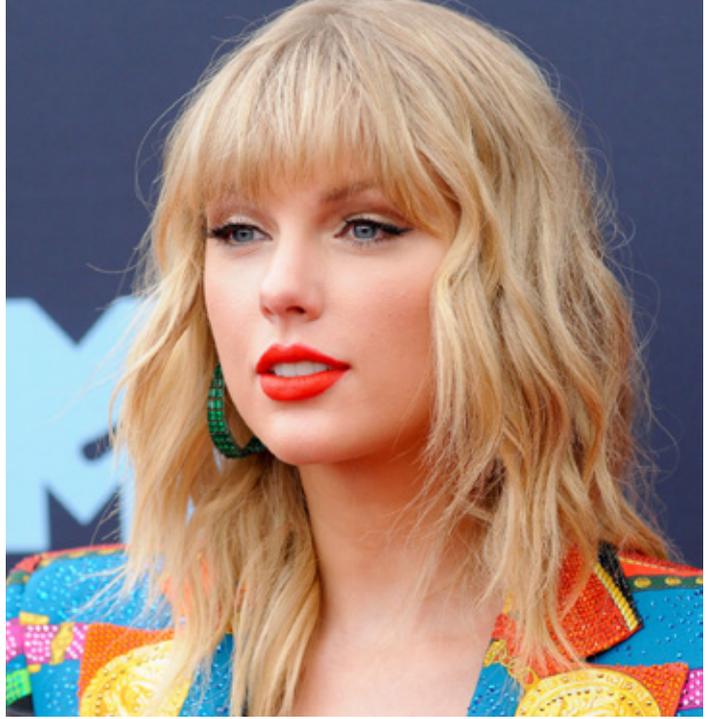


▶ جانب من عمليات تصوير فيلم
(خورفكان) الذي يسلط الضوء
على سلسلة الأحداث البطولية التي
سطرها أهل المدينة في صد الغزو
البرتغالي الذي اجتاح المنطقة في
العام 1507.

▶ فرسان مشاركون في
سباقات مضمار جبل علي
بديي للموسم الحالي.



المغنية الأمريكية تايلور سويفت أطلقت
أسطوانتها الثانية المفاجئة هذه السنة، التي
وصفت بأنها «أخت» أسطوانتها «فولكلور»
التي صدرت في يوليو (تموز) المنصرم من
دون ترويج.



قوارب التنين تزين مياه سد
حتا بدبي في سباق «تحدي قوارب
التنين الشعبي» بمشاركة 640
متسابقاً.

طيور الفلامنغو في محمية
الوثبة أبوظبي حيث ازدهر التنوع
البيولوجي والغطاء النباتي في
الإمارة خلال الفترة الماضية.



▶ شهدت القرية العالمية، أحد أكبر المتنزهات الثقافية في العالم، احتفالات استثنائية بمناسبة اليوم الوطني التاسع والأربعين لدولة الإمارات العربية المتحدة.



▶ جانب من تدشين بطولة فزاع للرمية بالسكتون التي ينظمها في دبي مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث والتي ستتواصل منافساتها يومياً حتى 11 مارس المقبل.

▶ تحفة فنية متحركة مستوحاة من الاحتفال الرسمي باليوم الوطني 49 لدولة الإمارات بعنوان: «المنبت» كما بدت خلال فعالية تجمع الأضواء والفن والموسيقى في منطقة الجبيل بأبوظبي.



◀ عمال يقومون بشحن الجرعات الأولى من لقاح فايزر المضاد «لكوفيد-19» في الولايات المتحدة.



◀ جانب من أحد سباقات بطولة دبي للقوارب الشراعية المحلية 22 قدماً في شواطئ جميرا.



◀ موظفة في الناشونال اكواريوم في أبوظبي ويعد الحوض الأكبر للأحياء المائية في المنطقة والذي أعلن أنه يمنح طلاب المدارس فرصة ترشيح مدرّسهم المفضّل لاستضافة دروس التعلم عن بُعد من منشأته.



تراثيات:

- كان الإمام أبو حنيفة ماراً مع نفر من جماعته متوجهين إلى المسجد فوجدوا طفلاً يتوضأ وتنزلُ دموعه من شدة البكاء فسأله الإمام عن سبب بكائه؟ فقال الطفل: دعني وشأني يا إمام فألح عليه الإمام فقال له: قرأت آية في القرآن تقول: «فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ»، فقال له الامام: صحيح يا بني ولكنك ما زلت صغيراً في السن ولا تنطبق عليك هذه الآية فقال له الطفل: أولسنا يا إمام إذا أردنا أن نشعل ناراً وضعنا صغير الحطب قبل كبيره! فما كان من الإمام إلا أن قال لجماعته: والله إنه يخاف الله أكثر منا. يا الله! لطفل لم يبلغ الخُلم على فهمه لكتاب الله وخوفه من الله وكثيراً منا بعيد كل البُعد عن كتاب الله (أفريقوا يرحمكم الله)!

قالوا:

- عندما يحكي لك شخص عن حُزنه وهو يبتسم تأكد أنه مات من الداخل ألف مرة ..
- البيت الذي يكثر فيه الضيوف بيت يُحبه الله ..

طرائف العرب:

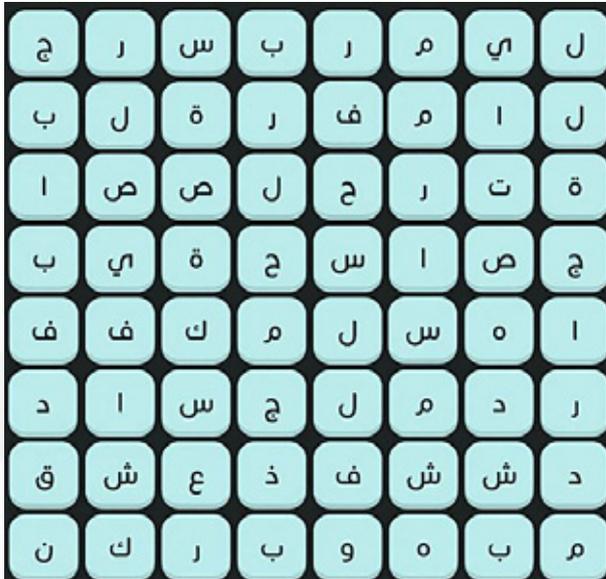
- دخل أبو علقمة النحوي على طبيب فقال له: أمتع الله بك إنني أكلت من لحوم هذه الجوازل فطسأتُ طسأةً فأصابني وجع بين الواصلة إلى داية العُنُق فلم يزل ينمي حتى خالط الخلب وألمت له الشراسيف فهل عندك دواء؟ فقال له: خذ حرقفاً وسلقفاً وشرقفاً فزهزقه ورتقرقه واغسله بماء روث واشربه فقال أبو علقمة: لم أفهم عنك هذا فقال: أفهمتك كما أفهمتنني!



إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم

كلمة السر

تشطب الكلمات بالاتجاهات كافة الحروف غير المشطوبة تشكل كلمة السر «مدينة سورية من 3 حروف»
كشاف- رصيف- مدراجة- جرس- سلة - برميل- باب- عجلات- مال- نقد- شمس- شدة- فرص- ربوہ- فذ- سكة- حم- لص.



سودوكو

تملأ الخانات بالأرقام الصحيحة من 1-9 شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

سودوكو

1								3
		7	2	6		4	8	
4			9	3	5			6
	3		4	8		2		
	4	1	6		9	3		
		6				8	9	
5	7	8		4				2
			3				7	
2								5

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

- 1- ممثل سوري قدير راحل- سورة مكية في القرآن الكريم.
- 2- أحد الخلفاء الراشدين- عملة آسيوية.
- 3- حرف نصب وامتناع- نبات عطري- سقاية.
- 4- من طرق الدفاع عن النفس- من مفردات الجسم.
- 5- يجمع - خاصتي.
- 6- هرب - عاصمة أوروبية.
- 7- موسيقا غربية - عاصفة بحرية- جدها في باع.
- 8- واشين - عتاب.
- 9- مركبات - حروف من زعتر.
- 10- ظاهرة بحرية- ماركة سيارات من ميتسوبيشي.
- 11- عاصمة آسيوية- وصى له حق الطاعة.
- 12- اكلن بنهم- عنقوانها.

عمودياً:

- 1- فيلم سينمائي مصري كوميدي.
- 2- شاعر عباسي- رطب بالماء.
- 3- للتمني- بحر- مخلوقات.
- 4- حيوان شرس- ليونة.

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
												١
												٢
												٣
												٤
												٥
												٦
												٧
												٨
												٩
												١٠
												١١
												١٢

- 5- تقنية العلوم المبتكرة- سوار الثوب.
- 6- طائش- طرفا نحت- رقم بالأجنبي.
- 7- متحسر وأسف- لقب تركي في زمن الدولة العثمانية.
- 8- أخفى عن العيون «م»- دولة أوروبية.
- 9- أدرك الأمر- مرض رئوي «م»- من المكسرات.
- 10- شرب بدون تنفس- مسلسل تلفزيوني سوري.
- 11- من دول أمريكا الجنوبية- فن رسم الأشخاص.
- 12- صحابي من وجهاء مكة.

أوجد الفوارق الـ 10 بين كلا الصورتين

الفوارق



خطر النوبة القلبية



إعداد: أماني اليافعي

المواد الكيميائية السامة، مثل الكوكايين. كما قد ترفع الأمور التالية من فرص الإصابة باحتشاء عضلة القلب: التدخين، واتباع حمية غذائية غنية بالدهون، وارتفاع مستويات الكوليسترول السيئ في الجسم، والسمنة، والتوتر والقلق، والإصابة بارتفاع ضغط الدم، والتقدم في العمر. والرجال أكثر عرضة لاحتشاء عضلة القلب من النساء، ورغم أن النساء أقل عرضة للإصابة باحتشاء عضلة القلب، إلا أن فرص الإصابة تزداد لديهن بعد تجاوز سن اليأس، والوراثة والجينات، ونمط حياة هادئ لا يتضمن الكثير من الحركة، والإصابة بمرض السكري.



د. فريد الحسن

أعراض احتشاء عضلة القلب
إليك قائمة بأهم الأعراض التي قد تظهر على المصاب باحتشاء عضلة القلب، الشخص الذي يمر بنوبة قلبية:
- الآلام في الصدر، حيث يشعر المريض بنوع

يؤدي بطبيعة الحال لمضاعفات خطيرة وتلف قد يكون دائماً في عضلات القلب.
أسباب احتشاء عضلة القلب وعوامل الخطر
الإصابة بمرض الشريان التاجي؛ نقص أكسجين الدم أو نقص التأكسج؛ تعاطي المخدرات أو بعض

احتشاء عضلة القلب أو ما يعرف بالنوبة القلبية هي حالة خطيرة قد تصيب القلب. فلنتعرف عليها أكثر فيما يلي مع الدكتور فريد محمد الحسن أحمد طبيب ممارس عام في الخدمات الطبية الشارقة.
■ ما هي حالة احتشاء عضلة القلب؟

- حالة احتشاء عضلة القلب هي عبارة عن حالة تنشأ عندما يصاب أحد الشرايين التاجية بانسداد كامل ومفاجئ، أو عندما يتباطأ تدفق الدم في هذه الشرايين بشكل ملحوظ. وقد يحصل الانسداد أو التباطؤ المذكورين نتيجة عدة عوامل وأمور، مثل: تكون خثرة دموية في هذه الشرايين أو تضيق الشرايين من الداخل بسبب الإصابة بتصلب الشرايين.

ونظراً لأن الشرايين المحيطة تعمل بشكل رئيس على تغذية عضلة القلب، فإن أي تضيق أو انسداد فيها قد يعيق عمل منطقة معينة أو عدة مناطق من عضلات القلب، ما قد يؤدي لخفض قدرة القلب على ضخ الدم كالمعتاد، الأمر الذي



التغذية الصحية في الشتاء

طرق التغذية الصحية في الشتاء كثيرة، ويحترق كثير من الأشخاص في المأكولات التي يتناولونها من أجل الشعور بالدفء.

■ لماذا نجوع أكثر في فصل الشتاء؟

– لأن فصل الشتاء من أكثر الفصول برودة في الطقس، لذا نحتاج جميعاً إلى الشعور بالدفء، حينها يدرك العقل أن الطعام يزيد من درجة حرارة الجسم، لذا يرسل إشارات تشجعك على تناول الطعام.

■ هل احتياجنا لفيتامين (سي) يزداد في الشتاء؟

– تزداد نزلات البرد والسعال ونقص المناعة في فصل الشتاء للكبار والصغار، لذا يفضل تناول فيتامين (سي) بكثرة، وهو متوافر بوفرة في الكيوي والجوافة أكثر ما هو متعارف عليه في البرتقال والليمون واليوسفي.

■ هل هناك علاقة بين قلة التعرض للشمس وزيادة الوزن؟

– يقل التعرض للشمس في الشتاء نتيجة قلة الخروج من المنزل وكثرة ارتداء طبقات من الملابس وارتداء القفازات وأغطية الرأس. عند التعرض إلى الشمس ينشط إنتاج فيتامين (د) في الجسم، وأثبتت الدراسات العلمية الأخيرة أن نقص فيتامين (د) في الجسم يؤدي إلى تخزين كميات أكبر وأسرع من الخلايا الدهنية ما يتسبب في زيادة الوزن.

■ ماذا نفعل عند الشعور بالبرد ناكل أم نشرب؟

– التوازن هو أفضل شيء، ولكن الجسم تأتي له إشارات خاطئة نتيجة انخفاض درجة الحرارة. يبدأ بتناول المشروبات الدافئة، وعندما إذا شعرت بالشبع، فلا بد أن تدرك أنها إشارة خاطئة من الجسم. إما إذا شعرت بالجوع بعد مرور ربع إلى نصف ساعة من تناول المشروبات الدافئة في الشتاء، فهنا شعورك بالجوع الصحيح. لأنه لا يوجد شيء حقيقي سيسد الشعور بالجوع إلا بتناول الطعام إن كان السبب حقاً الجوع.

■ ما هي أفضل الوجبات التي تعطينا الشعور بالدفء في الشتاء؟

– الوجبات المتوازنة لا بد أن تحتوي على البروتين والنشويات والفاكهة والخضراوات. ولكن من الأطعمة التي تشبعنا وتشعرننا بالدفء ومفيدة لأجسامنا هي شوربة باختلاف أنواعها مثل شوربة العدس وشوربة الخضار، وذلك لاحتوائهما على ألياف وفيتامينات وبروتينات. شوربة الشوفان تحتوي على نشويات مركبة تسد الشعور بالجوع لفترة طويلة، أما شوربة العدس فتحتوي على البروتين والنشويات. والأهم ألا يتم استخدام الدهون المهدرجة كالزيوت والسمن البلدي أو المصنع في عملية إعداد الطعام.

■ أهم النصائح للتغذية الصحية في الشتاء؟

- الإكثار من شرب الماء.
- تناول فيتامين سي للحماية من نزلات البرد.
- التعرض للشمس للحصول على فيتامين د، أو تناول البيض ومنتجات الأسماك والعصائر المدعمة لفيتامين د أو تناوله على هيئة أقراص.
- عدم النوم بعد تناول الطعام مباشرة.
- عدم تناول الطعام بعد الساعة 7 مساءً.
- ضرورة تقسيم الوجبات على مدار اليوم إلى خمس أو ست وجبات.
- الرياضة جزء أساسي من صحة أجسامنا يجب المحافظة عليها.
- تناول الأكلات المركبة من الذرة والبطاطا والبطاطس والشوفان ولكن بكمية معقولة لأنها تشعرننا بالشبع فترة أطول أكثر من السكر، مثل سكر مائدة الطعام أو الوجبات التي بها دقيق أبيض.

- من الضيق والضغط في مركز الصدر.
- شعور بالدوخة أو الدوار.
- شعور بالغثيان أو الرغبة بالتقيؤ.
- آلام في أجزاء مختلفة من الجسم، وكأن الألم يمتد تدريجياً من منطقة الصدر باتجاه الذراعين (خاصة الذراع الأيسر) والفك والعنق.
- تعرق بارد.
- سعال.
- صعوبة في التنفس.
- خفقان أو عدم انتظام في ضربات القلب.
- شعور بنوع من عسر الهضم أو امتلاء المعدة أو حرقة المعدة.

وتختلف الأعراض الظاهرة وحدتها من شخص لآخر تبعاً للجزء المتضرر من عضلة القلب.

■ هل تختلف الأعراض الظاهرة لدى النساء

عن الأعراض الظاهرة لدى الرجال؟

- في بعض الأحيان قد تكون الإجابة هي نعم، فبالإضافة للأعراض المذكورة آنفاً، هذه بعض الأعراض التي قد تظهر على المرأة أثناء التعرض للنوبة القلبية، أو التي قد تظهر على المرأة في الفترة التي تسبق التعرض للنوبة القلبية:
- الآلام في الكتف أو في منطقة أعلى الظهر.
- تعب وإرهاق غير معتاد لعدة أيام.
- ألم في الفك.

التعامل مع احتشاء عضلة القلب

تتمن خطورة هذا النوع من المشاكل الصحية في أنها غالباً ما تباغت المريض بشكل مفاجئ، ويجب التصرف بسرعة لاحتواء الموقف خوفاً من وفاة الشخص أو إصابة قلبه بتلف دائم.

في بعض الحالات قد تصيب النوبة القلبية المريض بشكل مفاجئ ومن دون سابق إنذار، وفي حالات أخرى قد تظهر على المريض أعراض مبكرة في الساعات أو الأيام أو الأسابيع الأخيرة التي تسبق حصول النوبة القلبية، مثل ألم متكرر في الصدر تزداد حدته مع الحركة وتخف حدته عند الجلوس وأخذ قسط من الراحة.

لذا إذا شعرت بأعراض احتشاء عضلة القلب، عليك التصرف بسرعة واتباع الخطوات التالية:

- الاتصال بالإسعاف فوراً أو الاتصال بشخص تعرفه وموجود بالقرب منك لينقلك إلى المستشفى من دون تأخير.
- أثناء انتظار الإسعاف، تناول أي أدوية قد وصفها لك الطبيب وأوصاك باستخدامها في مثل هذه الحالات، مثل: الأسبرين، مع العلم أن هذا الدواء لا يؤخذ إلا في حال نصحك الطبيب به لأنه دواء قد يتفاعل سلبياً مع أدوية أخرى، أو النتروجليسرين، وهو أيضاً دواء لا يؤخذ إلا بوصفة طبية فقط.

ويعد الوصول للمستشفى، هناك عدة إجراءات طبية يتم اتخاذها تبعاً لحالة المريض، مثل: جراحة المجازة التاجية، القسطرة.

نرحب بأسئلتكم واستفساراتكم الطبية، وسيطولى الإجابة عنها نخبة من الأطباء الاختصاصيين، مع تمنياتنا لكم بالصحة والعافية

alyafi3@gmail.com

دور الإستروجين النباتي في صحة المرأة



إعداد: سارة عتيق الهاملي

اختصاصية التغذية المجتمعية - مستشفى توام

الهشاشة، وكذلك يؤثر على الحالة المزاجية والنفسية للمرأة، بالإضافة إلى أنه يتحكم بالشهية والوزن واستقلاب الجلوكوز وحساسية الخلايا للإنسولين. عمل عظيم ولكن ماذا بعد سن اليأس أو سن الأمل؟؟

قد يعتقد بعضهم أن البديل الوحيد قد يكون المعالجة بالهرمونات التعويضية، ولكن من الممكن أن تقوم التغذية بتقديم الكثير في هذا

بداية الخمسينيات». وترتبط هذه الخصوبة بمستويات الإستروجين وهو هرمون يتم إطلاقه في جسم المرأة، وينظم دورتها الشهرية وعملية الحمل وبطانة الرحم وغيرها من مظاهر أنثوية في المرأة. ولا يقتصر على ذلك فقط بل يحافظ على مستويات الكوليسترول ضمن الحدود الطبيعية ما يضمن سلامة القلب والشرايين ويحمي العظام من

تمر المرأة بمراحل مختلفة من الخصوبة، حيث تبدأ منذ البلوغ وتقل كمتوسط في منتصف الأربعينيات ومن بعدها تصل المرأة إلى «سن اليأس»، والذي يعكس طبيعة الحال أن تكون قد ينست من الحمل لقوله تعالى: (واللأئي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر). وتلعب التغذية دوراً كبيراً في تحديد هذا السن قد تبدأ في أواخر الثلاثينيات أو قد تمدد إلى



المجال، وقد يكون مصطلح الفوتستروجينات أو "الإستروجينات النباتية" من المصطلحات المألوفة لدى بعضهم وهي أنواع مميزة من كيميائيات الفاييتو، تستمد مكانتها من خواصها الحيوية التي تحاكي هرمون الإستروجين وتوجد بشكل طبيعي في النباتات والعديد منها موجود كجزء من النظام الغذائي اليومي لنا. ومن الممكن أن تحل بكفاءة محل الإستروجين المخلوق الذي يستخدم كدواء.

وهنا بعض الأمثلة المختارة، التي تستحق أن تعرف وتلقى الاهتمام الكافي من قبل النساء وجميعها من مصادر نباتية لغناها بالفوتستروجينات والأوميغا 3:

■ بذور الكتان: تحتوي على 3 أضعاف الإستروجين الموجود في فول الصويا ويأتي في مقدمة المصادر التي تحتوي على الإستروجين ويجب أن تطحن قبل استهلاكها.

■ السمسم.

■ النخالة والألياف الخشبية.

■ فول الصويا / حليب الصويا / جبن التوفو.

■ المكسرات، الفستق والجوز والبندق والأفضل النية منها.

■ الفول السوداني.

■ الفواكه المجففة.

■ الفاصوليا الخضراء والبيضاض.

■ الحمص والبسلة.

■ الخوخ والزمان.

■ العنب الأحمر والأسود.

■ التمر ونوى التمر.

■ السبانخ والملوخية والكزبرة والبروكلي والقرنبيط والكيل والملفوف.

■ البطاطا الحلوة.

■ الحلبة، عرق السوس، الشمر، الكمون، الينسون، القرنفل.

عام 2016 أن الفوتستروجينات تساعد في تحسين صحة القلب لدى النساء بعد انقطاع الطمث.

إن من التوصيات الخاصة بالسيدات، ألا ينتظرن الوصول إلى سن اليأس، لأخذ الاهتمام الكافي بأطعمة الفايستروجينات، بل يتوجب أن يأكلن منها قبل ذلك بسنوات نظراً لوجود العديد من الملوثات التي تؤثر على مستويات الإستروجين كبعض المبيدات الحشرية والعشبية والملوثات البلاستيكية المستخدمة في تخزين الأطعمة والمعلبات وغيرها من عادات غذائية يقل فيها استهلاك الأغذية الطازجة.

وفي الوقت نفسه ينبغي أن تهتم السيدات بإعداد هذه الأطعمة وتحضيرها بطرق الإعداد المناسبة التي تحافظ على فاعليتها، وتبقى مركباتها الحيوية في صورتها النشطة ولا تفقد تأثيراتها البيولوجية المفيدة.

ومن الفوائد المترتبة عليها:

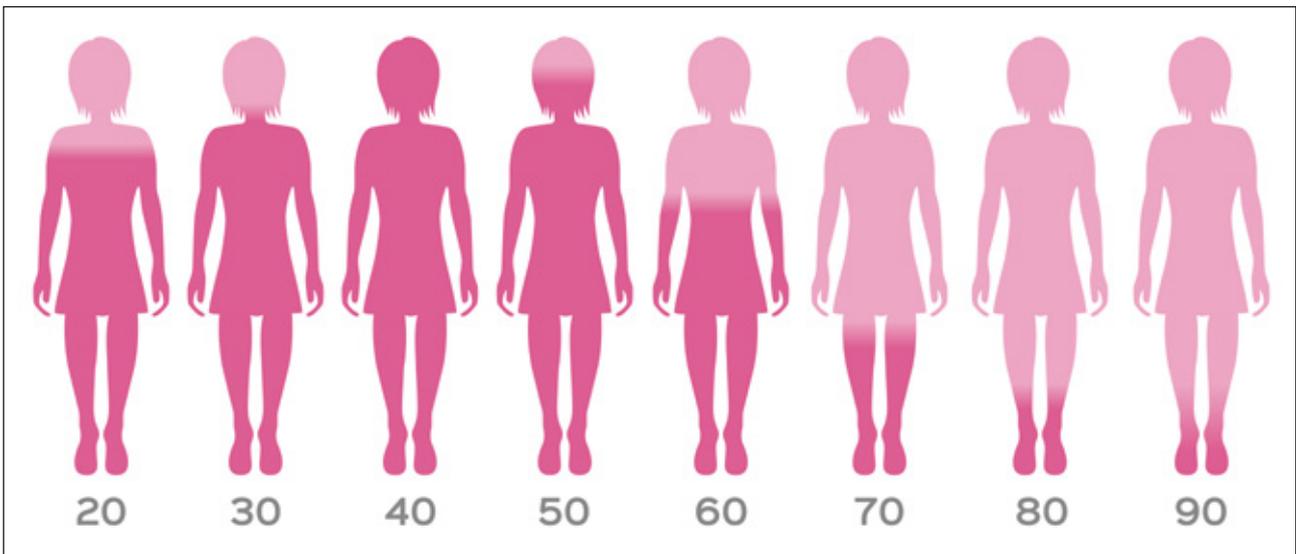
1. تخفيف الهبات الساخنة: وجدت دراسة أجريت عام 2014 أن الفوتستروجينات قللت من تكرار الهبات الساخنة لدى النساء بعد انقطاع الطمث من دون أي آثار جانبية خطيرة.

2. منع هشاشة العظام.

3. مكافحة مشكلات الحيض.

4. الوقاية من سرطان الثدي: العديد من الدراسات أظهرت أن النساء في القارة الآسيوية اللواتي يستهلكن أصنافاً من الأطعمة الغنية بالإستروجينات النباتية يقل لديهن احتمال الإصابة بسرطان الثدي خمس مرات مقارنة بالنساء الأمريكيات والأوروبيات اللاتي يستهلكن مثل هذه الأغذية.

5. تعزيز صحة القلب: قد تدعم الفوتستروجينات صحة القلب، فقد أجريت دراسة



مستويات الإستروجين حسب العمر

عندما أكون أنا

تأليف: نورة أحمد الظنحاني

الناشر: دار دراجون للنشر والتوزيع 2020 ، الطبعة الأولى.



صدر هذا الكتاب عن دار دراجون للنشر والتوزيع، وهو كتاب أدبي يدور حول رؤية الكاتبة لذات الإنسان النقية القادرة على مجابهة تحديات الحياة، والمتسلحة بالإيمان وقوة الإرادة، حيث قدمت مجموعة من الخواطر التي تكشف عن نظرتها لطبيعة ذات الإنسان وعالمه. ويتناول كتاب «عندما أكون أنا» قضية الإنسان وذاته ومدى قدرته على التغيير، وقد وُفقت الكاتبة في اختيار عنوان كتابها فجاء مناسباً معبراً عن رؤيتها، كما عرضت خواطرها بطريقة متسلسلة جذابة وبأسلوب مؤثر يتنوع بين الأساليب الخبرية والإنشائية لجذب انتباه القارئ، واستخدمت لغة عربية فصيحة بعيدة عن الركاقة، كما دعمت آراءها بالأدلة المقنعة. وتطرق الكتاب إلى الأشياء التي تقف حجر عثرة في سبيل تقدم وتطور الإنسان، منها المنظر الزائف الذي يحاول إخفاء الجوهر الذي لا يمكن أن يغيره أي زيف، وعدم إقران القول بالفعل، وجوع العقول التي تحول بين الإنسان والإبداع، وندرة وجود الأفياء في هذا الزمن الذي يمتلئ بظلمة الغدر، وغياب القناعة حيث يملأ بعضهم شعور بالحقد والحسد على الآخرين. وختمت الكاتبة مؤلفها بخواطر متفردة عن الأم واللغة الأم والوطن، فأكدت على أن الأم رمز للوفاء والبقاء والعطاء اللامحدود، وأوضحت أن لغتنا العربية رمز للتذوق والجمال والتميز، كما بينت أن الوطن رمز للأصالة والإلهام والمجد الذي أسسه الوالد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، حيث سطر أروع القصص في كتب التاريخ.

زايد من التحدي إلى الاتحاد (بلغه برايل)

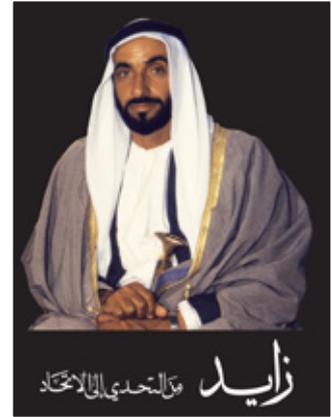
تأليف: د. جوينتي مايترا

الناشر: الأرشيف الوطني، أبو ظبي، 2020 ، الطبعة الأولى.

صدر هذا الكتاب عن الأرشيف الوطني بالتعاون مع مؤسسة زايد العليا، انطلاقاً من اهتمام الجهتين بذوي التحديات البصرية لتلبية حاجتهم للقراءة المفيدة التي تساهم في تنشئتهم الوطنية السليمة، ولتعزيز الحس الوطني لديهم.

ويشكل كتاب «زايد من التحدي إلى الاتحاد» مرجعاً مهماً في تاريخ الإمارات العربية المتحدة، وفي سيرة القائد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - ومسيرته الحافلة بالإنجازات، ويضيف بُعداً جديداً للبحث العلمي في تاريخ الإمارات، ونظراً لأهمية هذا المرجع القيم فإن الأرشيف الوطني أثر التعاون مع مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم في طباعته بلغة «برايل» مع علمه بضخامة نسخة «برايل» حتى لا تحرم فئة ذوي التحديات البصرية من المضمون العلمي التاريخي الذي يمتاز به الكتاب، والذي يبعث في نفوسهم الإحساس بالفخر والاعتزاز بتاريخهم المجيد، ويعزز لديهم الانتماء لوطنهم الذي بذل القائد المؤسس جهوداً قل مثيلها من أجل بنائه ونمائه ورفعته، والولاء للقيادة الحكيمة التي تسير على خطى المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» - في الإنجاز والعطاء.

ويبرز الكتاب بتسلسل زمني ثلاث مراحل مميزة ومهمة في حياة الشيخ زايد السياسية، حيث كان ممثلاً لحاكم أبوظبي في العين، ثم حاكماً لأبوظبي، ثم رئيساً لدولة الإمارات العربية المتحدة.



السلام والعيش المشترك في أنسنة التربية على ثقافة السلام

تأليف: مصطفى محسن

الناشر: المركز الثقافي للكتاب والنشر والتوزيع، بيروت، 2020، الطبعة الأولى، 159 صفحة.



تتناهى منذ سنوات عديدة وتائر الدعوة إلى تبني «ثقافة السلام» وترسيخ قيمها ومبادئها ومفاهيمها ولا سيما لدى الشباب والأجيال الناشئة عموماً في التفكير والوجدان والسلوك الفردي والجماعي معاً.

ويعالج هذا الكتاب وفق نقد «سوسيو تربوي حضاري متعدد الأبعاد» بعض إشكاليات «التربية على ثقافة السلام»، ويبحث في إمكانية تشكيل منطلقات مشتركة لإصلاح وتحديث وتأهيل النظم التربوية الوطنية في مجتمعاتنا العربية والإسلامية. ولما كانت التربية في مفهومها السوسولوجي الشمولي هي جسر العبور إلى بناء الإنسان: «مُنْتَجُ الحرب وباني السلام»، وذلك عبر إكسابه منظومة متكاملة متناغمة من المعارف والكفاءات، والقيم، والمبادئ، والأطر المرجعية الموجهة للتفكير والسلوك- فإن مشكلات الحروب وقضايا السلام في العالم تغدو ضمن هذا السياق شأناً تربوياً بامتياز.

وتتناول هذه الدراسة الموجهة بالتحليل النقدي «دور المناهج الدراسية» أساساً، في تعزيز «ثقافة السلام» لدى الأطفال والشباب والأجيال الصاعدة بشكل خاص.

ويركز الكتاب في التربية وتعزيز «ثقافة السلام»، وظاهرتي الحرب والسلام، وفي مفهوم السلام كمحاولة نقدية للتأصيل، وفي دور السياسات التربوية والمناهج التعليمية في تعزيز «ثقافة السلام»، وفي أوضاع التربية على «ثقافة السلام» في مجتمعات العالم الثالث، وفي إمكانية تربية النشء وتعزيز «ثقافة السلام» وآفاق دعم المشروع النهضوي العربي... وغيرها.

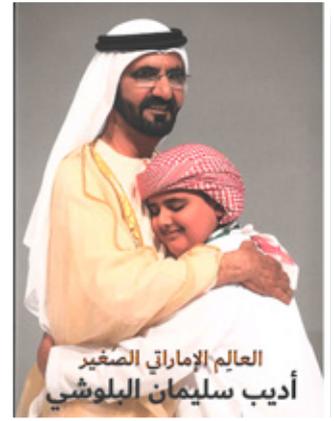
العالم الإماراتي الصغير

تأليف: أديب البلوشي

الناشر: موتيفيت ميديا جروب، دبي، 2020، الطبعة الأولى، 256 صفحة

يكشف هذا الكتاب كثيراً من الأسرار التي أحاطت بالعالم الإماراتي الصغير أديب البلوشي منذ ظهر نبوغه، وهو بعد في الثالثة من عمره، وكيف لاحظ والداه أنه طفل غير عادي، ثم اختراعه الأول الذي فكر فيه وهو لم يتجاوز الخامسة، ليبدأ مشواره مع عالم الاختراعات، وتلفتت إليه الأنظار وهو في السنة الأولى من المرحلة الابتدائية بعد أن ذاع صيته عبر الصحف ووسائل الإعلام. ويطلع الكتاب القراء على أسفار أديب العلمية، وكيف جاء تمثيله لبلده عربياً وعالمياً، وما هي اختراعاته حتى الآن، ومن أين يستوحي أفكار هذه الاختراعات، وكذلك المناصب المحلية والعالمية التي يتولاها على الرغم من حداثة سنه، وكيف اختارته كثير من المؤسسات ليكون سفيرها داخل الدولة وخارجها.

لا يقتصر هذا الكتاب على سرد قصة نشأة أديب البلوشي وحسب، وإنما يعد مرجعاً لكل أسرة عربية في كيفية اكتشاف ورعاية وتنمية المواهب المتفردة في مجالات الحياة كافة، حتى يكون لدينا آلاف النوابغ والعباقرة، فيشرح الكتاب للأسرة كيف تكتشف تميز الطفل، وكيف يجب احتضانه ورعايته من قبل الأسرة أولاً، ثم الدولة بكل مؤسساتها العلمية والمعرفية، بحيث تتوافر الاحتياجات اللازمة لتنمية نبوغه ومواهبه لترى النور؛ فتكون بداية لفيض من الإبداع الذي يخدم وطنه ومن ثم العالم.



«ساياكي 16».. منجم فضائي ثمين



ترجمة: د. حسن الغول

هذا الكويكب باستخدام الضوء فوق البنفسجي المرئي كما استخدمت تلسكوب (هابل) الفضائي ونجحت في إجراء تحليل لم يشهده كويكب من قبل ثم أوردت النتائج في دراسة نشرت في دورية علوم الكواكب.

وبالمقارنة مع كويكبات أخرى فإن «ساياكي 16» شديد الضخامة وذو إضاءة كبيرة رغم أنه لا يُرى بالعين المجردة. وهناك حقائق قليلة عنه غير قابلة للنقاش، إلا أن معظم الفلكيين يتفقون على أنه قد يتم الحصول منه على الكثير من المعادن.

وقد ذكر علماء الفلك التابعون لوكالة «ناسا» أن «ساياكي 16» قد يكون أغلى الكويكبات على الإطلاق إذ يضم كميات ضخمة من المعادن الثمينة كالذهب والبلاتينيوم ومن المتوقع أن يقترب يوماً ما من الأرض وسيظهر لامعاً في السماء ليلاً ويمكن عندئذ رؤيته باستخدام المنظار.

فلكي إيطالي من مدينة نابولي، وأطلق عليه هذا الاسم وفقاً للأساطير القبرصية، حيث يعتبر بالمقارنة مع الكويكبات الأخرى من أضخم الأجسام في النظام الشمسي، كما يبدو من ناحية الشكل معدنياً وشديد الكثافة وفقاً لدراسة تم إعدادها بمساعدة منظار هابل للفضاء.

وتقول تراسي بيكر عالمة الكواكب في معهد ساوث وست للأبحاث في سان أنطونيو بولاية تكساس الأميركية: «لقد رأينا كثيراً من الكويكبات المكونة بغالبيتها من المعدن إلا أن (ساياكي 16) فريد من نوعه ويعتبر أغلى كويكب تم اكتشافه، إذ يتكون من الحديد والنيكل، ما شجع «ناسا» على التخطيط لإرسال مركبة فضائية غير مأهولة له في عام 2022 والتي ستصل في عام 2026 وستقوم بدراسة الكثير من الأمور المتعلقة به».

وأشارت هذه العالمة إلى أنه يمكن دراسة موقع

يعتبر استكشاف المعادن خاصة النادرة والنفيسة على الكويكبات ومحاولة استغلالها هدفاً طموحاً عبر عنه بعض علماء الفضاء الذين توقعوا أن يصبح أول شخص ينجح في استغلال تلك المعادن أول تريليونير على الأرض.

وقد سلط الضوء على هذا الأمر إثر الاهتمام الذي أبداه العلماء بكويكب غريب يعرف باسم «ساياكي 16» الذي يعتبر واحداً من الكويكبات العشرة الكبرى التي تقع في حزام الكويكبات في المجموعة الشمسية، حيث يبلغ قطره أكثر من 200 كيلومتر بينما كتلته تقل عن 1% من كتلة الحزام. وقد ذكرت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» أن هذا الكويكب هو أحد الناجين من حوادث الاصطدام العنيف بين الكواكب التي كانت شائعة عندما كان النظام الشمسي في بداية تشكيله.

تم اكتشاف هذا الكويكب في عام 1852 من قبل

في القيام برحلة الى كويكب معدني يقع بين كوكبي المريخ والمشتري ويدور حول الشمس، حيث تأمل بيكر في أن تسهم الرحلة في الحصول على مزيد من المعلومات عن المعادن المتعلقة بسطح الكويكب ومعرفة ما إذا كان يحتوي الى جانب كونه من المعدن على الماء أم لا.

وتقول بيكر أن هناك استكشافات لأطوال موجة معينة من الضوء ولهذا فإنه يمكن أن يكون هناك مياه، لكن قد يكون هناك هيدروكسيل فقط، وبالطبع لا تتوقع وجود برك مياه على السطح بل بعض المياه داخل المادة الصخرية.

وقد يصبح «ساياكي 16» نقطة لإعادة التزود بالوقود الخاص بمهمات فضائية بشرية تسعى للوصول إلى أماكن أكثر عمقاً في الفضاء. وربما تقوم سفن التعدين الفضائية بالانتقال من كويكب إلى آخر وهو أمر قد يحدث في المستقبل البعيد.

إن المناقشات المتعلقة بهذا الكويكب لم تكن تذهب بعيداً عن قيمتها الفلكية المفترضة، وقد قيل إن قيمة هذا الكويكب قد تبلغ نحو عشرة آلاف كوادريليون (الكوادريليون يساوي 1000 تريليون)، وهو أكبر بمرات عديدة من اقتصاد الأرض الذي بلغ حجمه في عام 2019 نحو 142 تريليون دولار، وهو مبلغ يبدو زهيداً بالمقارنة مع قيمة «ساياكي 16». ولو استطعنا إحضار كل تلك الكميات الضخمة من المعادن الثمينة إلى الأرض فإن أسعارها ستخفض كثيراً ما سيؤدي الى انهيار أسواق المواد الخام وتخفيض قيمتها على الفور.

العلماء من جهتهم يعتقدون بأن الأمر يحتاج إلى 50 عاماً من أجل البدء في عمليات تعدين تجارية ضخمة على هذا الكويكب، حيث يسود الاعتقاد بأن تعدين «ساياكي 16» قد يضر باقتصاد الكرة الأرضية وهو أمر مبني على احتياجاتنا ووضع الاقتصاد الحالي، إلا أنه بعد خمسة عقود ربما ستختلف حاجتنا الى هذه المعادن.

ولهذا يبقى «ساياكي 16» كويكباً مثيراً للاهتمام في نظامنا الشمسي والذي سيسعى العلماء إلى معرفة المزيد من المعلومات عنه خلال الفترة المقبلة.

من البيانات.

وتقول بيكر: «هناك أجهزة مراقبة تعمل بالأشعة دون الحمراء، إلا أن ويب سيكون أكثر قوة وحساسية من تلك الأجهزة التي تعتبر بمثابة المفتاح، كما إن هذا المنظار سيساعد الفلكيين في فهم كيفية نفث الكويكبات للضوء والحرارة إذ إنها تقوم بتسخين وإعادة بث تلك الحرارة وهكذا فإن عليك الاعتماد على ذلك لدى محاولتك معرفة كمية الضوء التي تم عكسها».

ويأخذ الفلكيون بياناتهم من الضوء حيث يقومون بتقسيم ما يجمعونه منه ليكون طيفاً في عملية تسمى المطيافية أو التحليل الطيفي. وحول ذلك تقول بيكر: «كل جزء من الطيف يحمل معلومات مختلفة حول علم المعادن والمواد التي على سطح أي كويكب أو أي جسم آخر».

وعادة يتجه الضوء فوق البنفسجي فقط الى قمة الطبقة من السطح، لكن إذا نظرت من خلال الأشعة دون الحمراء فإنك ستحصل على معلومات، وكلما ازدادت عمقاً في الكويكب نفسه فإنه سيكون لديك الضوء المنعكس الذي يستطيع النفاذ لأعمق أكثر. إن المهمة الفضائية المتعلقة بـ«ساياكي 16» تتمثل

وفي حال نجح العلماء في استغلال مناجم المعادن الثمينة على هذا الكوكب وجلبها إلى الأرض بهدف تسويقها فإن هذا يعني أن أسعارها على الأرض ستخفض بشكل كبير جداً، وبالتالي فإنها قد تدمر الاقتصاد العالمي لأنها ستتجاوز كثيراً ما يمكن لهذا الاقتصاد أن يتعامل معه.

وخلال مراقبة هذا الكويكب ثبت أنه يوجد على بعد 1.6 وحدة فلكية من الأرض، والوحدة الفلكية تمثل المسافة من الأرض إلى الشمس، وهي قياس يستخدمه علماء الفلك لمعرفة المسافة داخل نظامنا الشمسي الشائع.

هذا الاقتراب المميز من الأرض يجعل من «ساياكي 16» جسماً غير عادي، حيث يوجد حالياً في منطقة تتوسط مداري كوكبي المريخ والمشتري ويعتقد أنه تشكل نتيجة اصطدام كبير حدث خلال مرحلة تشكيل النظام الشمسي.

وهناك منظار جيمس ويب الفضائي الذي قد ينطلق بصرياً خلال الفترة المقبلة، والذي سيكون أقوى مرة من منظار هابل الفضائي، إلا أن الأمر الأكثر أهمية يتمثل في أن عينيه تحولنا إلى أشعة دون الحمراء، حيث سيقوم بإنتاج نوع مختلف تماماً



ابدأ بنفسك!

وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (المجادلة: 11)

قال ابن القيم هو: الإيتار بالدنيا لا بالوقت والدين وما يعود بصلاح القلب.

ويقول الشاعر أبو الأسود الدؤلي محذراً من ترك العناية بالنفس وإهمالها:

يا أيها الرجل المعلم غيره *** هلا لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدواء لذي السقام وذو الضنا *** كي ما يصح به وأنت سقيم

ونراك تصلح بالرشاد عقولنا *** أبداً وأنت من الرشاد عديم

ابدأ بنفسك فانها عن غيرها *** فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

فهناك يقبل ما تقول ويقتدي *** بالعلم منك وينفع التعليم

لا تنه عن خلق وتأتي مثله *** عار عليك إذا فعلت عظيم

فلا يمكن أن يقوم الإنسان بتعليم غيره وتوجيهه وبيان الخير له ثم يكون هو أول المخالفين لما يقول.

قال الله تعالى: (اتَّامِرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ) (البقرة: 44)

ويقول جل وعلا: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) (الصف: 2، 3)

قال ابن كثير: أي: لم تقولون الخير وتحثون عليه. وربما تمدحتم به وأنتم لا تفعلونه. وتتهنون عن الشر وربما نزهتم أنفسكم عنه. وأنتم متلوثون به ومتصفون به.

وفي خطاب نبي الله تعالى شعيب عليه السلام لقومه بين لهم أنه على الهدى والإيمان. وأنه لن يترك ما أمره الله به إلى ما يريده قومه من مخالفة أمر الله تعالى قال سبحانه: (وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَكُمْ

إن الارتقاء بالذات وتحقيق السعادة للنفس من أعظم المطالب في هذه الحياة وهنا يكمن الخلط بين مفهومين:

الأول: الاعتناء بالنفس وتوفير كل ما يلزم لتحقيق سعادتها ورفيها.

الثاني: إيثار الآخرين على النفس والعناية بالآخر قبل الذات.

فبعضنا لربما يغلب مصالح الآخرين على مصلحة نفسه في كل أحواله من دون نظر أو اعتبار لما قد يسببه من هلاك نفسه أو تفريق بين ما يتعلق بالله تعالى أو بالناس.

وآخر لربما يجعل حظ نفسه فوق كل اعتبار من دون نظر إلى ما حوله من دين أو قرابة أو وطن.

وهنا تكمن المشكلة في معرفة إدارة الذات مع نفسها أو مع الآخرين. وعادة ما تكون النتائج هنا غير مرضية لوجود الخلل في فقه التعامل.

ولقد جاءت النصوص الشرعية مبينة أهمية العناية بالنفس أولاً. كما جاءت كذلك موضحة فضيلة الإيتار.

ففي العناية بالنفس أولاً جاءت النصوص موضحة أن البداءة بها مطلب شرعي فيما يتعلق بطاعة الله تعالى واجتناب نهيه وكذلك في الارتقاء بالذات بطلب العلم واكتساب ما يفيد النفس من المعارف. قال سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) (التحريم: 6)

فهنا حث من الله تعالى لعباده المؤمنين أن يبدؤوا بأنفسهم بإنقاذها من النار. ثم النظر في الأقرب فالأقرب.

والله سبحانه يرفع من الذين آمنوا وعلموا وعملوا درجات. وفي هذا المضمار يتنافس المتنافسون.

قال سبحانه: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ



أ. طالب الشحي

إِلَى مَا أَنْتَهُكُمْ عَنْهُ (هود: 88).

فهنا رسالة لكل أب وأم ومعلم وموجه ومسؤول أن يلحظ نفسه أولاً في التمسك بمكارم الأخلاق والقيم الفاضلة، والتقييد بالنظم والقوانين قبل أن يوجه غيره ويحثهم على فعله.

فمن أعظم ما يستجاب به الخير ويحصل به دوام النعم ونزول البركة عليه العناية البدء بالنفس فيما يراد توجيه الناس إليه. قَالَ تَعَالَى: (وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيْثًا) (النساء: 66).

وقال سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) (الرعد: 11)

قال الطبري: أخبر الله تعالى في هذه الآية أنه لا يغير ما بقوم حتى يغير منهم تغيير، إما منهم أو من الناظر لهم، أو ممن هو منهم بسبب.

ومن أعظم ما يناله الإنسان من الجزاء أن يخالف قوله فعله.

فمن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه (أي تنقطع أمعاؤه) في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون: أي فلان ما شأنك أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟! قال: كنت آمرمك بالمعروف ولا آتية، وأنهاكم عن المنكر وآتية) رواه البخاري ومسلم.

ويقول ابن القيم: (والإيثار المتعلق بالخالق أجل من هذا -أي من الإيثار المتعلق بالخلق- وأفضل. وهو إيثار رضاه على رضا غيره، وإيثار حبه على حب غيره، وإيثار خوفه ورجائه على خوف غيره ورجائه، وإيثار الذل له والخضوع والاستكانة والضرعة والتملق على بذل ذلك لغيره، وكذلك إيثار الطلب منه والسؤال وإنزال الفاقات به على تعلق ذلك بغيره).

فلا يحل تقديم أحد على الله تعالى فيما يتعلق بطاعته والتقرب إليه فيما افترضه وأمر به، أو الانشغال بالدنيا عنه.

قال سبحانه قال تعالى: (وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) (الأنفال: 28)

قال ابن كثير: أي: اختبار وامتحان منه لكم، إذ أعطاكموها ليعلم أشكرونها عليها وتطيعونها فيها.

أو تشتغلون بها عنه، وتعتاضون بها منه؟ وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) (المنافقون: 9)

"يا أمر تعالى عباده المؤمنين بالإكثار من ذكره، فإن في ذلك الريح والفلاح، والخيرات الكثيرة، وينهاهم أن تشتغلهم أموالهم وأولادهم عن ذكره، فإن محبة المال والأولاد مجبولة عليها أكثر النفوس، فتقدمها على محبة الله، وفي ذلك الخسارة العظيمة".

ولن يجد المؤمن طمأنينة الإيمان وسكونه إلا بتقديم محاب الله تعالى على محاب النفس والآخرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثلاث من كن فيه وجد بهن حلالة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن كان يحب المرء لا يحبه إلا لله، ومن كان أن يلقى في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه) رواه البخاري ومسلم

وأما يتعلق بتقديم الآخرين على النفس ببذل المعروف لهم وقضاء حوائجهم والنظر في مصالحهم، فقد جاءت النصوص الشرعية مرغبة في هذا الخلق العظيم.

قال الله تبارك وتعالى في الأنصار الذين استقبلوا المهاجرين وأثروهم في نصف أموالهم ودورهم: (وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَخْنِ نَفْسِهِ فَوَلِّكَهُمُ الْمُقْلِحُونَ) (الحشر: 9)

"أي: يقدمون المحاويع على حاجة أنفسهم، ويبدؤون بالناس قبلهم في حال احتياجهم إلى ذلك"

ومقام البر لن ينالها المؤمن إلا ببذل ما يحبه قال الله تعالى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) (آل عمران: 92)

ويصف سبحانه عباده أنهم يبذلون ما يحبونه لا يريدون بذلك جزاء ولا شكورا قال تعالى: (عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا يُؤْفِقُونَ بالنَّدْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَنِهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا) (الإنسان: 9-6). وقال ابن مسعود في قوله (على حبه): هو أن تتصدق وأنت صحيح صحيح، تأمل البقاء، وتخشى الفقر.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ، فَقُلْنَ: مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ يَضُمُّ -أو يضيف- هذا؟ فقال رجل من الأنصار: أنا، فانطلق به إلى امرأته، فقال: أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: ما عندنا إلا قوت صبياني، فقال: هيئي طعامك، وأصحبني سراجك صورة، ونومي صبيانك إذا أردوا عشاء، فهيأت طعامها، وأصبحت سراجها، ونومت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفاها، فجعلا يريانها أنهما يأكلان، فباتا طاويين، فلما أصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ضحك الله اللبلة -أو عجب من فعالكما-، فأنزل الله: (وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَخْنِ نَفْسِهِ فَوَلِّكَهُمُ الْمُقْلِحُونَ) (الحشر: 9). رواه البخاري ومسلم.

وهنا مثال آخر للتضحية والإيثار قامت به أم اتجاه بناتها فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما

تمرة، ورفعت إلي فيها تمرًا لتأكلها، فاستطعمتها ابتهاها، فشفت التمرة، التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ، أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ) رواه مسلم.

قال ابن القيم في مقام الإيثار عند اشتداد الحاجة: (ومؤنة هذا الإيثار شديدة لغلبة الأغبار، وقوة داعي العادة والطبع، فالمحنة فيه عظيمة، والمؤنة فيه شديدة، والنفس عنه ضعيفة، ولا يتم فلاح العبد وسعادته إلا به، وإنه ليسير على من يسره الله عليه).

وقد أثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأشعرين رضي الله عنهم، وهم من صحابه لما اتصفوا من خلق الإيثار، خاصة في وقت الشدائد. عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِثَاءٍ وَاحِدٍ بِالسُّوْيَةِ، فَهَمُّ مَنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ).

وقال أبو العباس القرطبي: هذا الحديث يدل على أنَّ الغالب على الأشعرين الإيثار، والمواساة عند الحاجة... فثبت لهم بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنهم... كرماء مؤثرون.

ولأهمية الإيثار في حياة المسلم في تعامله مع الآخرين أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن بلوغ الغاية من الإيمان والارتقاء في درجاته من متطلباته محبة الخير للآخرين كما يحبه لنفسه.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) متفق عليه.

قال ابن بطال رحمه الله: قال أبو الزناد: ظاهره التساوي، وحقيقته التفضيل، لأن الإنسان يحب أن يكون أفضل الناس، فإذا أحب لأخيه مثله، فقد دخل هو في جملة المفصولين "

والإيثار كما قال الجرجاني في كتابه التعريفات: الإيثار أن يقدم غيره على نفسه في النفع له، والدفع عنه، وهو النهاية في الأخوة.

وقال ابن مسكويه: الإيثار: هو فضيلة للنفس بها يكف الإنسان عن بعض حاجاته التي تخصه حتى يبذله لمن يستحقه.

والإيثار المحمود هنا ما لم يؤدي إلى تضييع الوقت، أو حصول فساد مترتب عليه، أو يسبب في بعد أو تضييع حق لله تعالى وأن لا يتسبب بالحاق الضرر على آخرين.

واليوم في هذا الوطن المبارك مثال رائع للتضحية والإيثار، فشهداؤنا قدموا أرواحهم في سبيل حفظ دينهم ووطنهم ومجتمعهم، ونرى قيادتنا الرشيدة تبذل العطاء في وقت الشدة لتنال الإنسانية كرامتها واستقرارها.

كما حظي وطننا بنماذج رائعة من أبطال الصف الأول، يضحون بأنفسهم لأجل الآخرين، فخير الناس عند الله وأحبهم إليه أنفعهم للخلق.



جي في 80..

جمال المساحة البيضاء

999 - خاص

المميزة، تلتفت الأنظار بفضل تقنية الإضاءة المتطورة.

شكل المصابيح الرباعية سيصبح كما تأمل الشركة علامة مميزة وفريدة ضمن تصميم سيارة جينيسيس، حيث تعبر التفاصيل البسيطة عن الهوية المميزة. وسيكون هناك خطان يعبران عن هذه العلامة.

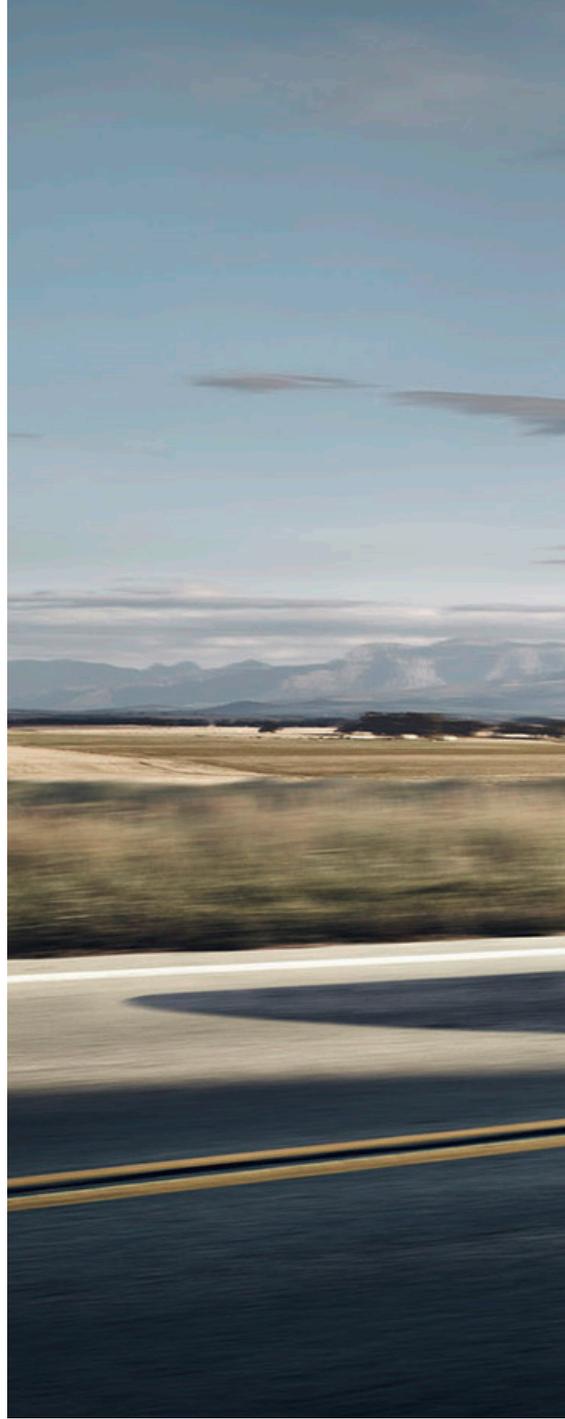
واستلهم نمط G-Matrix الذي يظهر في الإضاءة من التصميم الخارجي الذي يشاهد عندما يوجه الضوء على الألماس. يظهر هذا النمط أيضاً على العجلات المتوفرة بقياس 22 بوصة. تم تحسين هيكل جي في 80 بلوحة الصلب

وجي 90 مع وجود مزايا مشتركة لهوية التصميم. ويعد التصميم الداخلي والخارجي نتيجة تعاون بين استوديوهات جينيسيس للتصميم في كل من كوريا الجنوبية والولايات المتحدة وألمانيا. تظهر عناصر تصميم التي تميز علامة جينيسيس على الفور في جي في 80 من مختلف الجوانب، وتعتبر الشبكة الأمامية المميزة عن تصميم علامة جينيسيس، مع امتداد خطوط التصميم الجانبية على طول السيارة والذي يوحي بدقة التصميم، وتبرزه خطوط القوة فوق كل عجلة لتؤكد على أناقة السيارة وفخامتها. كما إن المصابيح الرباعية، التي تحيط في الشبكة الأمامية

أعلن المكتب الرئيس لشركة جينيسيس الشرق الأوسط وأفريقيا، عن إطلاق جي في 80 GV80، أول سيارة رياضية متعددة الاستخدامات.

يمثل الحرف «G» في جي في 80 اسم علامة جينيسيس، ويدل حرف V في الاسم على «التنوع» وتعدد الاستخدامات التي تتوفر حصرياً في سيارات الدفع الرباعي من هذه العلامة الكورية. كما إن إنتاج طراز جي في 80 يحقق رؤية جينيسيس التي عرضت لأول مرة في معرض نيويورك الدولي للسيارات 2017.

تتضم جي في 80 إلى المجموعة التي تتضمن أيضاً سيارات سيدان جي 70 وجي 80 الجديدة كلياً



الساخن عالي القوة، بالإضافة إلى الألومنيوم خفيف الوزن المستخدم في الأبواب وغطاء المحرك والباب الخلفي، ما يمكنها من تحقيق وزن تنافسي. يركز التصميم الداخلي في جي في 80 على «جمال المساحة البيضاء»، وهي سمة من سمات الفلسفة الهندسية الأنيقة في كوريا الجنوبية. ويتضح مفهوم «الرفاهية في المكان» من خلال الإحساس بالمساحة

الدوران 54.0 كغ / متر مع محركي بنزين بشاحن توربيني (بنزين توربو 2.5، وبنزين توربو 3.5)، واللذين سيكونان متوفرين في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

ويقدم نظام التعليق الذي يتم التحكم فيه إلكترونياً مع ميزة معاينة الطريق التي تعد من المزايا الخاصة بعلامة جينيسيس، المساعدة اللازمة لتوفير الراحة المثلى للركاب من خلال التعرف على المعلومات الموجودة على الطريق في الأمام مسبقاً باستخدام الكاميرا الأمامية.

معايير السلامة

كما هو الحال بالنسبة لجميع سيارات جينيسيس، فإن طراز جي في 80 يوفر مستوى لا مثيل له من أنظمة السلامة النشطة والقياسية، وذلك تأكيداً على الالتزام الهندسي للعلامة التجارية بأمان الركاب وراحتهم. فهي تتميز بأنظمة مساعدة السائق المتقدمة التالية والتي تتضمن العديد من التقنيات

تحليل ضوضاء الطريق في الوقت الفعلي، الأمر الذي يقلل بشكل كبير من ضوضاء الطريق غير المنتظمة والمتزامنة.

وتشمل المزايا المذهلة والمثيرة للإعجاب الأخرى الموجودة في جي في 80 أيضاً مقعد السائق Ergo Motion الذي يحتوي على سبع خلايا هوائية لتقليل التعب الناتج عن ساعات القيادة الطويلة. ومن خلال التحكم بلمسة واحدة، يمكن القيام بالتعديل من الصف الأمامي، ليسمح بذلك بتحقيق مستوى الراحة الذي توفره سيارات الليموزين في مقاعد الصف الثاني. كما يتوفر أيضاً مقاعد مُدفاة ومهواة.

تعتبر جي في 80 بأصالة عن مزايا جينيسيس، وتعتمد على منصة دفع خلفي فريدة، ويعتبر الدفع الرباعي اختيارياً. وتقدم السيارة تجربة قيادة سيارات الدفع الرباعي الأنيقة والرياضية المتميزة من خلال تجربة قيادة مريحة ومتوازنة مع محرك أكثر قوة وأداء أعلى. ويبلغ الحد الأقصى لعزم

الواسعة في المقصورة .

يبرز عرض المقصورة الداخلية ل جي في 80 من خلال تصميم فتحات التهوية الرقيقة والأنيقة التي تمر عبر مقصورة الركاب. كما إن شاشة عرض المعلومات والترفيه بقياس 14.5 بوصة تنقسم إلى جزأين في الأمام ووسط أعلى لوحة القيادة. تم تقليل عدد الأزرار والمفاتيح الصلبة إلى الحد الأدنى، سواء للأغراض الجمالية أو لسهولة الاستخدام. وبالنسبة للمواد المتغيرة ذات المستوى الفخم، فإنها تغطي جميع السطوح من داخل مقابض الأبواب إلى وسادات الركبة المبطنة التي تبطن الجوانب السفلية من وحدة التحكم.

تغطي وحدة التحكم المركزية في الكونسول الوسطي قاعدة نقل السرعات الإلكترونية التي تعمل بتقنية التبديل بالسلك بتصميم قرصي. ويسهم التعرف على الكتابة اليدوية في لوحة التحكم التي تعمل باللمس في مساعدة المستخدمين على تعيين وجهة الوصول أو إدخال البيانات من دون الحاجة إلى تشغيل لوحة مفاتيح على شاشة الملاحة - ببساطة عن طريق استخدام أحرف مكتوبة بخط اليد على لوحة التحكم التي تعمل باللمس.

واحة متنقلة

تتميز جي في 80 بأول تطبيق في العالم لتقنية إلغاء الضجيج النشط على الطريق (رانك)، والتي تقلل ضوضاء الطريق بشكل كبير أثناء القيادة. واستناداً إلى علم معالجة الإشارات الرقمية، فإن تطبيق رانك يتفوق على تقنيات التحكم في الضوضاء الحالية التي تعتبر محدودة، حيث إنها تعتمد على التكنولوجيا الفيزيائية، مثل المواد وهياكل الجسم، من أجل الحفاظ على الهدوء داخل المقصورة. يولد التطبيق موجات صوتية من مراحل معاكسة خلال 0.002 ثانية عن طريق





المبتكرة في العالم.

• نظام تثبيت السرعة الذكي مع أنماط القيادة المدمجة: يعتمد نظام تثبيت السرعة الذكي -SCC ML على أحدث التقنيات الهندسية، وهو يشكل تقنية ملاحية ذكية قائمة على الذكاء الاصطناعي تساعد في تمكين جي في 80 من التعرف بشكل مستقل على خصائص القيادة لسائقها وتنفيذ القيادة المستقلة التي تماثل قيادة البشر.

• مساعد منع الاصطدام الأمامي: هذا النظام قادر على المساعدة تلقائياً في إيقاف جي في 80 في مواقف معينة حيث يبرز خطر الاصطدام بمركبة مقتربة على الجانب الأيسر أو الأيمن من التقاطع. يمكن أيضاً ل جي في 80 المساعدة في الكشف عن مخاطر الاصطدام المحتملة، إذا كان أحد المشاة على مقربة من السيارة أثناء الحركة.

• مساعد تجنب الاصطدام في النقطة العمياء

(BCA): يعد هذا النظام في الأساس جهاز مراقبة النقطة العمياء بقدرات نشطة، ويساعد في تقليل فرصة التعرض لأي مركبة متحركة، عند مغادرة الموقف الموازي على سبيل المثال.

• مساعد منع الاصطدام الخلفي: يستخدم هذا النظام راداراً خلفياً للمساعدة في اكتشاف ومنع الاصطدام بالعوائق.

• مساعد تنبيه السائق: يراقب هذا النظام انتباه السائق أثناء القيادة، من خلال تحليل أنماط القيادة وسلوكيات السائق، مثل التوجيه المتقطع والتباطؤ غير الطبيعي، من خلال إشارات السيارة، مثل زاوية التوجيه وعزم التوجيه وموضع السيارة في مسار المرور. وتراقب الكاميرا الموجهة إلى الأمام السائق وتصدر رسائل وأصوات تحذير عند التعب أو النظر إلى الأمام

• شاشة الرؤية المحيطة: توفر الكاميرات للسائق عرضاً ثلاثي الأبعاد بزاوية 360 درجة للمحيط، مع صور أخرى لتسهيل ركن السيارة بأمان. تتضمن جي في 80 أيضاً 10 وسائد هوائية بشكل قياسي، ومن ضمنها وسادة هوائية مثبتة في المنتصف بين المقعدين الأماميين لتخفيف التأثير الداخلي. تستفيد جي في 80 من التزام علامة جينيسيس بالخدمة والراحة على نطاق واسع باستخدام تقنية التحكم عن بعد الرائدة.

تقدم جينيسيس جي في 80 تجربة قيادة متميزة تتميز بالراحة والمتعة من خلال مزايها الراحة عالية التقنية مثل البيئة المثالية للترفيه والمعلومات التي يتم توفيرها بالاعتماد على أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي وتقنيات السيارات المتصلة ونظام تكييف الهواء المبتكر.

جي في 80		
بنزين 2.5	بنزين 3.5 توربو	
4,945		الطول الإجمالي (مم)
1,975		العرض الإجمالي (مم)
1,715		الارتفاع الكلي (مم)
2,955		قاعدة العجلات (مم)
1,674		عرض الإطارات (أمامية) (مم)
1,689		عرض الإطارات (خلفية) (مم)
V6 3.5 T-GDi	I4 2.5 T-GDi	نوع المحرك
	RWD/AWD	نظام الدفع
3,470	2,497	الإزاحة (سم مكعب)
5,800/380	5,800/304	الطاقة القصوى (PS/rpm)
4,500-1,300/54.0	4,000-1,650/43.0	أقصى عزم دوران (كغ-م / دورة في الدقيقة)
	80	سعة خزان الوقود

ويبقى الوطن همنا الأكبر

في وسط الأزمة.. نهضة وعزة

«عام العزة» هو أقل ما يمكن أن نصف به حال دولة الإمارات عام 2020، العام الذي اختلف عن غيره من الأعوام على الأقل في خمسين عاماً مضت. فقد شهد العالم في الأعوام السابقة منعطفات مهمة، قادت بعض الدول نحو القمة في حين هوت بأخرى نحو القاع، وظلت دول في مستوى ثابت بين الاثنين، لكن العام الماضي كان شاهداً على أصعب أزمة صحية واجهها العالم وأثقلته وطوعته لكل المتغيرات في جميع القطاعات حتى إنها لم تستثن منها قطاعاً من دون تأثر. كان ذلك العام «سلبياً» على الجميع، فقد خلق أزمات اقتصادية وسياسية، وعطل مشاريع، وأجل الكثير منها، وتسبب في خسائر عظيمة لم يحسب لها أي من المحللين والمفكرين حساباً. والأكثر من ذلك أنه لجم العالم والعاملين فيه بلجام القلق الذي جعل بعضهم يتقدم بخطى مرتبكة، ويتأخر خطوات، باستثناء دولة الإمارات التي أخذت على عاتقها مسؤولية الانطلاق نحو المستقبل، ومسؤولية المضي قدماً في مشاريعها الطموحة من دون أن تسلم زمام إدارة الأمور إلى «كوفيد-19»، بل إنها وضعت نصب عينها وفي دائرة اهتمامها بما قدمته من رعاية صحية، وبما استحدثته من إجراءات احترازية أخضعت لها الجميع مؤسسات وأفراداً، وبما توصلت إليه من اتفاقيات لتأمين اللقاح الذي تؤمن به على صحة الناس وسلامتهم.

المشاريع التي أعلن عنها في الإمارات، على الصعيدين المحلي والاتحادي كانت شاهداً على إرادة القيادة في الإمارات التي لا تعرف المستحيل، ولا تميل للخضوع والركون للخوف والقلق. وأينما نقلت عينيك وجدت إنجازات ضخمة تحققت. وستكون محل فخر بشكل لا يقل عن إنجازات سبقتها، بل إن الفخر بها مضاعف لأنها أنجزت في ظروف استثنائية. فمن مسبار الأمل انطلق الطموح وعانق الفضاء، وفي خورفكان عانقت السياحة بمشاريع فريدة قلوب السائحين مواطنين ومقيمين، واستقبلت أبوظبي سباق الفورمولا، واحتضنت شارقة الثقافة المثقفين والقراء في بيت الحكمة الذي بات معلماً ثقافياً يضاهي أهم مكتبات العالم. ولم تتوقف طموحات دبي ورحلتها نحو المستقبل فبدأت الاستعداد لاستقبال إكسبو 2020 وافتتحت متحف المستقبل، واستقبلت كل السائحين من دول العالم في مشاريعها ووجهاتها الترفيهية بكثير من الحيلة والاهتمام. ولا يتسع المجال لذكر المزيد من المشاريع. قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، «رعا الله»: «ثقتنا الكبيرة في إصرار أبناء الوطن على الارتقاء به إلى أعلى المراتب وقدرتهم الاستثنائية على تخطي كل المواقف الصعبة، بل وتحويلها إلى فرص جديدة للنجاح، ترفع سقف طموحاتنا لمستقبل دولتنا التي لا نرضى لها مكانة سوى القمة، وشعبنا الذي نريد له أن يكون دائماً في المقدمة».

الشاهد في كل ما ذكرناه أن الأزمات أياً كان نوعها يمكن للدول المتقدمة، الطموحة، صاحبة الرؤى أن تتعامل معها بالشكل الذي لا يقل عن كفاءتها في تعاملها مع المكتسبات والموارد التي تهيئ لها فرص النجاح، فالعقل الذي أنجز وصنع إنجازاً هو نفسه العقل الذي يخطط في الأزمات وهو الذي يخطط لتجاوزها بأقل الخسائر، فهو إن أنصت للأزمات وخضع لها وأوقف كل مشاريعه بلغت الخسائر مبلغاً عظيماً قد يذهب بكل ما تحقق على أرض الواقع.

لا شك في أن أزمة «كوفيد-19» هي الأكبر في خمسين عاماً مضت على الرغم من أنها صحية، ولكنها في الوقت نفسه كانت فرصة لقناصي الفرص الذين برهنوا على قدرتهم على النظر إلى الجزء المملوء من الكوب واستثمروا فيه ليس من أجل الحاضر فحسب، بل من أجل أجيال يحق لها أن تتقارب وتتكافأ فرصها مع فرص أجيال نعمت بالخير كله في دولها فيما مضى من أعوام. وهو ما قامت به دولة الإمارات التي أثبتت تفوقها في إدارة جائحة «كوفيد-19»، وقدمت تجربة أساسها الإصرار والعزيمة، وميزتها نهج عمل اعتمد على تكاتف الجميع في التعامل مع أحد أصعب المواقف التي واجهت العالم بأسلوب استباقي قائم على التخطيط العلمي السليم، لتحول هذا الوضع الاستثنائي إلى فرصة للتعليم واكتساب الخبرات والتطوير وصناعة الإنجازات على شتى الصعد. وهو ما يضاعف مسؤوليتنا ويجعلنا مدركين لأسلحة لا بد من التسلح بها، أهمها الإرادة والعزيمة والإصرار والإخلاص في العمل، فبه نعرز وبه نتقدم وبه تنهض الأمم.



د. ميساء غدير

عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

maysarashed@gmail.com

اليوم الوطني



TIPTOP
تيتوب ميديا للاعلان والنشر

P.O.Box 66625 Al Ain, UAE
Tel. 037664614 Fax. 037663238

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات
وإلى شعب دولة الإمارات الكريم
بمناسبة اليوم الوطني التاسع والأربعين

مليون درهم

٢٦ مليون درهم مجموع الجوائز النقدية التي نقدمها لعملائنا هذا العام.

من حسابات "توفير المليونير" من بنك أبوظبي التجاري
للصيرفة الإسلامية.

تأهل لربح جائزة أو أكثر من مئات الجوائز السنوية مع حسابات التوفير من
بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.
٢٦ مليون درهم قيمة جوائزنا السنوية في دولة الإمارات العربية المتحدة.
ضاعف فرصك لربح مليون درهم شهرياً والكثير من الجوائز الأخرى.

حساب توفير المليونير الإماراتي:

الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)	عدد الجوائز شهرياً	وتيرة منح الجائزة	قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)
٢,٠٠٠,٠٠٠	١ (يونيو وديسمبر)	كل ٦ أشهر	١,٠٠٠,٠٠٠
٢,٥٠٠,٠٠٠	١	١٠ مرات سنوياً	٢٥٠,٠٠٠
٢,٦٠٠,٠٠٠	٢٢ (في المتوسط)	يوميًا	١٠,٠٠٠
٧,١٠٠,٠٠٠			المجموع

حساب توفير المليونير الإسلامي:

الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)	عدد الجوائز شهرياً	وتيرة منح الجائزة	قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)
١٢,٠٠٠,٠٠٠	١	شهرياً	١,٠٠٠,٠٠٠
١,٢٠٠,٠٠٠	١٠	شهرياً	١٠,٠٠٠
٦,٠٠٠,٠٠٠	١٠٠	شهرياً	٥,٠٠٠
١٩,٢٠٠,٠٠٠			المجموع

بنك أبوظبي التجاري
ADCB
الصيرفة الإسلامية

لمعرفة المزيد، يرجى الاتصال بالرقم ٥٦ ٦٠٠ أو إرسال 'MSA' في رسالة
إلى رقم ٦٦٦، أو تفضل بزيارة adcbislamic.com